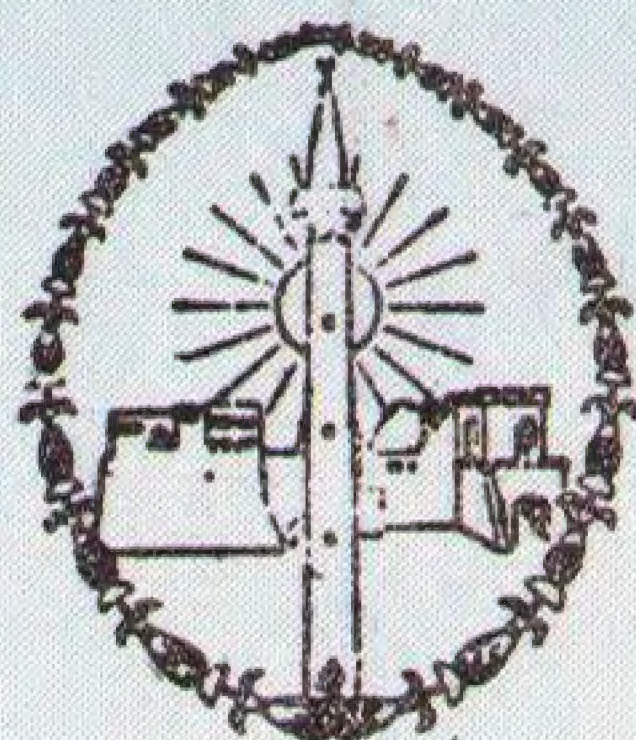


المجاهدية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية



مُسْكَانُ طَائِفَةِ الْمُسْلِمِينَ الْمُرْتَدِّينَ

تأليف

إسماعيل كمامي

تعريب وتعليق

حسن الهادي بن يونس

سلسلة الدراسات المترجمة 30

حقوق الطبع والاقتباس والترجمة محفوظة للناشر

« مركز جهاد الليبي للدراسات التاريخية »

طرابلس ص . ب / 5070

رقم ايداع /

الدار الوطنية للكتب

1997 / 3436

GOVERNO DELLA TRIPOLITANIA

UFFICIO POLITICO MILITARE

**GLI ABITANTI
DELLA TRIPOLITANIA**

**MEMORIA PRESENTATA ALL'UFFICIO
POLITICO MILITARE DI TRIPOLI DA**

ISMAIL CHEMALI

R. TRADUTTORE PRESSO L'UFFICIO STESSO

TRIPOLI-APRILE 1616

TIPO-LITOGRAFIA

DEL GOVERNO DELLA TRIPOLI-TANIA

الفهرس

7 مقدمة العرب
11 مقدمة المؤلف
13 اولا البربر :
13 (أ) اصل الاسماء ، بربر ، افريقيا ، ليبيا
14 (ب) تصنيف البربر .
15 (ج) العنصر البربري في طرابلس
20 (د) معلومات تاريخية عن قبائل طرابلس الغرب البربرية
29 ثانيا العرب :
29 (أ) الرحلة الهلالية .
32 (ب) استقرار بني سليم في طرابلس الغرب
33 (ج) تنقل القبائل العربية .
36 (د) احوال العرب تحت حكم الحفصيين
37 (هـ) استقرار ذباب وزغب وبني سليم
38 (و) تقسيم طرابلس الغرب بين ذباب وزغب
41 (ز) العرب تحت الحكم التركي
43 (ط) كشف بالقبائل العربية
58 ثالثا نبذه عن الاشراف والمرابطين والكولوغلية :
	والزنوج واليهود بطرابلس الغرب
62 ١ الفتح العربي ، خلافة المدينة (الولاة المتعاقبون على افريقيا
	الشمالية) باستثناء مصر من اول الفتح العربي (القرن السابع) إلى أيامنا هذه .
67 (1) ثبت باسماء الكتب التي ورد ذكرها في الكتاب
69 (2) الكشف العام بالإعلام والقبائل والفرق والجماعات والمدن والأودية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المعرب

فاذا كان المؤرخون العرب قد كتبوا في اول دولتهم وفي كهولتها ايضاً كثيراً من الكتب ، فقد ظلت مراجع معتمدة لمن جاء بعدهم من كتاب العرب ومن كتاب الشعوب الاخرى ، فان ماكتبوه كان لوجه العلم فقط ، تشددوا في الرواية والرواة ، ورفضوا ماكان مشوباً بشائبة الشك او الاغراض الخاصة التى تبطن الأعمال فتفسدها : ومن امثال اولئك المؤرخين الذين اتصفوا بالصدق والعدالة : الطبرى ، وابوالفداء ، وياقوت والمقريزى ، وابن خلدون والقلقشندي ، والجبرتي ، وغيرهم كثيرون ، وناهيك بما جاء في كتب الاخباريين عن الأدب ، بما يصور عصور الدولة الاسلامية في قوتها اصدق تصوير من امثال ابى الفرج الاصبهاني .

كتب مؤرخو الغرب كذلك اكثر مما كتب العرب ، ودونوا تاريخ العالم مجملاً ومفصلاً ، ولكن اعمالهم شابتها السياسة الاستعمارية فوجهتها لما يحقق مغنماً لشعوبهم ، وزاد الامر خطورة عندما تطورت وسائل النشر ، فسال وجه الأرض بكثير من كتب التاريخ والرحلات ، التى يشتتم منها لأول وهلة رائحة الاستعمار البغيض ، بما أجلب على الشعوب المغلوبة على أمرها من تلفيق وتدليس ، الغاية منه بث روح الفرقة بين الاشقاء واضعاف عصبية تلك الشعوب ، وغرس مركبات النقص فيها ، تمهيداً لاستعمارها اول الأمر ثم لحملها على الاستكانة لما قدره لها من أوضاع دنيا وتبعية لم تنته حتى عندما اصبحت على حد قولهم مستقلة .

ولانظلم بعض من كتب من الغربيين بنزاهة وروح علمية لاتبتعد بهم عن الصواب بعيداً ، من امثال توماس كارلايل ، وغوستاف لوبون ، وتوينبى ، ولكنهم قليلون .

نحن لانتخرج من قراءة ما يكتبه الغرب عن تاريخنا قديمه وحديثه ، بل يجب علينا أن نمكن أجيالنا القادمة من الاطلاع على ماقاله ويقولوه الغرب عنا وعن أسلافنا ، وعلينا ان نشير الى مكان الداء فيه من تلفيق ودس خدمة للاستعمار والصهيونية ، كما علينا ان نعرضها عرضاً أميناً ، ونعلق عليها بما نراه حقاً مؤيداً بالحجج والاسانيد التى لاتقبل رداً او تعليلاً .

ان المطلاع على ماكتب عن تاريخ شمال افريقية ، وهو كثير جداً ، واغلبه فرنسي ، واسباني يجده مركزا بكل ماتسنى لهم من سبق ، وعلى مدى قرنين من الزمان او اكثر ، على بث روح الفرقة بين الشقيقين العرب والبربر ، ومع ذلك لم يستقروا على رأى موحد في اصل البربر ، ولكنهم كانوا جميعا يصرون على ان لارابطة عرقية بين العرب والبربر ، ولكن المستعمرين منوا بخيبة أمل وهى ان البربر بعد أن اهتدوا الى الاسلام اصبحوا اشد تمسكا به من جميع الشعوب الاسلامية الاخرى ، ذلك لان الدين دين الله ، وليس دين العرب فقط . واضنه مما زال عالقا في ذاكرة الجميع الاحداث التى صاحبت اصدار الظهير البربرى في المغرب سنة 1930 والثورة العارمة ضده والتى قادها حمواحد رجالات الاسلام والبربر الخالدين .

ولقد أخبرنى زميلى الفاضل الدكتور محمد حنبولة وهو من علماء الشريعة والقانون درس في الزيتونة وجامعة عين شمس وفي السربون ، وقد التقى براهب ايطالى في مصر ، ولما عرف انه من شمال افريقية سألّه قائلاً : لماذا تمسك البربر بالاسلام وهودين العرب بالرغم مما اعتور علاقاتهم من فتن وحروب ، وقد بحثنا دائبين فلم نعرف سر ذلك ، فرد عليه الدكتور حنبولة بقول موجز : ذلك هو سر الاسلام .

ولقد قرأت أخيراً للاستاذ عثمان سعدى الجزائرى كتابه «عروبة الجزائر عبر التاريخ» فأيقنت بأننا والحمد لله من أرومة واحدة واصل واحد ، واذا كان للشجرة اكثر من فرع فذلك دليل على قوتها وعظمتها .

لازال هناك سؤال هام له وجاهته هو لماذا لم يكتب كتاب الغرب بنفس القدر عن تاريخ الفينيقيين في شمال افريقية ، واين هى بقاياهم ، لعلمهم عمدوا التعقيم على تاريخهم بقصد اولعلمهم لايجدون من ورائه ما يخدم مصالحهم .

اهتموا بالحروب البونيقية فقط واعتقد ان مرد ذلك راجع لانها انتهت بهزيمة الفينيقيين ، واتخذوها حجة ابدية على عظمة روما ، ولولا ذلك لما كتبوا عنها شيئاً . ويستثنى من ذلك الانجليز الذين كتبوا عنهم ويحوز ان مبعث ذلك حب الانجليز للبحث في التاريخ للعبرة والاستفادة كما اننا نرى ان العرب المسلمين الاثني عشر

لم تتوفر لدينا مراجع تصور بدقة ريادة المسلمين العرب في التأسيس لدولة رافدة في افريقيا واوروبا دامت ألف عام ، برز خلالها رجال عظماء ليس في التجارة كما يقرن الغرب

فقط بل وفي السياسة والحرب ، فأسرة أميلكار بركة بأولاده الثلاثة هنيبال وأسدروبال وماغون جعلنى أجد فى الاسرة المثل للنضال المبكر ضد استعمار أوروبا لأفريقية وآسيا ، وانها رؤيا للمستقبل جعلتهم من القادة والسياسيين على مدى التاريخ .

آخر كتاب قرأته عن هنيبال ، من تأليف الكاتب الانجليزى جـ ب بيكر ترجمه الى الايطالية مواطنه دين كارتر وطبع فى مطبعة فاريزى بإيطاليا سنة 1968 ، جعلنى افكر فى العمل على تعريبه ليطلع القارئ العربى على جوانب العظمة فى هذا القائد الاسطورى أو الساحر كما يلعبه المؤلف ، بالرغم مما ظهر بين السطور من الانحياز الى جانب العنصر الرومانى .

وختاماً فإن السفر الذى تناولته بالتعريب وجرنا الى وضع هذه المقدمة التى لاتتعلق به الا فى الاطار العام بمفهوم تاريخ شمال افريقية فى القديم والحاضر ، هو من وضع اسماعيل كمالى الارناؤوطى احد المثقفين فى اللغات العربية والتركية والايطالية ، ولد بالخمس وعاش الجزء الأخير من القرن الماضى وأول هذا القرن وتوفى سنة 1936 بطرابلس ، تولى أعمال الترجمة الرسمية للإدارة الايطالية ، ثم مديراً للأوقاف بطرابلس ، استعان به العقيد انريكو دى أغوستينى فى جمع المادة التاريخية لكتابه سكان ليبيا ، الذى عرب منه الجزء الخاص بطرابلس الغرب الدكتور خليفة التليسى .

السفر الذى تحت ايدينا هو عبارة عن مذكرة تعرضت بايجاز لتاريخ افريقية (طرابلس الغرب وتونس) منذ الفتح حتى الاحتلال الايطالى ، قيمتها فى ايجازها ، وتعتبر تلخيصاً لكتاب دى أغوستينى المار ذكره ، اذ كان التعاون بين الاثنين كاملاً ، احدهما كان مديراً للاستخبارات العسكرية فى طرابلس ثم فى برقة ، والثانى المترجم الرسمى للمكتب السياسى المذكور .

يلاحظ ان الكاتب بالرغم مما كان قد بذله من جهد فى توفير معلومات موثوق بها تفيد الجهة التى كان يقوم بخدمتها ، فانه كان غير دقيق فى انساب بعض القبائل العربية وراء خط جبل نفوسه وعلى ابواب الصحراء ، ولعلنا نجد له مبرراً فى ان تلك القبائل لم تخضع للحكم العثمانى وحاربت الايطاليين منذ اول الغزو ، وذلك فانه لم يكن فى ميسور من يقيم فى طرابلس الحصول على معلومات دقيقة وتفصيلية عن انساب القبائل فى جنوب طرابلس الغرب ، وكانت المعلومات التى اوردها عن الشريط الساحلى اقرب الى الصواب ، ذلك لانها مناطق كانت على وفاق مع الحكم التركى وفى خدمته .

كما يتعين على من يروم الكتابة عن السكان في ليبيا ان لا يهمل الرواية الشفوية واشعار العرب عن الوقائع والحروب التي تعرضوا لها على مدى القرون ، وقد اودعوا مادة تاريخية صادقة ، لا يستغنى عنها من اراد ان يكون عمله قريبا من الدقة والصواب فيها علماً بأن العصر الذي كان اسما عيل كمالى يؤرخ له (مشتملا على تغريبة بنى هلال) ثم الحكم التركى بعدها ، انعدمت فيه المدونات الموثوق بها ، واكثرها يتمثل فى محفوظات الادارة العثمانية ، وهى لاتخلو من الاخطاء لجهلهم باللغة العربية واعتمادهم على مترجمين يكون اغلبهم من انصاف المتعلمين . توجد الى جانب ذلك تقارير القناصل ورسائلهم ولكن الاطلاع عليها وترجمتها يحتاج الى جهود جبارة ووقت طويل ، أما ما كان لدى العرب من اوراق خاصة مخطوطة كالكتب والعقود والرسائل فقد عبث به الايطاليون والبيانات المرتزقة التى احرقت كل شىء .

وعلى كل فعمل اسما عيل كمالى هذا فيه من الفوائد ما يبرر عناء تعريبه ونشره والله الموفق .

طرابلس فى مايو 1989م

حسن بن يونس

مقدمة المؤلف

اعتقد انه من المفيد نشر هذه المذكرة التي سبق تقديمها من السيد اسماعيل كمالى المترجم الملكى لدى هذا المكتب السياسى العسكرى ، لغرض ان تنتقل الى علم اولئك الذين سوف يجدون أنفسهم لأسباب رسمية على اتصال بالسكان المحليين فى المستعمرة ، وبما فيها من معلومات اساسية حول أصول هؤلاء السكان ، تسهل على نحو ما البحوث ذات الطابع السلالى .

هذه النشرة اذا ليست الا اسهاماً متواضعا نحو دراسة حقيقية للموضوع الواسع ، والتي ستعطى نتائج قاطعة فقط عندما تتكامل المعلومات المستخلصة من الكتاب العرب ، بالاعمال النقدية الحديثة ، بالاضافة الى اجراء الدراسة على نفس السكان الذين يتواجدون اليوم ، بمختلف مناطق الاقليم .

وفيما يتعلق بتواريخ الاحداث ، حتى سقوط الفاطميين اتبعت التواريخ التي استعملها «فورنيل» فى اطروحته للماجستير «البربر» والتي جرت مناقشتها وتقييم المواد التاريخية القديمة والحديثة : وعن العصر الذى سبقها اتبعت اشارات «مرسير» (تاريخ شمال افريقيا) : ومعلومات أخرى اخذت مباشرة من مؤلفين عربا .

وفى نقل الاسماء العربية الى الحروف الايطالية طبقت القواعد الوزارية ، عدا حالات نادرة ينعكس النطق ، الذى يرجع فى اصله حسبما ورد فى القواعد المذكورة الى اللهجة المحلية فى طرابلس الغرب ، والتي طبقت اسماء مواقعها بصفة خاصة بها .

سوف يوجد بعض الاستثناء ، أوجدته اسباب مطبعية ، فى استعمال «الاكسنت» الحاد بدل الثقيل .

1 - البربر

أ - أصل الأسماء : بربري ، افريقيا ، ليبيا .

البربر ليسوا هم غير الليبيين الذين كثيرا ماتكم عنهم هكذا المؤرخون الاغريق والرومان ، وهم سكان افريقيا الشمالية ، من برقة (مشمولة) حتى المحيط الاطلسي .

ويفترض «كاريت» في تأليفه «بحوث حول اصل ، وهجرات قبائل شمال افريقيا» بأن اسم بربري اطلقه المؤرخون العرب كنعت عام لجميع سكان افريقيا ، وجاء من كلمة «بارباري» التي أشار بها الجغرافيون القدامى الى سكان شواطئ موريطانيا جميعاً ، والذين كانوا اول من قام بمقاومة فعالة للفتح العربي .

ويقول «كاريت» مانصه : «امة البربر كانت اول من جذب انتباه العرب ، وهي اول من قام بالمقاومة النشطة التي أثارها حضورهم ، وبنفس المنطق الذي نطلق به اليوم اسم «الجزائريين» على جميع سكان الممتلكات الفرنسية في افريقيا ، أطلق العرب اسم «البربر» على جميع السكان المحليين الذين صادف الفتح العربي وجودهم في طريقه⁽¹⁾ .

المقاومة التي أشار اليها «كاريت» وقعت في سنة 63 من الهجرة (683) في منطقة السوس التي تسكنها العائلة البربرية الكبرى «مصموده» وكانت موجهة ضد الجيش الذي قاده عقبة بن نافع ، ويضيف «كاريت» ان ولاية السوس التي يسكنها الآن البربر ، تحتل موريطانيا تانجيتانا ، المكان الذي كان يخص به الاقدمون الشعوب المسماة «بارباري»⁽²⁾ وان التسمية التي يطلقها في الغالب الجغرافيون القدامى على الشعوب من اصل افريقي هي «مازيس» (الآن مازيغ) فالبربر بالتاكيد كانوا من شعوب مازيس .

حتى ابن خلدون المؤرخ العربي من القرن 14 (1331-1405) ، بعد أن أشار الى آراء المؤرخين العرب المختلفة حول اصل البربر ، خلص الى أنها غير مقبولة ، وان مايراه هو انهم ينحدرون من كنعان بن حام ، وان جدهم الاكبر اسمه مازيغ⁽³⁾ «وكاريت» بعد فحص آراء جامعي الاخبار التاريخية العرب ايضا يخلص الى : «نرى ان اسم البربر جاء صدفة على اثر الفتح الاسلامي وانتشر انتشارا كبيراً اما كلمة الليبيين التي هي بديل

(1) من المؤلف المذكور ص 15

(2) من المؤلف المذكور ص 16

(3) ابن خلدون من كتاب العبر ج 6 ص 97

كلمة البربر فقد كانت مستعملة من الكتاب الاغريق ومن جانب آخر فإن اسم مازيغ ظل محفوظا في لغة وتقاليد الشعب البربري كتعبير اكثر عمومية للدلالة على جنسيتهم الافريقية»⁽⁴⁾ .

ويستمد «كاريت» من اسماء بربرية قديمة اسماء افريقيا وليبيا ، وفي رأيه أن اسم افريقيا استعمل لأول مرة من طرف الرومان ، بعد الاستيلاء على قرطاجنة، ويمكن ان يكون تحريفا لاسم العائلة البربرية «أوريغا» ، واسم ليبيا استعمله الاغريق كاسم شامل لكل افريقيا الشمالية المعروفة حينئذ ، ولعله أخذ من اسم العائلة البربرية الاخرى لواته أوبنى لوا⁽⁵⁾ .

كما سنشاهد قريبا ان هاتين القبيلتين منذ الفتح الاسلامي يخصهما المؤرخون العرب باراضى برقة وطرابلس الغرب وتونس .

ب - تصنيف البربر

جميع المؤرخين العرب متفقون على تقسيم البربر الى مجموعتين كبيرتين «برانس» و«مادغيس» .

وينقسم البرانس الى عشر قبائل كبرى ، وهى :

أزداجه

مصموده

أوربه*

عجيسة

كتامه

صنهاجه

أوريغة

لمطه

هسكورة

كزولة

ومادغيس ويعرفون أيضاً بالبتر ، ينقسمون فقط الى اربع عائلات :

أداسه

(4) كاريت المؤلف المشار اليه ص 25

(5) كاريت المؤلف المشار اليه ص 311، 310، 266، 265، 264

• لوربة قبيلة بربرية موطنها حول مدينة ولبلى .

نفوسه

ضريسه

بنى لوا أولواته

جـ - العنصر البربري في طرابلس الغرب

من الاخبار التي اوردها ابن خلدون نستخلص ان العنصر البربري في طرابلس الغرب وبرقة ينحدر من العائلات التالية :

مجموعة البرانس

أوريغة] هواره	مليلة
تسمى في		كملان
الغالب		ورغة
هواره		غريان
		زكاوة
		مسلاته
		مجريس
		بنوتاسة

حسب رواية التجاني ، الرحالة العربي من القرن الرابع عشر ان بنى مجريس وبنى تاسة ، وهم سكان زنزور من هواره ينحدرون من جد أعلى واحد يدعى (وَخِيعَن) ، ومن امهات متفرقات ، ولهؤلاء تنتمي القبائل التالية والتي توجد حتى اليوم :

(أ) - القياد ، وبنو سلام والذين يدعون مجتمعين بنوحسين

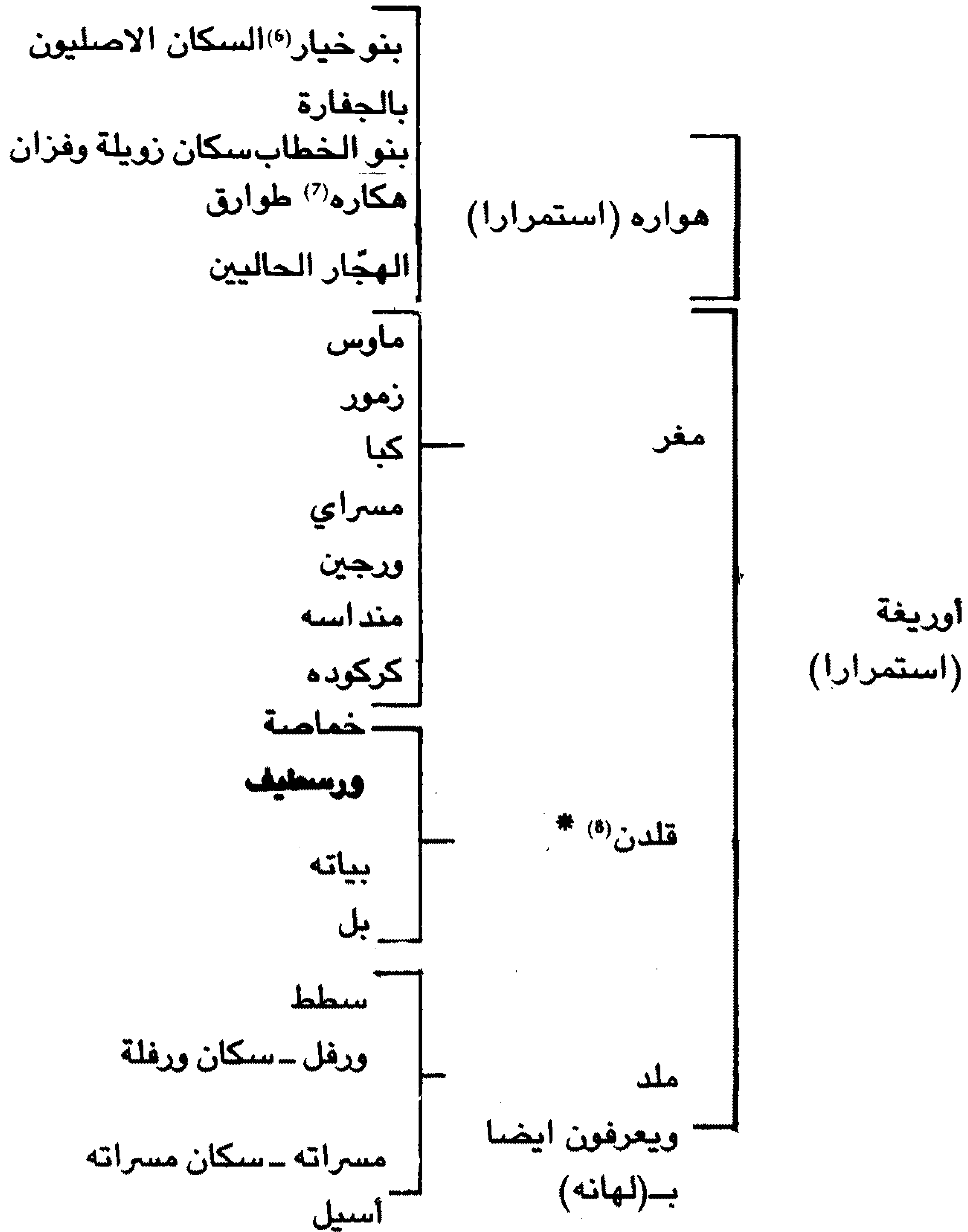
(ب) - وبنو خطابين ويعرفون الآن بالخطاطبة

(ج) - بنو مزيلة

(د) - بنو ابراهيم ويعرفون الان بالبراهمة

(هـ) - بنو رزق

(و) - بنو مدنين



(6) يقول التجاني ان هذه القبيلة كانت تسكن المكان المعروف بقصور بني خيار، وهو الآن مركز مديرية الجفارة، وعقب الرحلة الهلالية طردهم العرب واجبروهم على الهجرة الى المحرس بتونس .

(7) يضع ابن خلدون الهكاره في الصحراء بين بربر ملطه على مقربة من البلدة السودانية كوكا (برنو) .

(8) هكذا كتبت في النسخة المصرية لابن خلدون في سنة 1284 هـ بينما «كاريت في تأليفه المشار اليه - ينقلها (فلدن) واذا كان هذا النقل هو الصحيح، يكون من الممكن انحدار الفلادنة وهم مجموعة قبائل توجد اليوم ما بين ورفله، القبيلة المذكورة اعلاه.

* الصحيح انها فلدن وهم من العرب من بني سليم من قبيلة الميايسة وكان شاعرهم يقول :

انا فلدني والفلدني مياسي . . . ورأسي على ضرب الشمس قاسي

(انظر ص 163 ج 6 من تاريخ ابن خلدون ، (المغرب) .

صنهاجه -

لطة

لمتونة

(الطوارق والتبو)

سدويكش

سيلين

يسكنون المنطقة الغربية
من الخمس

النوره

مجموعة ماد غيس

أداسا

هراغه⁽⁹⁾

ترهونة - سكان ترهونة

وشتاته⁽¹⁰⁾

انداوه او انداره : توجد فرقة منهم بين مقارحة
وادي الشاطئ

هيزونة

أوطيعه او اوطيطه

ضنبره⁽¹¹⁾ *

اندمجوا بالكامل مع هواره

نفوسه

بنوزمور

بنو مكسور او هكسور

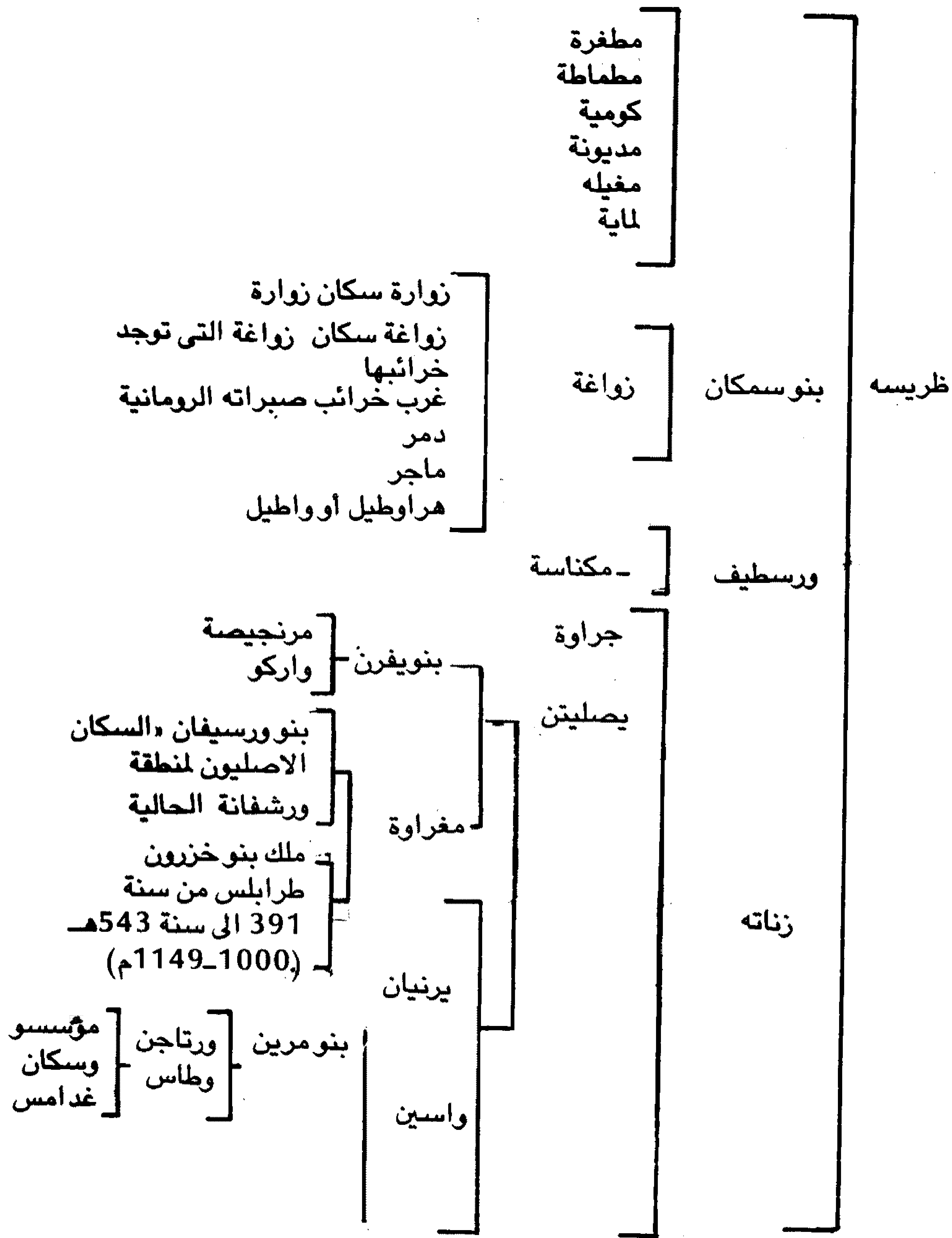
ماطوسة

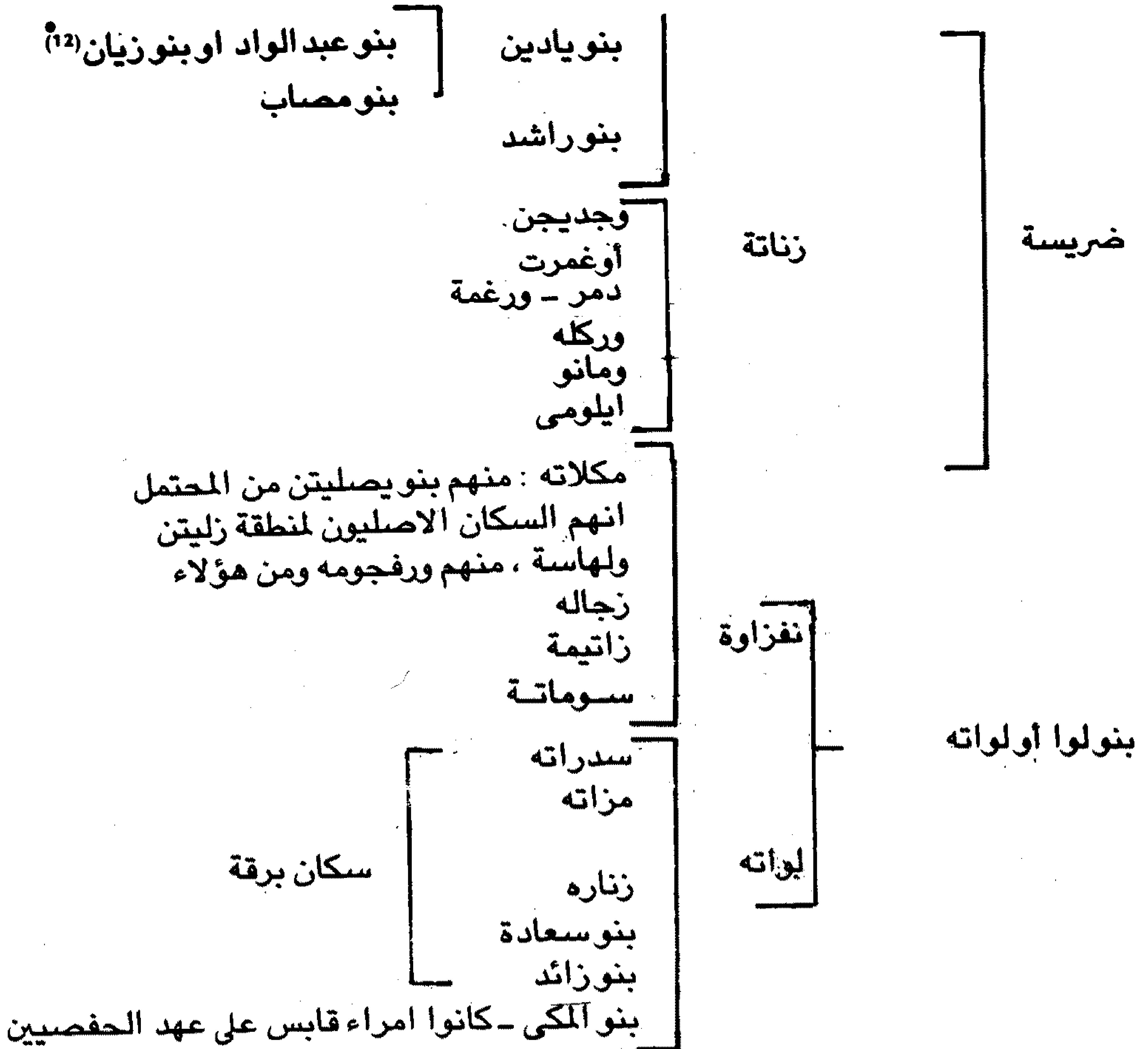
(9) يقول التجاني ان هذه القبيلة سكنت في القديم قصور الورايز ، بالقرب من قصور بني خيار (الجفارة) . اجلاهم العرب بعد ذلك ولعلمهم جاءوا للاستقرار على الطريق الجادة التي حملت اسمهم (اختفى الآن) وهي بين تاجوراء وطرابلس ، وذكر ابن خلدون هذا الموقع ايضاً . والذي كان في وقته في حوزة الجوارى .

10- موقع وشتاته في منطقة ترهونة اليوم بحوزة عرب اولاد معرف ، كان بدون شك مأهولا من هذه القبيلة .

11- بعضهم يقرؤها صنبره .

* توجد اليوم قرية باسم زنبرة على شاطئ البحر بين رأس الميلق والمرقب بنواحي الخمس الشمالية ، لعلها هي الموطن لقبيلة صغيرة ، وجرى التحريف الى نطقها باستبدال الضاء زايما وهما قريبتان في المخرج (المعرب) .





- 12 - ينحدر منهم اولاد سيدى عبد الله ومن هؤلاء كما يقول «رن» RINN تنحدر اسرة السنوسى .
- توجد بالجزائر اسرتان تولتا شيئا من الامر فى حكم بعض جهات الجزائر واحدة بربرية واما الأخرى فهى من الادارسة ويسمون الاشراف الزيانيون منهم السيد عبد الله النقابى دفين مستغانم ومنهم احمد بن عبد الرحمن جد البراكنة وجدهم اسمه احمد البركانى بازاء مليانه ، كما توجد اسرة عبد القوى الحسينى الموسوى ينحدرون من جدهم الأعلى عبد القوى بن عبد الرحمن بن ادريس بن موسى بن اسماعيل بن موسى الكاظم المتوفى فى حدود الثلاثمائة هجرية وتفرع بنوه وكان ملكهم فى مدينة تاقدمت بالجزائر وبها قبور آبائهم وانتشر بنوه الاربعة مابين الصحراء والسواحل وتلمسان وتونس وغيرها ، ومن هؤلاء انتشر النسب الحسينى الشريف فى شمال افريقيا وقد تعرض له بتوسع السيد ابن عنبه المؤرخ الشهير ، والمرجع ان عمر قذاف الدم الذى ذكره «كارى أورنبى» فى دراسته عن ابناء فاطمة الزهراء والتى نشرت فى العدد 54 سنة 1983 بهلسنكى ووضع فى اللوحة 120 من الدراسة باسم عمر قذاف الدم بن جعفر بن موسى بن اسماعيل هو غير عمر قذاف الدم الذى ذكر فى شجرة انساب الجعافرة الاشراف وارى انه من سلالة عبد القوى الموسوى الكاظمى الحسينى - ولعلنا نصل الى تحقيق ذلك بعد مزيد من البحث والدراسة (المعرب) .

ملاحظة

من مجموع العائلات البربرية المنقولة في هذا الكشف ، تعتبر لواته ونفوسه ، واداسه من السكان المحليين ، أى سكان البلاد الأصليين ، واما هواره فانه بالرغم من تأكيدات المؤرخين العرب ، والتي قبل بها الكتاب المعاصرون ، فانهم ليسوا اصليين في طرابلس الغرب ، بل من الايسر انهم من تونس الغربية ومن الجزائر ، مثلهم مثل بقية العائلات البربرية من البرانس التي تنتمى اليها هواره .

والواقع ان جيش عمرو بن العاص العربى عندما جاء لاول مرة من مصر الى برقة ثم «طرابلس الغرب» (21-23هـ) واجه لواته ونفوسه فقط ، ورواية ابن خلدون حول وجود هواره في طرابلس الغرب منذ تلك الفترة ، جاءت من انه كان يعتبر اداسه ، وهم سكان دواخل طرابلس الغرب جزءاً من هواره ، وان الرواية التي استمد منها ابن خلدون وحدة الاصل بين اداسه وهواره تؤدي الى الاعتقاد بان هواره جاءوا للاستقرار في طرابلس الغرب بينما اداسه يقيمون بها قبل ذلك .

وصول هواره الى طرابلس الغرب يمكن ان يكون وقوعه اثناء ولاية حسان بن النعمان وولاية موسى بن نصير ، عندما عزم هذا على حل عصبية البربر الوطنية ، التي تكونت ضد العرب من قبل الملكة الكاهنة والذين حرضوا على ترحيل البربر الاقل هدوءاً مثل مطفرة وزناته وهواره نحو المغرب الاقصى (مراكش واسبانيا وماشابه) في نفس الفترة كان حضور زناته إلى طرابلس (ورشفانة) وزواغه

اما بالنسبة لفروع كتامة ولماية ، فقد استقروا في طرابلس الغرب بعد ذلك بزمان طويل ، حوالى القرنين التاسع والعاشر .

د - معلومات تاريخية عن قبائل طرابلس الغرب البربرية

هواره

في الفترة الاولى من الفتح الاسلامى (القرن السابع الميلادى) كانت هواره مع أوربة وصنهاجة من بين أقوى العائلات من مجموعة البرانس ويبدو ان الجزء الاكبر من هواره في تلك الفترة قد انتقلوا الى طرابلس الغرب وبرقة ، حيث تسكن نفوسه ، واداسه ، ولواته .

وبعد خضوع البربر للحكم الاسلامى ، الواقع في سنة 84هـ (703-704م) على اثر

هزيمة البربر ومقتل الملكة الكاهنة ، من طرف الجيش الاسلامى بقيادة حسان بن النعمان الغساني استسلمت هوارة ايضاً مثلها مثل بقية البربر للمسلمين واعتنقت الدين الاسلامى بالجملة .

اختير في ولاية موسى بن نصير جزء من هوارة الاكثر تأثراً وارسلوا مع طارق بن زياد لفتح اسبانيا ، واظهروا في تلك الحملة اسهاماً نشطاً ومجيداً⁽¹³⁾

ومن هوارة الموفدين الى اسبانيا هؤلاء انحدر بنو عامر وبنو ذى النون ، وبنو رزين ، الذين اصبحوا على عهد المرابطين امراء مستقلين في اسبانيا .

في سنة 122 هـ (739-740م) بسبب عدم الرضا عن وضع البربر المسلمين في منزلة دون مستوى العرب من قبل الولاة الموفدين من دمشق ، تحولت هوارة في كتلة من العائلات الاخرى من مجموعة مادغيس الى مذهب الخوارج المنشق ، واعلنوا انفسهم اعداء للحاكمين .

وبالرغم من الهزائم البليغة التي حلت بهم ، استمروا في حرب مفتوحة وحادة ضد الحكم العربى حتى ظهور الفاطميين ، ففي المعارك التي تلت ذلك انضمت زناته ولواته وأداسة ونفوسة الى هوارة التي قادت دائماً كل حركات الانتفاض .

بعد ظهور الفاطميين . هاجر جزء من هوارة في سنة 306 هـ (918 - 919م) تحت قيادة رئيسهم عبد الله بن الخطاب الهوارى الى فزان ، حيث اسسوا مدينة زويلة ، واستقروا بها وحكموا مستقلين الى أن أوقع بهم سنة 568 هـ . 1172 - 1173م عرب ذباب بقيادة المغامر قرقوش : جزء آخر من هوارة ، بنى كملان استمروا مع زناته ، تحت قيادة ابوزيد الشهير في مقاومة الفاطميين الا أنه بعد مقتل ابي زيد الواقع في سنة 336 هـ (947م) اضطرت بقية هوارة وكذلك قبائل أداسه ونفوسه ولواته الى الاستسلام للفاطميين وقبلوا شروطهم .

على أثر حضور عرب بنى هلال وبنى سليم (القرن التاسع) وبعد معارك كثيرة انتهت هوارة كبقية البربر بطرابلس الغرب الى الاعتراف بسيادة رؤساء بنى سليم ، الذين اخضعوهم لدفع الضرائب*

تلك الضرائب كانت تقدر باعتبار عدد الاشجار وسعة الارض .

13 - اسهمت هوارة ايضاً في فتح صقلية الذي قام به الاغالبية في سنة 831م.

* نظام الضرائب الجائر الذي وضعه الاتراك لم يكن للعرب فيه جزء من رأى او قرار فالعرب وهم مسلمون كانوا لا يتقاضون من الضرائب الا ما اقرته الشريعة ، واما نظام الضرائب الذي يشير اليه المؤلف فانه من سيئات عثمان الساقزلى باشا والذي اثقل به كاهل الشعب ، واكرهه على شراء غنائه باثمان مبالغ فيها ، ولعله لحكمة خفف الضرائب على كروم العنب (انظر ص 236 و 237 من كتاب ليبيا من الفتح العربى حتى سنة 1911 لايتورى روسى تعريب الاستاذ خليفة التليسى (المغرب) .

كما أصبحت تلك الطريقة هي السند لما يسمى باللزمة (الضريبة على الاشجار) .
والتي طبقها القرمانليون في طرابلس ، واستبقاها العثمانيون من بعدهم نافذة المفعول .
وفي زمن الجغرافي البكري ، حوالي 460هـ (1067) أى بعد سنوات من حضور بنى
هلال ، وكانت ولا زالت هواره تقيم بين طرابلس وودان ، الا ان العرب استولوا على واحة
ودان وعلى منطقة لبدة الساحلية ، حيث طال بها القتال بينهم وبين بربر المدينة .
بعد قرن من ذلك أى في 1153م (العام الذى كان يكتب فيه الجغرافي الادريسي كتابه)
كانت تسيطر هواره⁽¹⁴⁾ كما ذكر الادريسي على قلعتى لبدة وعلى موقع آخر يسمى سويقة
ابن مذكور على بعد اربعين ميلا الى الشرق* .

كل الباقي من ساحل طرابلس الغرب الشرقى ، كان بحوزة بنى ذباب وعوف ، من
عائلة بنى سليم⁽¹⁵⁾

بينما كانت السواحل الغربية من طرابلس الغرب بما فيها صبراته التى كانت حينئذ
خرائب ، فى حوزة مرداس من بنى رياح ، المنتسبين الى عائلة بنى هلال⁽¹⁶⁾
وفى عصر ابن خلدون حوالى سنة 1398م «امتزجت هواره بالكامل بالعرب الرحل من
بنى سليم فى اللغة والعادات ، وفى سكنى الخيام ، وفى ركوب الخيل ، وتربية الابل ،
والتدرب على الحرب ، وفى استبدال المنازل فى الصحراء بين الشتاء والصيف»⁽¹⁷⁾ .

كما نسوا لهجتهم البربرية وتكلموا العربية بطلاقة على نحو لا يمكن معه تمييزهم أهم
بربر أم عرب ، واخضعتهم الدولة للضرائب وللخدمة العسكرية فى حالة الاحتياج . وهم
لا يزالون مقيمين فى قرى طرابلس الغرب ، موطنهم القديم ، موزعين بين ذباب .

وان قبائل هواره وخاصة رحل ترهونة* وورفلة* والمستقرين من مجريس فى زنزور
أخضعوا كالعبيد ، يدفعون لهم الاتاوات ويرافقونهم فى البحث عن الكلا وفى الحروب .

14- الادريسي - وصف افريقيا واسبانيا ، ترجمة دوزى ودى غوى ص 154

* المسافة التى ذكرها الادريسي والتى تفصل بين لبدة وسويقة بن مذكور تنطبق على نفس المسافة التى تفصلها عن مدينة
مصراته الآن فلا يستبعد انها كانت تسمى فى القديم سويقة بن مذكور علماً بانها كانت دائماً مركزاً تجارياً ونوه بها
العلامة ابن خلدون فى كتاب العبر ونقل المؤلف عنه فى ص 15 المغرب .

15- الادريسي - ص 143

16- الادريسي ص 121

17- ابن خلدون ج 6 ص 142 و 143

** بالرجوع الى كتاب سكان ليبيا القسم الخاص بطرابلس الغرب تأليف انريكودى اغوسطينى تعريب وتقديم خليفة محمد
التليسى يجد ان غالبية سكان ترهونة من العرب ، ونسبة البربر فيها لا تتعدى خمسة بالمائة من مجموع السكان
(العرب) .

*** يكاد المؤلف ان يقطع بان العرب لا وجود لهم فى ورفلة واذا علمنا ان ورفلة تتكون حالياً من خمسين قبيلة منها عشرة

هواره مصراته فقط ، وهم القاطنون في الأراضى الممتدة نحو سرت وبرقة لازالوا كثيرين وأقوياء ، وقليل منهم يدفع نسبة جيدة من الضرائب للعرب» وهم في زمن ابن خلدون لا يزالون يحترفون بالتجارة مع مصر وتونس والسودان .

وفي أيامنا هذه، وبالرغم من أن القسم الأكبر من سكان طرابلس، وتاجوراء، وزنزور، وغريان، وورفله، وترهونة، ومسلاته، والخمس، ومصراته، وتاورغاء وفزان ينحدرون من هواره هؤلاء الذين تكلم عنهم ابن خلدون، فلا أحد منهم يريد أن يعترف بانتسابه لها، وذلك بسبب الاهانة التي لحقت بهواره على أثر حضور العرب، وتحملواهم وجميع بربر طرابلس الغرب وتونس كل انواع الاهانة واخضعوا لدفع الضرائب للدولة وللغرب .

اسم هواره بقى في اللهجة البدوية نعتا للسكان القارّين وبالأخص سكان طرابلس والخمس ، والعربى الريفى في طرابلس الغرب عندما يريد اظهار الاحتقار نحو السكان المحليين في طرابلس والخمس يقول : «عرب هواره بياعين الدحى بالحارة» أى انهم يبيعون البيض أربعاً أربعاً .

ولكى يفهم هذا القول فهما كاملاً يتطلب معرفة ان البدوى الطرابلسى يعتبر الحرفة المهينة اكثر من غيرها هى احتراف التجارة ، ومن وجهة نظره ، فان اليهود والبربر فقط يزاولونها دون ان يخلجوا منها .

هواره والبربر الآخرين في طرابلس الغرب ، الذين كانوا في زمن ما اباضيين (خارجين عن الاجماع) اصبحوا اليوم يعتنقون المذهب المالكى كالعرب ، في ماعدا نفوسه وزواره . وقد اعتبر المذهب المالكى اجباريا في المغرب بأمر المعز بن زيرى ملك افريقيا (طرابلس الغرب وتونس) ، والذي سوف يرى في ماياتى كيف منع التشيع في افريقيا ، وكان ذلك الالغاء سببا في ان يحمل الفاطميين على دفع العرب الهلاليين نحو افريقيا وكان في الازمنة السابقة مذهب أبى حنيفة هو الاكثر انتشارا من بين مذاهب اهل السنة .

قبائل من بنى مطرف بن خراج بن مطرف بن عبيد الله من بنى معقل وكذلك بنى حجاز من بنى سليم ، وبنو تليس من بنى عبد الدار من قريش ، واولاد بوراس من بنى هذيل من قريش ايضا ، والطبول واولاد صرار (الصرارة) من الادارسة المغرب والفظمان من قبيلة اولاد الحاج العرب والغزالات من الزكارة اولاد سليمان والحدادة من قبيلة لبيد بن عامر ، والفقهاء من الزكارة ، فلا نجد من ينتمى الى الاصل البربرى الا قبائل صغيرة لاتتعدى اصابع اليد .

صنهاجة لمطة لمتونه

هذه العائلات الثلاث يعتبرها الباحثون في التاريخ من العرب ، من نفس أصل هواره . ومن صنهاجة انحدر امراء بني زيري ، الذين ملكوا في سنة 972 الى 1148م في افريقيا ، ومن لمطة حسب قول كاريت⁽¹⁸⁾ ينحدر التبو والطوارق ، ومن لمتونة انحدر المرابطون سلاطين المغرب واسبانيا .

بعضهم يعارض رأى كاريت ، القائل بان كل التبو والبربر ينحدرون من لمطة ، (ولعله على اساس اقوى) مستخلصا مما اخبر به ابن خلدون عن قبيلة من هواره اسمها هجّارة هاجرت الى الصحراء بالقرب من لمطة⁽¹⁹⁾ . والاكثر دقة هو اعتبار الطوارق الشماليين (هجّار وأزغر) منحدريين من هواره واعتبار الآخرين في الجنوب (كيل أوى وأوليميدّن والتبو) منحدريين من لمطة .

كتامة

اسهمت كتامة بنشاط كبير في اقامة الخلافة الفاطمية في افريقيا ، وازالوا استعلاء العرب الممارس حتى ذلك الحين على البربر . اقامتهم كانت دائما في الجزائر ، عدا فرقة صغيرة منهم تحولت للاقامة مع لمطة في جربة ، وقبيلة سيلين ، التي اشار اليها ابن خلدون فإنها فرع من كتامة ، والتي نجدها نحن اليوم مقيمة الى الغرب من الخمس ، يجب ان يعتبر انتقالها الى هناك اثناء السيادة الفاطمية .

لواتة

هذه العائلة البربرية الهامة تنقسم الى فرعين : احدهما كان يقيم في برقة ويتقدم نحو طرابلس حتى لبدة . والاخر باسم نفزاوة كان يعيش جنوب قابس وقفصة .

18 - من المؤلف المذكور ص 312

* يدعى التبو انهم جاءوا من الجزيرة العربية وكانوا يقيمون على مقربة من مكة المكرمة وانهم بقوا محائدين في الصراع الذي نشب بين النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه وبين كفار قريش وكانوا يفلحون ارضهم الخصبة ونما عددهم ، فعرض عليهم اهل مكة بيع اراضيهم مقابل بباليل وارتحلوا اولا الى صعيد مصر ثم انتهوا الى جبال تيبستي (انظر كتاب «فزان» للكولونيل جيلياريل وضباطه من تعريبي وهو الآن تحت الطبع) .
(المغرب)

19 - ابن خلدون ج 6 ص 141 .

وتنحدر من لواتة قابس أسرة بنى مكى اللامعة التى استقلت بقابس فى عهد السلاطين الحفصيين ، وافتدوا طرابلس من ايدى الجنويين .
يفترض كاريت ان اسم لبدة العظمى ولبدة بارقا ، المستعملة من الاغريق للدلالة على مدينة لبدة ولمطة فى تونس تعود الى ذلك العصر ، واستمرت فى اصلها من اسم لواتة .

وعند كلام ابن خلدون عن لواتة فى زمنه عبر هكذا : «دمرت برقة بالكامل ، مع قراها الاكثر ازدهاراً ، مثل لبدة ، زويلة ، برقة ، وقصر حسان»⁽²⁰⁾ . فارض برقة الآن أصبحت مجالا لغارات العرب ، بعد ان كانت محلا لاقامة لواتة وهوارة»⁽²¹⁾ .
وفى يومنا هذا توجد فى مسلاته وفى تاورغاء قبيلتان صغيرتان تحملان اسم لواتة تتركب الاولى من 150 نسمة والثانية من 450 تقريبا .

نفوسة

نفوسة من بين البربر هم اولئك الذين استطاعوا عبر القرون المحافظة على لغتهم ، ومذاهبهم ، وتقاليدهم وايضا مقام اقامتهم القديمة .
وفى زمن الفتح الاسلامى الاول (القرن السابع الميلادى) كانوا يمثلون واحدة من المجموعات كثيرة العدد ، ويقيمون فى المنطقة التى تقع بين شاطىء طرابلس الغرب الغربى وجبل نفوسة : أهم مراكزهم كانت مدينة صبراتة .
يبدو ان نفوسة عند اول ظهور للعرب ، انسحبوا الى الجبل ، وتركوا المدينة للفاتحين ، كما بقوا متحدين بشدة ، بالاشتراك مع هوارة وزناته الاباضيين مثلهم ، وصمدوا بشدة فى وجه سيطرة العرب السنيين* .

(20) فى العصور الوسطى كانت برقة تشمل كل منطقة سرت الكبير، ونقلا عن ابى الفداء الجغرافى العربى من القرن الرابع عشر فانها كانت تصل الى قصر احمد (مصراته البحرية)، وابن خلدون يوسع هذه الحدود اكثر ويضيف لبرقة بلدان لبدة وزويلة .

(21) ابن خلدون جـ 6 ص 103 .

* الاكلان العربى من القرن السابع لم يستطع من زواجرهم ان يتركوا نفوسهم لثقافة العرب ، بل ظلوا يقيمون فى مناطقهم القديمة ، ويحافظون على لغتهم ، ومذاهبهم ، وتقاليدهم ، وايضا مقام اقامتهم القديمة .
وفى زمن الفتح الاسلامى الاول (القرن السابع الميلادى) كانوا يمثلون واحدة من المجموعات كثيرة العدد ، ويقيمون فى المنطقة التى تقع بين شاطىء طرابلس الغرب الغربى وجبل نفوسة : أهم مراكزهم كانت مدينة صبراتة .
يبدو ان نفوسة عند اول ظهور للعرب ، انسحبوا الى الجبل ، وتركوا المدينة للفاتحين ، كما بقوا متحدين بشدة ، بالاشتراك مع هوارة وزناته الاباضيين مثلهم ، وصمدوا بشدة فى وجه سيطرة العرب السنيين* .

المثل النبيل للاعتزاز الذى ابدته نفوسة دائما كان عدم التنكر لوطنيتها ، وعدم التخلي عن مذهبها ، وتقاليدها ، كما فعل بخلاف ذلك جميع مواطنيهم الآخرين .

زناتة

المواقع التى تسكنها زناتة ، يقول ابن خلدون ، تنتشر من طرابلس حتى جبال الاوراس وتستمر بعد ذلك بجبال الزاب حتى وادى ملوية (الحد الغربى للجزائر) .
فى زمن الفتح الاسلامى الاول كانت تنقسم زناتة الى ثلاث مجموعات: جراوة ومغراوة، وبنى يفرن والكاھنة الشهيرة التى انتخبت ملكة ، اثناء الفتح الاسلامى الاول على جميع البربر وعرفت كيف تنزل بالعرب كثيرا من الهزائم المدمرة ، كانت تنتمى بالتاكيد الى جراوة ، وكذلك تنتمى اسرة فلفول بن خزون التى حكمت طرابلس فى عصر بنى زيرى ، الى مغراوة ، ولم يبق من بنى يفرن الا الاسم الذى يحمله مركز القضاء وتسكنه نفوسة الان هذا المركز ، كان فى زمن اقامة اغلبية نفوسة على الشاطىء فى مدينة صبراتة ، مقرا لقبيلة زناتة بالتاكيد .

زناتة من بين العائلات البربرية الرئيسية التى استطاعت طوال مدة وجودها ان تحافظ على اسمها عاليا ومهابا .

فى عهد البيزنطيين ألزموا بدفع نوع من الاتاوة وتقديم مفارز من العساكر فى حالات خاصة : وفى غير ذلك ظلوا متمتعين بالاستقلال الكامل .

اثناء الفتح الاسلامى ، تحت قيادة ملكتهم الكاهنة القديرة كانوا من بين الاوائل فى تنظيم المقاومة البربرية ضد العرب وباعتناق الاسلام ، عرف الزناتيون كيف يقدمون خدمات ملحوظة للمسلمين ، فطارق بن زياد ، الفاتح الاول لاسبانيا فى عهد الامويين ، كان كما يقول الادريسي⁽²²⁾ من زناته ، اعتنق الاسلام منذ قليل وبما ان المذهب الاباضى يسمح لغير القرشيين بالاختيار للخلافة ، كانت زناته ترمى للوصول الى السلطة ، واحتضنت عند مبدأ القرن الثانى للهجرة ، الفرقة الاباضية كما فعلت مثل ذلك هواره ونفوسة ولطه . وفى نفس الوقت بدأت مع العائلات الثلاث الكبيرة المار ذكرها فى المقاومة العنيفة ضد العرب بقيادة أبو الخطاب وعبد الرحمن بن رستم .

تلك المقاومة لم تكن لها نهاية الا عندما ترسخ وجود العرب نهائيا بحضور الهلاليين (القرن التاسع) .

(22) الادريسي فى تاليفه المذكور ص 213 .

من بين القادة البربر المشهورين نذكر الاباضى صاحب الشهرة الواسعة ابويزيد الزناتى ، الذى قاتل عشرين سنة ضد الفاطميين وحتى زمن الفتح العربى الكبير، وجد اسم زناته دائما مذكورا قرين اسم هواره فى الكتابات والانساب بطرابلس الغرب . يروى ابن خلدون ان طرابلس لها بابان احدهما يحمل اسم باب هواره والثانى باب زناته (23)* .

بعد حضور العرب ، تركت زناته طرابلس الغرب ، البلاد كاملة تقريبا ، وهاجرت نحو الغرب الى تونس والجزائر ومراكش وانضموا الى اخوتهم الذين ذهبوا للاقامة هناك فى زمن قديم ومن هناك بدأوا المقاومة التى تستحق الذكر ضد العرب الفاتحين ففى اخبار بنى هلال ، التى لاتزال تقرأ حتى الآن فى مقاهى طرابلس وتونس والقاهرة ، يذكر دائما اسم زناته واسم بطلهم الرئيسى خليفة ابوسعدى الجميلة** .

من زناته المقيمين خارج حدود طرابلس الغرب انحدر بنو خزون الذين حكموا تلمسان، والمغراويون (بنو زيرى وبنو عطية) الذين حكموا فى فاس؛ وبنو يفرن الذين حكموا فى سلا وتادلا (مراكش)؛ وبنو زيان الذين حكموا فى الجزائر من القرن الثالث عشر الى القرن السادس عشر؛ وبنو مرين الذين حكموا فاس هم ايضا .

فى زمن ابن خلدون اختلطت زناته بالعرب كاملا مثل هواره منهم مجموعتان استقرتا على حد قوله واحدة فى غدامس والاخرى فى طرابلس .

وفى ايامنا هذه تعيش فى قضاء النواحي الاربعة قبيلة صغيرة من زناته تعد بما يزيد قليلا عن اربعمائة ساكن: وفريق آخر صغير بين عرب النوازل .

(23) باب زناته موجود حتى الآن وباب هواره يعرف بباب المنشية هدم سنة 1906 .

* كان لطرابلس ابواب اخرى تدعى باب فلفول وباب العرب وباب عبدالله، وباب البحر وباب القلعة وباب المئذنة وباب النصر، ولعل بعضها يعرف باكثر من اسم (انظر فهرس المواضع، من كتاب ليبيا منذ الفتح العربى الى سنة 1911 تأليف ايتورى روسى، تعريب وتقديم الاستاذ خليفة التليسى، وذكر التجانى من ابوابها باب الستارة وهو المعروف بباب عبدالله والباب الاخضر وباب البحر) (انظر ص 240 و 245 من رحلة التجانى) المغرب .

** وقع كثير من الاخباريين والمؤرخين فى خطأ كبير عندما ينسبون قبيلة السعدى المنتشرة فى مصر وليبيا الى انهم ولدوا من اب عربى وسعدى بنت خليفة الزناتى والصحيح غير ذلك، فقد جاء فى ص 318 وما بعدها من الجزء الاول «صبح الاعشى» تأليف أبى العباس احمد بن على القلقشندى المتوفى سنة 821هـ (1418م) تفريع للقبائل العربية ومنها قحطان التى انقسمت الى قبيلتين احدهما كهلان بفروعها الثمانية، ثامن هذه الفروع (الاحياء) جذام وهم بنو جذام من عدى بن الحارث بن مرة. بن ادد، بن زيد، بن يشجب، بن عريب، بن زيد بن كهلان.... وتزعم نسابة مضر انهم من مضر يعنى من العدنانية، وانهم انتقلوا الى اليمن فنزلوها فحسبوا من اليمن، واستشهد بقول الكميت يذكر انتقالهم الى اليمن:-

نعاء جذاما غير موت ولا قتل . . . ولكن فراقا للدعائم والاصل

لمايا

موطن لمايا الرئيسي كان دائما في انحاء الجزائر ومركزهم الاكثر اهمية كان تيهرت ، وهم ايضا اباضيون مثل هواره وزناته وكانوا احلافا لهم دائما في مقاومتهم من اجل الاستقلال واحترام عقيدتهم الاباضية وكانت لمايا هي التي قدمت عبد الرحمن بن رستم حليفهم* عندما كان في عام 144هـ (761-762) مطاردا من جيش ابن الاشعث، التجأ اليهم، وكانت لمطة ايضا هي التي شجعت وساعدت بكل الاساليب هذا القائد في انشاء مدينتهم تيهرت وجعلها عاصمة لمملكة بني رستم، وعلى احسن تعبير عاصمة الاباضية. ولمايا الذين يتواجدون الآن مع مجريس في اراضي زنزور، استقروا هناك منذ ان اتحد كل اباضية طرابلس الغرب وقاتلوا العرب السنين والجزء الاكبر من سكان جزيرة جربة هم ايضا من لماية، ولكن بينما حافظ هؤلاء على مذهبهم الوهبي، تولى عنه سكان زنزور ليتفادوا قهر العرب، مثلما فعلت هواره.

← واستشهد له الحمداني ايضا بقول جنادة بن خشرم الجدامي :-

وماقحطان لي بأب وام .: ولاتصطادني شبه الضلال
وليس اليهم نسبي ولكن .: معديا وجدت ابي وخالي

وقال الحمداني انهم من ولد اعصر بن مدين بن ابراهيم عليه السلام، واستشهد لذلك بما رواه محمد السائب انه وفد على النبي ﷺ وفد جذام فقال «مرحبا بقوم شعيب واصهار موسى»، وقال الحمداني هم اول من سكن مصر من العرب عند الفتح ولهم بطون كثيرة من بني زيد وهم: سويد، وبعدة، وبردة، ورفاعة، ونائل ومن سويد: هلبا... والعطريون والجابريون والعناتورة، وحمدان ورومان وصمران واسود، والحميديون، ومن الحميديين اولاد راشد ومن هلبا سويد بنو الوليد من سويد ومن ولد الوليد بن سويد المذكور طريف بن بكتوت الملقب زين الدولة، كان من اكرم العرب وكان في مضيفته ايام الغلاء اثني عشر الفا تاكل عنده كل يوم، ومن حرام بن جذام ايضا بنو سعد، قال الحمداني وفي جذام خمس سعود اختلطت بمصر وهم سعد بن اياس بن حرام بن جذام، وسعد بن مالك بن اقصى بن سعد بن اياس بن حرام بن جذام واليه ينسب اكثر السعديين، وسعد بن مالك بن حرام بن جذام وسعد بن سامه بن عيسى بن غطفان سعد بن مالك بن حرام بن جذام (واضاف محقق الكتاب في تعليقه اسم سعد الخامس وهو سعد بن ربيل بن اياس بن حرام بن جذام لسقوطه عند النسخ) وهم عشائر كثيرة منهم شاور السعدي وزير العاضد الفاطمي، اهـ.

وعليه فان سلالة هؤلاء الخمس الحاملين لاسم سعد، من بني حرام بن جذام بن كهلان بن قحطان على قول ومن عدنان حسب اقوال اخرى هم اجداد قبيلة السعادي العربية ذات العدد الكبير والتاريخ الحافل في حرب الاستعمار الايطالي والتي تعمر الجبل الاخضر الاشم عرين عمر المختار، كما ان اخوتهم في افريقية يقيمون في وادي بني وليد بمنطقة ورفله والذين اصبحوا بدورهم من القبائل التي اثرت واصبحت في اعداد تعمر منطقة ورفلة وجزءا من سرت وجزءا من فزان، وهم احلاف للكعوب من بني سليم يقول ابن خلدون في ص 525 من المجلد الثاني في سياق كلامه عن جذام «باقريقية لهذا العهد منهم وبرة كبيرة ينتجعون مع ذباب بن سليم بنواحي طرابلس» (المعرب). * عبد الرحمن بن رستم فارسي من سلالة رستم الذي هزمه العرب في معركة القادسية (المعرب).

زواغة

زواغة عائلة بربرية تنتمى الى مجموعة مادغيس، انتشرت في مختلف مناطق طرابلس الغرب، زوارة فقط من بين فروع زواغة ذكر ابن خلدون، احتفاظهم بلغتهم ومذهبهم الوهبي* كل الآخرين أى زواغة المعروفين بهذا الاسم، وبني ماجر في ظليتن تعربوا بالكامل. من هراوطيل، فرع من زواغة (انظر اللوحة في ص16) لا يوجد لهم أى اثر في طرابلس الغرب .

2 - العرب

(أ) الحملة الهلالية

تخلينا عن الانشغال بالفتح العربى الأول (القرن السابع) الذى يعتبر بسهولة غزوة عسكرية ، لم تخلف في سكان طرابلس الغرب أى عنصر مهم ، ونستطيع ان نقول بان جميع القبائل الحالية التى من اصل عربى هى من الجماعات التى جاءت في الرحلة الكبرى في القرن الحادى عشر . وتسميتها بالهلالية جاءت من بنى هلال ، الذين اندفعوا في عام 441هـ (1049م) الى شمال افريقيا ، ولحق بهم بعد اعوام قليلة بنو سليم .
ففى سنة 297هـ (910) تبوأ الخلفاء الفواطم الشيعيين* في شمال افريقيا بفضل مساعدة بربركتامه بصفة خاصة، هذه الخلافة التى قامت على أنقاض سلطان الاغالبة، الأمراء السنين التابعين لخلفاء بغداد (بنى العباس) وحيث ان الفاطميين لا يعترفون باى سيادة لخلفاء بغداد⁽²⁴⁾ فهكذا أصبح للقبائل البربرية في افريقيا الشمالية سلالة

* المذهب الوهبي ينسب الى عبدالله بن وهب الراسبى احد القادة في صفين انحاز عن الامام على بعد التحكيم وبإيعاز اتباعه بالامامة (المغرب).

** الخلفاء الفواطم ، جاء اسمهم من انتسابهم الى فاطمة الزهراء ، وتلقبهم كتب التاريخ بالشيعيين، وهولقب اتباعهم وانصارهم الذين رأوا ان ابناء الامام على من فاطمة هم احق بالخلافة وامامة المسلمين من بنى امية وبنى العباس راوا في هؤلاء اراء اقلها انهم اغتصبوا حق بنى على وينسب الى الامام على قوله: وشيعتنا والله اكرم شيعة: اول الائمة الفواطم هو ابو محمد عبيد الله بن الحسين بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن ابي طالب وكان مولده بسلمية وقيل ببغداد سنة 260هـ 874م واستقل بالملك كما ورد اعلاه وكان جميلا مهيبا عالما بكل فن عارفا بالسياسة تدبير المملكة انظر الملحق بصفحة 323 من تاريخ شمال افريقيا للشيخ عبد العزيز الثعالبي وينسب للشريف الرضى على بن الحسين الموسوى نقيب الاشراف في بغداد قوله :-

الاسام الخسف في بغداد .: وفي مصر الخليفة العظمى
من أبوه أبى وامه امى .: ولف عرقى بعرقه محمد وعلى

وقد قالها في ثورة غضب على بنى العباس ومنها علم ان لاصحة لما يشيعه اعداؤهم من العباسيين على انهم مجهولو النسب (المغرب).

(24) باعتبارهم ينحدرون من فاطمة بنت النبى (ص) يعتبرون انفسهم احق بوراثة الخلافة.

مؤسس الخلافة الفاطمية كان عبدالله المهدي الامام الشيعي الرابع ومنه جاء اسم العبيديين الذى يعرفون به ايضا.

وفي عام 361هـ (972م) نقل الخلفاء الفواطم مقرهم من المهدية الى مصر، وتركوا لحكم افريقيا يوسف بن مناد بن بلوكين بن زيري، من أسرة القادة الاقوياء الذين جرب أقدامهم في تهدة المغرب، وفي الحرب ضد أبي يزيد، رئيس اباضية زناته وهوارة (انظر في مايتى لاحقا). يوسف هذا كان بربريا من عائلة صنهاجة الكبرى التي ، بالاشتراك مع كتامه، دعمت الفاطميين في تأسيس خلافتهم .

استمر بنو زيري في الحكم باسم الفاطميين حتى سنة 437هـ (1045-1046)، عندما قام المعز وهو واحد من سلالة يوسف، وتحت تأثير المشاعر السنية باستبدال اسم الخليفة العباسي مكان اسم الخليفة الفاطمي في الصلوات العامة، كما حرق الاعلام الفاطمية وقتل كل اتباعهم الشيعة تقريبا، وعلن تبعيته لخليفة بغداد مباشرة .

ولكى يرد الخليفة المستنصر الذي يعتلى العرش الفاطمي في مصر على هذا الخروج عن طاعته اصدر امره للعرب الرحل بمصر بالتحرك نحو شمال افريقيا وبقلب حكم البربر المنشقين والاستيلاء على افريقيا، وفرض لكل واحد من المشاركين في الزحف دينارا ذهبيا*وجملاً مقابل اتعاب الطريق.

على أثر هذا الأمر ، ثلاثة من القبائل الكبرى من بني هلال وهي : ياح وزغبة والأثبج ، بدأت في سنة 441هـ (1049-1050) مسيرتها نحو المغرب في عدد يبلغ المليون بينهم خمسون الفا من المسلحين (25)

وصلوا افريقيا في 443هـ (1051-1052) (26) وبعد ثلاث سنين من الحرب المستمرة

* الدينار لفظ اخذ من اللفظ اليوناني «ديناريوس اوريوس» الدينار الذهبي واطلق على وحدة السكة الذهبية عند العرب.. لم يمس الاصلاح النقدي الذي قام به عبد الملك بن مروان (692-696) عيار هذه السكة الذهبية وانما عمل على ضبطها عن طريق الصنج الزجاجية، فاصبح الوزن الشرعي للدينار الاسلامي (4,25 غم) اي (66) حبة تقريبا، ص 557 من كتاب تاريخ ليبيا الاسلامي للدكتور عبد اللطيف البرعوثي (المغرب).

(25) العرب المقيمون في مصر في ذلك العهد هم : هلال بن عامر وسليم بن منصور، وكانوا قبلا يسكنون في الحجاز، حيث كان الهلاليون يستقرون بالطائف، بينما يقيم بنو سليم حوالى المدينة.

قطع الطرق الذي كان يشوه الاماكن المقدسة في الجزيرة العربية حتى اليوم، كانت تمارسه في زمن العباسيين قبيلة بنى سليم وعندما قام القرامطة (فرقة شيعية بالجزيرة العربية) وانتقضوا على العباسيين (نهاية القرن التاسع) استولوا على اقليم عمان وسوريا، اشترك بنو هلال وبنو سليم معهم في الانتفاض وهبوا للاقامة بسوريا. ومنها ارسلوا في زمن متأخر من قبل الفاطميين الى مصر العليا على الضفة الشرقية من نهر النيل (ابن خلدون ج 6 ص 13). وعلى اثر بنى هلال جاءت الى افريقيا جماعات من القبائل الآتية : رواحة، فزارة، اشجع، جشم، المعقل، عمرة، عدوان، طرود وغيرها (ابن خلدون ج 6 ص 16 و 17).

(26) المؤلف ابن خلدون ج 6 ص 14.

تمكنوا من الاستيلاء على كل مدن افريقيا (طرابلس الغرب وتونس) واقتسموها على النحو التالي (27) :

استقرت زغبة في طرابلس وقابس ؛ واستقرت رياح في القيروان وباجه ؛ واستقر الاثبج في قسنطينه

اما بالنسبة للمعز بن باديس ، فانه بعد ان قاوم طويلا ضد الموجات الزاحفة ، انسحب الى القيروان ، حيث كان يعتقد انه يستطيع الدفاع ؛ ولكن بعد أن رأى انه حتى في تلك المدينة لايعتبر نفسه آمنا ، ففي عام 449هـ (1057-1058م) (28م) انسحب الى المهديّة ، ولكي يعيش آمنا من اخطار اخرى اضطر الى تزويج ابنته من مؤنس بن يحيى رئيس رياح والدخول تحت حمايته .

«في هذه الفترة ، يقول ابن خلدون ، جاء العرب للبلاد بالدمار ؛ نهبوا الاموال ، دمروا المباني ، وخرّبوا الاعمال الفنية ، واحالوا المباني الاكثر اشعاعا الى خرائب لاطرافه فيها ولاقيمة ، واستولوا على جميع ما اودعته اسرة بلوكين (بنى زيرى) في القصور ، واعتدوا على النساء الباقيات واحالوهن رقيقا ، وعندها تفرق السكان في اماكن مختلفة فالضرر كان مهولا ، والألم شاملاً ، ويبدو ان الاصلاح صعب» (29).

لم يستطع البربر احتمال سيطرة العرب على مدنهم فتأروا ضدهم وبعد حروب طويلة استطاعوا الحصول على بقاء أمر المدن في أيديهم ، بينما تركت الارياف للعرب* . هذا الانفصال في الاقامة ظل مستمرا الى ايامنا هذه رفض العرب المستقرون حول المدن ان يعترفوا للبربر بأى سيادة ، وبالرغم من بقائهم ملاكا للريف فقط ، عرفوا كيف يجبرون سكان المدن على ان يصبحوا دافعى ضرائب لهم ، الأمر الذى خضع له البربر سكان المدن ليسلموا من التهديد بقيام العرب بالاغارة على منازلهم .

(27) ابن خلدون ج6ص15 .

(28) المؤلف ابن خلدون - ج6ص159 .

(29) المؤلف ابن خلدون - ج6ص16 .

* يتحامل ابن خلدون كما يبدو على العرب الرجل ، أولاً لانه حضري ويرى في البداوة بعدا عن الحضارة وعن الأخذ بأسباب المدنية وابن خلدون نفسه حضري عاش في ظل الملوك والامراء ، ويرى في البدو من العرب انهم اعداء للملوك الذين كان يشاركونهم حياة الحضارة والنعيم ، ومن يطلع على تاريخه يلاحظ انه يتأفف من البداوة والبدو ان لم يصل الى احتقارهم ،

هلال ، بل فرضت على كل من يجتاز حدود مصر بان يدفع ضعف المبلغ الذى دفع لبنى هلال .

بالرغم من ذلك لم يستطع الفاطميون استبقاء بنى سليم الذين كانوا يرغبون في التحول الى افريقيا بأى ثمن وخضعوا لدفع ما فرض عليهم .
وعندما دخلوا الى برقة كانوا منقسمين الى اربع مجموعات :
بنو هبيب⁽³¹⁾ .

بنو عوف - ويعرفون ايضا بالكعوب .

بنو ذباب .

بنو زغب⁽³²⁾ .

من هؤلاء اختارت هبيب البقاء في برقة ، بينما رغبت المجموعات الثلاث الاخرى اللحاق ببني هلال ، للاقامة معهم في طرابلس الغرب وفي تونس ، عند وصولهم الى طرابلس وجدوا بها زغبة من بنى هلال ، كما اشرنا اعلاه ، وهم اصحاب طرابلس الغرب وقابس . مدينة طرابلس فقط كانت لاتزال في يد عائلة خزرون من زناته ، وعندها حمل بنو سليم زغبة على ترك ارضها لهم ، والانسحاب نحو قابس .

ومنها طردهم في ما بعد بنو رياح من بنى هلال وذلك في عام 467هـ (1074-1075) في عصر الادريسي ، عندما استولى روجير النورماندى على طرابلس ، واسقط اسرة بنى خزرون ، كانت الاراضى الممتدة بين طرابلس وسرت محتلة كلها من عوف وذباب من بنى سليم ، بينما كانت المنطقة الواقعة بين قابس وصبراتة في ايدى مرداس من بنى رياح .
في عام 555هـ - 1160 - اعاد عبد المؤمن الخليفة الموحدى شواطىء طرابلس وتونس من النورماندين وضمها الى ممتلكاته .

ج- تنقل القبائل العربية

••

اثناء خروج قرقوش وابن غانيه في سنة 568هـ (1172-1173) دخل مغامر اسمه

(31) حسب قول «مرسير» هيب .

(32) يجب ان لا يذهب الى الخلط بينها وبين زغبة من بنى هلال .

• جاء في المجلد الثانى من تاريخ ابن خلدون العبر ص 634 في سياق الكلام عن ذبيان : «وقال ابن سعيد ان ابرق الحنان وابانا من وادى القرى من معالم بلادهم ، وان جيرانهم من طىء مولدها لهذا العهد وان بارض برقة منهم الى ارض طرابلس قبائل رواحة وهيب وفزان» وعليه فان الزغب يحتمل ان يكون لقباً لفزان الشقيق الثالث لسليم بن منصور وهوازن بن منصور ، كما ان قبيلة ناصرة لم يعد لها اليوم اثر يدل عليها سوى اسمها الذى يحمله وادى ناصرة في جهات وادى بى (المغرب) .

•• ساوى الاسلام بين العناصر التى كانت تكون الامبراطورية الاسلامية فوصل كثير منهم الى الملك والوزارة وقيادة الجيوش

شرف الدين قرقوش الارمنى⁽³³⁾ والذي كان في خدمة المظفر تاج الدين ، حفيد صلاح الدين سلطان مصر بعد سقوط الفاطميين ، الى برقة ، وتحالف مع ذباب من بنى سليم ، وتمكن من الاستيلاء على كامل برقة وطرابلس الغرب ، بما فيها لقليم فزان ، الذي كان حينئذ في حوزة بنى الخطاب من هوارة.

وكان حضور قرقوش الى طرابلس بأمر سيده صلاح الدين (الشهير).
الغرض الرئيسى من حضور قرقوش كان لتوفير ملجأ آمن لصلاح الدين في حالة الاحتياج اليه⁽³⁴⁾.

في عام 582هـ (1186-1187) حل بطرابلس مغامر آخر اسمه على بن غانية الميورقى ، أحد الناجين من المرابطين ، الذين اطاح بهم عبد المؤمن سلطان الموحدين ، وكان سبب حضوره لطرابلس اعادة بناء سلطان اسرته وانضم الى قرقوش في حربه ضد سلطنة الموحدين.

جر ابن غانية معه اضافة الى عدد كبير من بربر لمتونة انصار المرابطين⁽³⁵⁾ : بنى رياح وقبائل عديدة اخرى من بنى هلال ايضاً ، وكانوا حينئذ غير راضين عن صرامة سلطان الموحدين.

من قبائل بنى هلال زغبة فقط لم تقف الى جانب ابن غانية وانضمت الى جانب الموحدين وبمجرد ما وصل على ابن غانية الى طرابلس ، بوصفه حاملاً لرسالة من صلاح الدين يأمر بها قرقوش بان يتفق مع رسوله هذا ؛ عقد معه حلفاً.

بعد ذلك تمكن ابن غانية من استمالة بنى سليم ، الذين لحين حضوره لم يرغبوا في المشاركة في مغامرات قرقوش خلال المعارك الاولى التى وقعت حول سنة 584هـ (1188-1189) انهزمت قوات ابن غانية وقرقوش واضطر المغامر ان الانسحاب برجالهما نحو برقة.

وكانوا شركاء للعرب في ما اسسوه بقوة السيف وبالدماء الغالية ، ومع ذلك كان كثير من تلك الجماعات حرباً على العرب استعداداً عليهم وجروا عليهم كثيراً من المصائب والمظالم بل ان بعض تلك الشعوب لم تحكم نفسها بنفسها في اى حقبة من التاريخ الا بعد قيام دولة العرب الكبرى ، التى حررتهم فكرياً وعقائدياً وسياسياً. (العرب)

(33) اسم قرقارش هو في الواقع تحريف لاسم قرقوش ، الذى اسس في سنة 1194م في هذا المكان قصره والذي اندثر تماماً.

(34) المؤلف ابن خلدون ج6- ص191.

(35) الذين كما يبدو ينتمون لسلالة واحدة.

اضطر بنوريّاح بعد الهزيمة لطلب الصفح من المنصور سلطان الموحدين، فصّح عنهم بشرط أن يتركوا أرض افريقية ويذهبوا للاستقرار في المغرب.
بقى بنوريّاح مبعدين في المغرب حتى سنة 590هـ (1193-1194) عندها عادوا فجأة إلى طرابلس إلى ذباب وبنى زغب من بنى سليم لمواصلة الحرب مع ابن غانية وقرقوش ضد الموحدين.

في سنة 594هـ (1197-1198) رفض بربر جبل نفوسة تقديم المساعدة لابن غانية ، فاقْتَص منهم بتغريمهم مبلغا كبيرا من المال أجبرهم على دفعه .
في سنة 605 (1208-1209) تخلت قبيلة عوف من بنى سليم عن معسكر ابن غانية واستقرت في قابس ، وصارت بذلك إلى جانب الحفصيين الذين كانوا يحكمون افريقيا باسم الموحدين .

استمرت الحرب عنيفة دائما ولم تنته الا في سنة 631هـ (1233-1234) بهزيمة جيوش يحيى بن غانية الذي تولى قيادة الحرب ضد الموحدين بعد موت أخيه على وقرقوش⁽³⁶⁾.

هزم ابوزكريا اول سلاطين الحفصيين ، يحيى بن غانية ، وأصبح الحفصيون مستقلين عن الموحدين ولغرض اخلاء افريقيا من رياح استدعى عوفاً أحلافه من سواحل تونس وأمرهم بالاقامة قريبا من القيروان بعد أن طرد رياحاً من البلاد* .
تمكن عوف بعد معارك طويلة من دفع رياح نحو الجزائر . ، وتحصلوا بالمقابل على مكافأة تسمح لهم بالاقامة في أراضي تونس مع امتيازات كثيرة .
بانتقال عوف إلى تونس ، بقيت أراضي طرابلس الغرب بالكامل في حوزة اخوتهم ذباب وزغب المنتمين إلى نفس عائلة بنى سليم .

(36) مات على بن غانية سنة 586 (1190-91) مقتولا في الجريد (تونس) بيد بربرتفزاوه : قرقوش قتل في ودان سنة 609 (1212-1213) من طرف يحيى بن غانية أخ على .

* اخلاء افريقية من العرب كان ضمن وصايا الخليفة عبد المؤمن للشيخ ابي حفص عندما استخلفه على المغرب سنة 554 لينقلها لبنيه منها «انه لم يبق من اصحاب الامام الاعمر بن يحيى ويوسف بن سليمان اما عمرفاته من اوليائكم واما يوسف فجهزه بجيش الى الاندلس تستريح منه . وكذلك فافعل بكل من تكرهه من المصامد واما ابن مردنيش فأتركه ماترك وتربص به ريب المنون - واخل افريقية من العرب واجلهم الى بلاد المغرب وادخرهم لحرب ابن مردنيش » ان احتجت الى ذلك ، فيتضح ان سياسة الترحيل كان الخلفاء يمارسونها بوصفها عملا عسكريا تمهيدا لاستراتيجية قادمة (المغرب).

د - احوال العرب تحت حكم الحفصيين*

بفشل ابن غانية ، دخلت حتى طرابلس تحت السيادة الحفصية مثلها مثل بقية افريقيا الا انه بسبب المصاعب التي نتجت عن المنشق وبنى رياح الممتنع اخضاعهم (الذين لم يغبوا ، كما رأينا بفضل مساعدة عوف) ، رأوا ان يقتصروا في الغالب ، سواء في طرابلس او في تونس على السيطرة على المدن التي يسكنها البربر الذين هم رعاياهم الوحيدين ، الذين يدفعون الضرائب ويؤدون الخدمة العسكرية ، أما بالنسبة للعرب ، المستقرين حول المدن ، ويقوم بأمرهم امراؤهم ، بقوا مستقلين في الغالب ويتمتعون بامتيازات كثيرة واعفاءات ، وعلاوة على عدم خضوع العرب لنظام الضرائب ، فان الحفصيين خصصوا لرؤسائهم ضرائب بعض البلدان يجبونها لانفسهم ، وفي بعض المرات استخدم هؤلاء الرؤساء الجنود الحفصيين في جباية تلك الضرائب .

هذه الضريبة يسمونها «الغفارة» كلمة يمكن ترجمتها بلغة المؤلف بانها «ضريبة الحماية» .

«بنو سليم كما يقول ابن خلدون منذ ظهور الاسلام لم يخضعوا ابداً لأى سلطة كما لم يشاهد انهم اجبروا على دفع الضرائب .

في عهد بنى أمية وجدوا نفس الوضع من الامتيازات ، بفضل اتفاقهم وعصبيتهم في عزائم الامور التي كان العرب يتصفون بها في مواجهة الغير ، وفي عهد العباسيين استطاعوا التملص من الخضوع ، مبتعدين في صحارى نجد وتهامة ، وفي عهد الفاطميين استطاعوا ان يحتفظوا باستقلالهم ، لان العداء بين الفاطميين والعباسيين اوجد ظروفًا جعلتهم يعاملون بنى سليم بتقدير كبير .

حتى عندما دخلوا برقة وافريقية وجد بنو سليم انفسهم في بعد عن كل سلطان ولم يتأثروا به ، ولكن عندما استعان بهم الحفصيون بلغ اعتدادهم بانفسهم الى القمة» .

* الحفصيون هم سلالة فصكة بن مزوال أحد العشرة الذين صاحبوا المهدي محمد بن تومرت باني دولة الموحدين ، وكان ترتيبه الرابع في الجماعة ، سماه المهدي عمراً وكناه اباحفص ، انتشر منه بشر كثير ومن ابنائه : ابراهيم واسماعيل ومحمد ويحيى وعيسى وموسى ، ويونس ، وعبد الحق ، وعثمان ، واحمد ، وعبد الواحد ، كان عبد الواحد هذا يتولى امر افريقية بتكليف من امير المؤمنين ابي عبد الله 603هـ الى ان تولى يوم الخميس اول المحرم سنة 618هـ (ص 478 من كتاب المعجب في تلخيص اخبار المغرب تأليف عبد الواحد المراكشي) وكان الشيخ ابوحفص من قبيلة هنتاة المصامدة فمن قبيلته رؤساء وملوك قبل الاسلام وبعده وكان مقدم المصامدة غير مدافع وكان يسمى بين الموحدين بالشيخ كما كان المهدي يسمى بالامام وعبد المؤمن الخليفة وأما نسبه فهو عمر بن يحيى بن محمد بن وانودين بن علي بن احمد بن والال بن ادريس بن خالد بن اليسع بن الياس بن عمر بن واقتن بن محمد بن نحية بن كعب بن محمد بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، هكذا نسبه ابن نخل وغيره من الموحدين (ابن خلدون - المجلد السادس - ص 578) (المغرب) .

هـ- استقرار ذباب وزغب وبنى سليم

في طرابلس الغرب نهائيا كما قلنا ، وعلى اثر تقدم عوف نحو تونس ، بقيت طرابلس الغرب كاملة في قبضة زغب وذباب ، وانقسم هؤلاء الى مجموعتين : واحدة استقرت في الجزء الشرقى من الاقليم ، أى في الجزء الذى يبتدىء من طرابلس وينتهى الى سرت ، بينما الثانية استقرت نحو الغرب ، في الجزء المبتدىء من طرابلس ويستمر حتى قابس ، التى كانت تكون جزءا من طرابلس الغرب .

وان التسمية بعرب الشرق وعرب الغرب جاءت من هاتين المجموعتين من ذباب من بين جميع عرب الشرق كان اولاد سليمان وأولاد سالم هم الاكثر نفوذاً وعلى عهد ابن خلدون كان رئيس اولاد سليمان هو هائل بن حماد بن نصر ورئيس اولاد سالم كان حميد بن سنان بن غلبون .

ومن القبائل الغربية كانت المحاميد هى الاقوى وكانوا يسكنون قابس وجبل نفوسة ، وكذلك الجوارى الذين كانوا يقيمون في احواز طرابلس : وكان رئيسهم مرغم بن صابر رئيسا لذباب جميعاً .

في سنة 681 هـ (1282-1283) تحالف هذا مع مفامر جاء من المغرب يدعى أبوعمارة ، يدعى انه ابن السلطان الحفصى الواثق (الذى تنازل عن العرش سنة 1279م لصالح ابن عمه أبى اسحق) واعلن الحرب على هذا الاخير .

ولما كان والى طرابلس من طرف الحفصيين ويدعى محمد الهنتاتى لا يستطيع مواجهة ذباب ، اضطر الى الاحتماء داخل مدينة طرابلس ولكى لا تتعرض هوارة التى تسكن زنزور وغريان وضواحي طرابلس ، لاعتداءات ذباب انضموا الى لماية ونفوسة ، واسرعوا بعزم لحمل السلاح ؛ الا أن انتفاضتهم اخمدت من قبل ذباب بسرعة ، وفرضوا عليهم دفع مبلغ وفير من المال .

في هذه الاحداث لم يذكر اسم زناته كما كان يفعل ابن خلدون في ذكره مع اسم هوارة ؛ واذ لم يذكره المؤرخ العربى فذلك لانه في ذلك العهد اخلت زناته المقدمة ارض طرابلس الغرب بالكامل وانتقلت الى المغرب .

بعد هذه التجربة المؤلمة فانه لاهوارة ، ولا نفوسة ، ولا لماية ، حاولت مواجهة ذباب ، بل فضلوا الاتفاق معهم ليتفادوا التعرض مرة اخرى للاهانة مثل التى تعرضوا لها* .

* يبتعد مؤرخو الغرب عن الحقيقة في استنتاج الاسباب والدوافع لاحداث التاريخ فنرى ان المؤلف وهو ممن تتلمذ على الغرب وخدم سياسة ايطاليا كأحد ابنائها يعزو انقطاع المواجهة بين ذباب من جهة وبين هوارة ونفوسة ولماية من جهة اخرى الى تجربة الحرب المؤلمة ولم يقل انه حصل بينهما تآلف وامتزاج بسبب التفاهم الذى جرت به المعاشرة والمصاهرة واواصر القربى والدين (المغرب) .

وبعد أن أخضع أبوعمارة برابرة طرابلس الغرب على هذا النحو : واصل مسيرته الظافرة حتى تونس ، ولكن هناك وبعد أن هزم الحفصيين مرة واحدة ، قام هؤلاء بهجوم مضاد وقتلوه ، وتفرق رجاله وعادوا الى طرابلس .

في سنة 682هـ (1283 - 1284) بينما كان مرغم بن صابر على ساحل طرابلس ، باغته مفرزة من القرصان الصقليين واخذوه أسيراً ثم باعوه لملك أراغونه⁽³⁷⁾ . وفي سنة 688هـ (1289 - 1290م) اعاد هذا الملك مرغماً الى طرابلس رفقة شخص يدعى عثمان بن أبي دبوس ، آخر سليل للموحدين⁽³⁸⁾ وقبل أن يبدأ عثمان بن أبي دبوس في تنفيذ مهمته مات بجربة ، كما لم تصادف المحاولات التي بذلها حفيده احمد بعد ذلك حظاً لها* .

في سنة 717هـ (1317-1318) حارب هجرس بن مرغم رئيس الجوارى الى جانب من يدعى باللياني ، الخارج على سلطان تونس الحفصي واستطاع هذا ان ينتزع منه كل بلدان طرابلس الغرب ، حتى برقة ، وقد استخدم في استيلائه عليها أولاد سليمان وأولاد سالم .

و- تقسيم طرابلس الغرب بين ذباب وزغب

في سنة 731هـ (1330-1331) انشغل الحفصيون في محاربة بني زيان ملوك تلمسان (الجزائر)* .

(37) ابن خلدوج 6 ص 86 .

(38) أولاد أبي دبوس باراضى ساحل طرابلس ومصراته لعلهم ينحدرون من هذه الاسرة .

* دولة الموحدين التي بدأت الدعوة الى قيامها سنة 515 بسوس على يد محمد بن عبد الله الملقب بتومرت وهو من العلماء الأمرين المعروف والناهمين عن المنكر وهو من اهل سوس مولده بها ، في قبيلة هرغه من قوم يعرفون بإيسر غينن وهم الشرفاء بلسان المصامدة وله نسبة متصلة بالحسن بن علي بن أبي طالب وجدت بخطه - وقال ابن خلكان في نسبه إنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن هود بن خالد بن تمام بن عدنان بن صفوان بن سفيان بن جابر بن يحيى بن عطاء بن رياح ابن يسار بن العباس بن محمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، كما قال ان أول ظهوره كان سنة 514هـ رحل الى المشرق وسنه 16 فتلقى العلم في بغداد عن أبي بكر الشاشي وسمع الحديث من المبارك بن عبد الجبار ونظرائه وقيل انه لقي اباحامد الغزالي بالشام .

أول من سمي من الموحدين بالخلافة عبد المؤمن وهو عبد المؤمن بن علي بن علوي الكومي ، وكان يقول عند ذكر كومية : لست منهم وإنما نحن لقيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ولكومية علينا حق الولادة بينهم والمنشأ وهم الاخوال (انظر المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، تأليف عبد الرحمن المراكشي ص 262 وما بعدها) (المغرب) .

★★ ثلاث قبائل تحمل اسم بني زيان : اثنتان من الاشراف واحدة من نسل الشريف عبد القوي الحسني الموسوي ابن عبد الرحمن ، وكان ملكا في مدينة تقدمت ، وتوزع بنوه في اقطار شمال افريقيا من مصر حتى المغرب والثانية بنو زيان بن زين العابدين بن يوسف بن ادريس الحسني الادريسي وكان مقر حكمهم في قلعة تالوت ، والثالثة قبيلة بني زيان البربرية ومنها ملوك تلمسان ، ويرجعون لبني عبد الواد من زناته (انظر الدرر السنية في السلالة الادريسية للشيخ محمد بن علي السنوسي - وكتاب البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب لابن عذارى المراكشي) (المغرب) .

وأهملوا طرابلس الغرب تماماً فانتهدت مدينتا طرابلس وقابس الى الاستقلال، الاولى تحت سيادة أسرة بنى ثابت* والثانية تحت سيادة بنى المكي وكلتاهما من أصل بربري.

اما ذباب الغربيون الذين أخضعوا لسيادتهم بربر الجبال والسهول ، وكما رأينا كانوا دائماً مستقلين ، انقسموا الى فريقين : الجوارى والمحاميد ، رأس الفريق الأول طرابلس والآخر قابس حسب ترتيب ذكرهما.

واما مصراتة ومسلاطة ، وسرت ، والخمس ، بقيت تحت سيطرة اولاد سالم ، بينما ظل اولاد سليمان مسيطرين على الاراضي الواقعة الى الجنوب من غريان ، والى جنوبها الشرقى ، وكما عرضنا سابقاً فان هاتين القبيلتين كانتا الأهم بين ذباب الشرقيين.

في مقابل اولاد سليمان نحو الجنوب ، يقول ابن خلدون ، استقرت بها قبيلة زغب والتي تعرف ايضا بالناصرية** ولم يورد ابن خلدون اسماء هذه القبائل والتي يمكن التعرف عليها في القبائل الحالية: المقارحة، والحساونة، والحطمان، والقوائدة، والسهكة، والزوائد، والذين يؤلفون المجموعة العربية المتميزة في وادي الشاطيء***.

★ جاء في كتاب ولاية طرابلس الغرب للشيخ طاهر الزاوي في ص 123 مانصه «عهد جديد تنتقل اليه طرابلس يتولى فيه امرها ولاية المغرب من بنى ثابت وهم عرب وشاحيون من بنى سليم توارثوا حكمها نحو 79 سنة، كما اورد اسماء امراء هذه الاسرة على التوالي وهم : ثابت بن محمد بن ثابت ، ومحمد بن ثابت ، وثابت بن محمد بن ثابت (الثاني) وابوبكر بن محمد بن ثابت وعلى بن عمران بن محمد بن ثابت ويحيى بن ابي بكر بن ثابت وهو آخر الوشاحيين بينما لانجد في شجرة نسب بنى سليم المثبتة بالصفحة 173 جـ 6 من كتاب العبر لابن خلدون اسم ثابت من بين فروع الوشاحيين . وزاد ابن خلدون توضيحاً لذلك في ص 960 من المجلد السادس نفسه بما نصه «وقام بأمرها ثابت بن عماد الزكوجي من قبائل هواره» الا ان الدكتور عبد اللطيف محمود البرغوثي في كتابه «تاريخ ليبيا الاسلامي» اورد بالصفحة 400 منه وهو ينقل عن ابن خلدون «فاستبدوا (العرب) برئاسة ضواحيها واستعبدوا سائر الرعية المعتمدة في جبالها وبساتينها ، واستبد اهل الامصار برئاسة امصارهم : بتومكي [من المحاميد] بقابس وبنو ثابت بطرابلس » وفي اول الصفحة المذكورة يقرر بوضوح ان بنى ثابت ينتمون الى قبيلة الجوارى من وشاح ، لكنه لم يوضح لنا كيف تسنى له ان يرجح أحد القولين على الآخر (المغرب).

★★ الناصرة لم يعد لها أثر الا الاسم الذي لازال علماً على واد من فروع وادي بى جنوب ورقلة (المغرب)

★★★ هذه القبائل عربية صليبية لاشك فيها ولكننا لم نعثر في مالدينا من مراجع بما فيها تاريخ ابن خلدون ما يفيد انتماءها الى فرع واحد يجمعها في بنى سليم . فأما العراد (المقارحة) فقد جاء بشأنه في شجرة انساب بنى سليم في جـ 6 ص 166 من تاريخ ابن خلدون انه «العراد بن يعقوب بن عبدالله بن شكر بن حرقوص» وهم من بنى حصن بن علاق ، ومن اراد الاستزادة فانه واجد ذلك على شيء من التفصيل في المرجع المذكور ، واما الزوائد فانهم يقولون انهم ينتمون الى جد اعلى هو علي بن زائد دفين الجفارة في احواز قبيلة العلاونة (اولاد سالم) ولهم فروع في ساحل الخمس ووادي الشاطيء وبرقة واما القوائدة فانهم يقولون بالانتماء الى الاصل الشريف في بنى ادريس بن ادريس ، وأورد الكاتب الفنلندي كاي ادرنبري في العدد 54 / 1983 من مجلة الدراسات الشرقية التي تصدرها الجمعية الشرقية الفنلندية بان (حمزة السبيبي بن الصوفي الاسود بن الحسن بن علي بن عبدالله بن ابراهيم بن عبدالله بن محمد الابطحي بن يحيى بن عبدالله المحض بالحسن المثنى

اما بالنسبة لبرقة فان المؤرخين والجغرافيين العرب لايعتبرونها من المغرب لانها خاضعة لمصر ، وكانت مزدهرة حتى حضور العرب ، ففي عهد ابن خلدون اوضحت اتعس بلد في افريقيا المتوسطة* .

اخترقتها الجموع المخربة من بنى هلال وبنى سليم وشهدت خراب مدنها المزدهرة ولم تنشئ حكومة ولا استطاعت ان تستقر بها .

اثناء مغامرات قرقوش وابن غانية كانت برقة ملجأ اميناً لهما ، ولم يستطع الجيش الموحدى ان يخاطر في بلد مخرب هكذا . والنقطة الاخيرة التى وصل اليها هذا الجيش في مطاردة الفارين قرقوش وابن غانية هو المكان المعروف بـ«سويقه بن مزكور» على بعد 42 ميلاً شرقى لبدة .

تكلم ابن خلدون عن برقة في عصره ، وقال ان ذلك الاقليم يمكن اعتباره كأن لم يكن ، حيث ان مدنها خربت ، ولم يعد يصلح الا ان يكون ميداناً تنطلق منه غارات العرب ، بينما كان في القديم موطن لواتة وهوارة وقبائل اخرى بربرية ، يحتوى على مدن مزدهرة مثل لبدة وزويلة ، وبرقة ، وقصر حسان ، وغيرها ، كل ذلك اضحى صحراء كأن لم يوجد بها شئ من قبل**.

في عصر ذلك المؤرخ كانت برقة مقسومة بين اثنين من رؤساء العرب : الجزء الشرقى

بن الحسن السبط (انظر ص 16، 27، 28 من نفس عدد المجلة) واذا كان الامر كما ذكره الكاتب فان السيبين وهم جزء كبير من القوائد المقيمين في بنى وليد ينتمون الى يحيى شقيق ادريس الذى فر بعد المذبحة الى خراسان ثم استأمنه الخليفة العباسى وفي النهاية قتله بالسهم ، واما المساونة فهم من بنى حسان احد فروع قبيلة المعقل بالسوس الاقصى على ما يدعيه بعضهم نقلا عن ابن خلدون (المغرب).

★ يتوسع ابن خلدون في حدود برقة الغربية ويمتد بها الى قصر احمد والى لبدة وزويلة ثم ينسبها مع ذلك الى مصر والواقع ان الجغرافيين والمؤرخين جميعا يعتبر برقة مكملة لمنطقة سرت الكبير التى تعتبر الاقليم الاوسط الذى يربط طرابلس وبرقة وانهما جزء لا يتجزأ من ولاية افريقية الاسلامية وقاعدتها القيوان ولم يمتد اليها حكم مصر حتى وان كان للطولونيين بعض النفوذ زال بعد ثورة ابي ركة ، كما ذكر ان ابن طولون كان يرثى الى طرابلس وكذلك صلاح الدين الايوبي الا ان الاول ارسل جيشا يقوده ابنه هزم في قصر حاتم سنة 627هـ بمساعدة امير جبل نفوسة الياس بن منصور (انظر ص 63 من ولاية طرابلس للزاوى) واما صلاح الدين فقد رماها بقرقوش الارمنى وهو فتنة مشتتة خاضت شمال افريقيا ولم تنته الا بقتل قرقوش وابنه من بعده (انظر الخريطة بصفحة 415 جـ 3 من افريقيا لمارمول كارباقال) (المغرب)

*** حدود مصر الغربية واضحة ومحددة بفرمان السلطان العثمانى عند توليته لمحمد على مصر ، وهو العقبة الصغرى مما يلى الاسكندرية غربا ، والحدود الحالية اتفق بشأنها بين الانجليز والطلليان (انظر كتاب جغوب الواحة المنسية من وضع سامى حكيم) (المغرب).

تحت سيطرة أبى ذئب رئيس هبيب والجزء الغربى تحت رئاسة الشيخ سلام رئيس
ليبد (39).

ز- العرب تحت الحكم التركى

الحكم التركى الاول (1551-1835) اى حكم الانكشاريين⁽⁴⁰⁾، وتبعه حكم
القرهمانليين لم يعكروا صفو استقلال العرب فى الداخل ، ذلك لان الانكشاريين او
القرهمانليين اقتصرُوا على وضع اليد على المدن التى كانت تابعة للحفصيين ، وكان أغلب
سكانها من البربر .

تلك المدن هى : طرابلس معها واحات الساحل والمنشية ، وتاجوراء ، وزنזור ، والزاوية ،
وزوارة ، ومسلاية ، والخمس ، وزليتن ، ومصراة ، وغريان ، وبنغازى ، ودرنة .
فى بقية المناطق المأهولة ، حيث كان العنصر البربرى فيها اقل عددا من العربى ، او
انه محاط بمجموعات قوية من القبائل العربية ، لم تستطع سلطة الانكشاريين او
القرهمانليين ان تترسخ كان شأنها كذلك فى عهد الادارة التركية ، فالرعايا الحقيقيون هم
البربر ، كما كانوا فى عهد السلاطين الحفصيين .

فى الفترة الثانية من الحكم العثمانى من (1835-1912) بما ان حملة اشقر على
باشا فى سنة 1842 وحملة عثمان باشا فى سنة 1858 قد أدتا تباعا الى هزيمة اولاد
سليمان والمحاميد ، الذين كانوا يؤلفون روح المقاومة العربية ، الا انه مع ذلك فالسيادة
التركية على العرب كانت اسمية وليست واقعية .

على أثر الهزيمة التى حلت بهم ترك البلاد جميع اولاد سليمان تقريبا والقسم الاكبر
من المحاميد ، مع قبائل أخرى صغيرة* واتجهوا نحو كانم والى ضفاف بحيرة تشاد .
بالنسبة للمحاميد الباقين وجيرانهم النوائل ، والصيعان وأولاد بوسيف ، والزنتان ،

(39) المؤلف ابن خلدون ج6 ص87.

(40) الانكشاريون (اصلها كلمة تركية تعنى الجنود المستجدين) كانوا عساكر بواسطتهم استقر الحكم التركى فى افريقيا
(وفى غيرها) تحولت بعد ذلك الى طبقة عسكرية تسلطت على البلاد .

★ القبائل الصغيرة التى عناها المؤلف هى ورقلة والقذاذفة وفى الواقع ليست صغيرة ولكن المؤرخين من الغرب ينقلون عن
تقارير القناصل والرحالة والرهبان والتجار اليهود ، وينسبون الاعمال التى كان يقوم بها الشوار الى القبيلة التى ينتمى
اليها الزعيم الذى يتقدم الثائرين ، وبمراجعة ماكتبه يوسف القرهمانلى لوزيره الاول محمد بيت المال فى رسائله المنشورة فى
كتاب «وثائق عن نهاية العهد القرمانلى» لنفس مؤلف هذا الكتاب تعريب محمد مصطفى بازامه ، فى الصفحات 52 وما
بعدها يتضح له ان هاتين القبيلتين ظلتا دائما وقودا للثورة بما تتصفان به من انفة واباء للضميم ، وفى اشعار الشعراء
الشعبين خير وصف لتلك الملاحم البطولية (العرب).

وغيرهم ، وعرب الشاطيء وسرت ، فان مع اعترافهم الاسمى بالسيادة التركية ، فانه لا أحد منهم رضى بالخضوع واقعيا لهذه السيادة وللضرائب المقررة عليهم في سنين 1853 و 1859 ولكى تستميل الحكومة التركية تلك القبائل تدريجيا وتعتمد عليها بعض الاعتماد قررت سنة 1871 اعفاء عرب الشاطيء من أى ضريبة ، وفي سنة 1880 عملت مثل ذلك بالمحاميد والنوائل ، وطلبت في المقابل ان يتعهدوا لها بالخدمة مثلهم مثل القبائل الكولوغلوية ، في المحافظة على الأمن العام وحماية الحدود من غارات ورغمة (الجنوب التونسي) والشعانبه (الجنوب الجزائري) كما طبق نفس الاسلوب مع ورشفانة والرقيعات والعلاونة الذين ينتمى أغلبهم لفرع الجوارى .

في سنة 1902 ألغى حافظ باشا الامتيازات الممنوحة للكولوغليه وللقبائل العربية والقبائل المرابطة ، وأخضع الجميع لدفع الضرائب ، التى لا يدفعها حتى ذلك التاريخ الا البربر خاصة .

وباستثناء بعض القبائل المنتشرة هنا وهناك في قرى البربر ، فانه لم يطع أمر الوالى أحد . في سنة 1910 حاول سامى بك متصرف فزان اجبار عرب الشاطيء على دفع الضرائب وعلى الخدمة العسكرية ، وعمل نفس الشئ شفيق بك متصرف الخمس سنة 1911 مع عرب سرت* ولكن هذه المحاولات ادت الى العصيان العلنى ضد الحكومة العثمانية قامت به بعض القبائل ، وقتل عرب الشاطيء الحاكم العسكرى التركى ولم

★ حاول الاتراك نفس الشئ في قضاء ورفله ، وامتنع الامر على قائمقام المنطقة وعلى الحامية الصغيرة، فاستعان بالحكومة في طرابلس فارسلت قوة كبيرة من الفرسان الاتراك وكان على رأسها احمد بن عبد السلام كاتب عام الولاية حينئذ ، وشدد على ضرورة دفع الضرائب ولكن ورفله دخلوا مع الجند في معركة حامية سقط اثنائها قتلى وجرحى من الطرفين وانتهت برجوع الجيش الى طرابلس بدون تحقيق الغاية من حضوره، وخلف وراءه مقبرة تعرف «بجبانة الترك» بصرار كانت تقع قرب مطحن علاق، ازيلت في آخر الستينات بسبب التوسع في العمران ، كان القائمقام بالقضاء حينئذ يوسف باشا بن الحاج من شارع بن عاشور بطرابلس، واضمرت الحكومة الشرلشيوخ ورفله واغتنتمت فرصة وجود بعضهم في طرابلس لبعض المراجعات منهم الشيخ صالح أبوخنجر الزبيدى وشيخ بنى مطرف وعالمها عبدالله الشاملى الذى قتل مسموماً ، والشيخ على القهواجى ، والشيخ عبد الحفيظ بن قطنش والشيخ عمر بن منصور والشيخ اوحيدة بن غزال وغيرهم ، وزجت بهم في السجن ولم تفرج عنهم الا بعد مدة طويلة ودفع غرامة باهضة قيل انها بلغت خسمائة ليرة عثمانية ذهباً (المعرب).

يهدؤا الا بعد ان تخلت الحكومة عن جباية الضرائب ، وبالنسبة لعرب سرت ظلوا مستمرين في عصيانهم لحين ان ظهرت البوارج الايطالية امام طرابلس سنة 1911 . وفي برقة كان الحكم التركي مقتصرا على القرى الساحلية وعلى وجه الخصوص على مدينتى بنغازى ودرنة حيث القسم الاعظم من السكان هم من بربرهواره ولواته . اما الدواخل فكانت تقريبا خارج النفوذ العثماني ، والسنوسي يهيمن حسب مقدرته . مرة واحدة استطاع الحاج رشيد بك متصرف بنغازى في سنة 1897 من الدخول الى دواخل برقة وجمع الضرائب من العرب ، ولم يقدم على هذه المحاولة الا بعد ان ذهب للسيد المهدي عن اخلاص ، وانخرط في الطريقة السنوسية* .

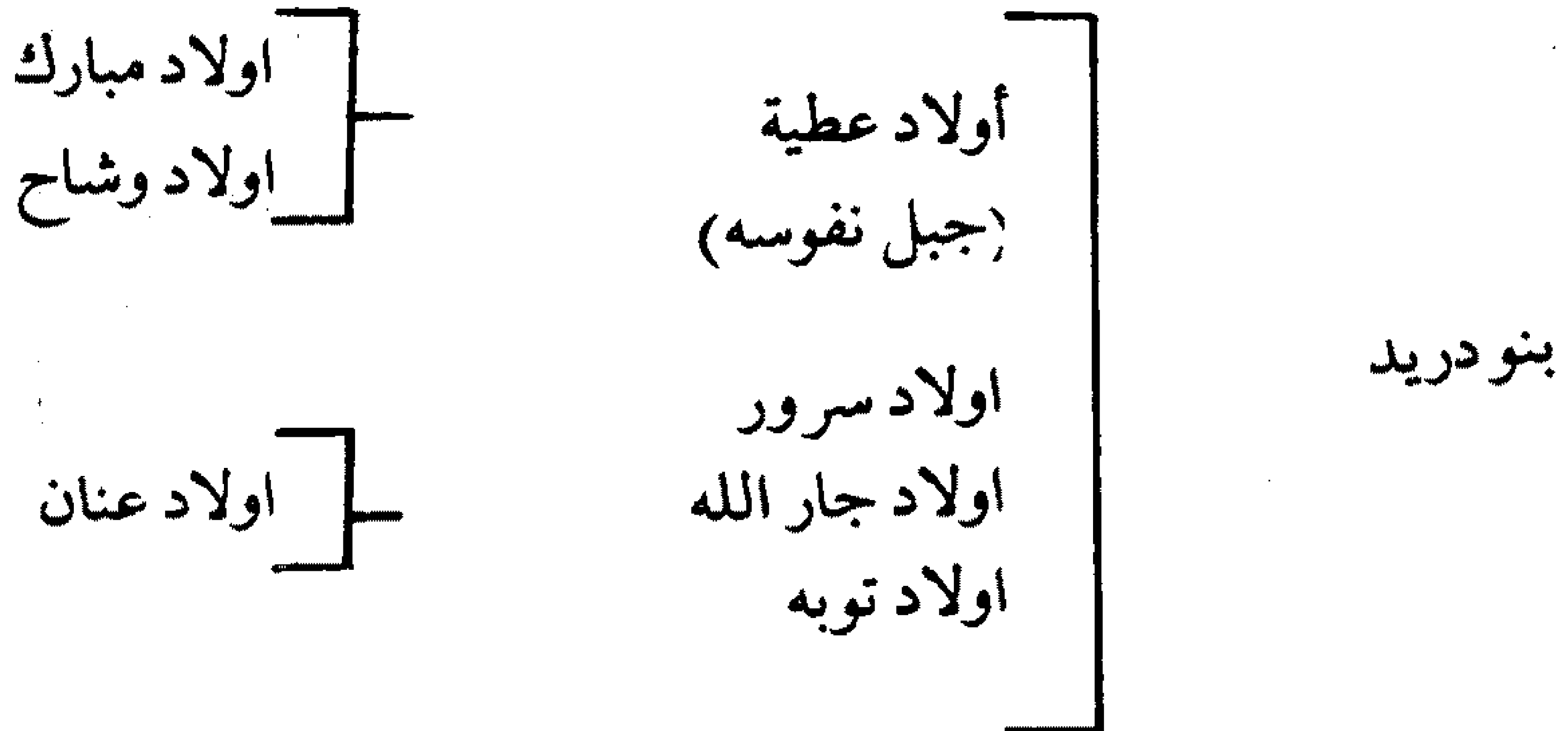
طـ) كشف بالقبائل العربية

التي حلت بافريقية في القرن التاسع (الرحلة الهلالية) نقلا عن ابن خلدون .

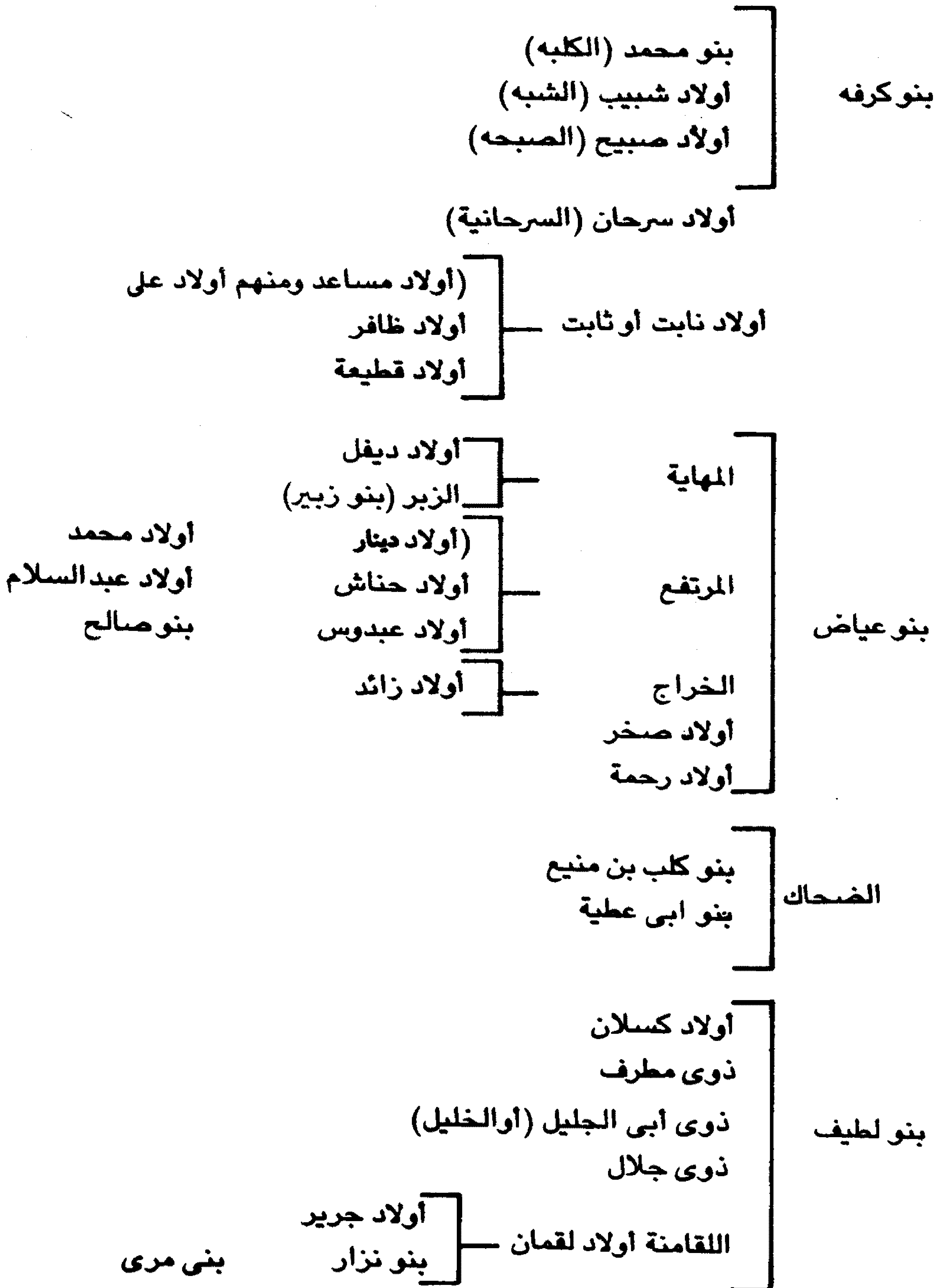
ملاحظة :- الى جانب اسماء بعض القبائل وضعت بين معترضتين اسماء بعض المواقع من طرابلس الغرب والتي توجد بها قبائل بنفس الاسم الذي ذكره ابن خلدون ، والتي من المحتمل كثيرا اعتبارها منحدره منها .

1- فرع بنى هلال

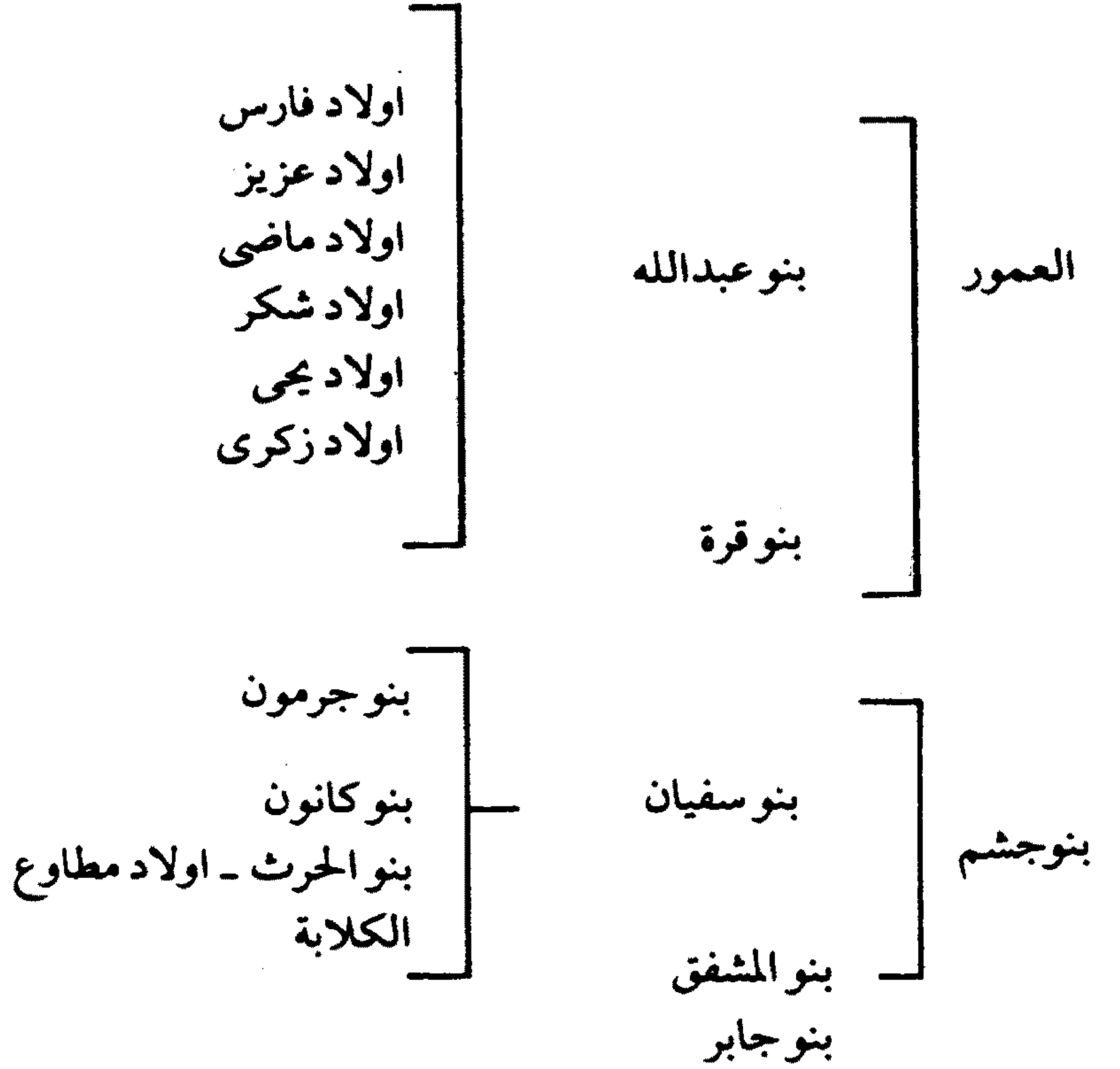
(ا) الاثبع :



★ اشتهر الحاج رشيد وطالت اقامته في منصبه كمتصرف لمصرفية بنغازى الممتازة التي كانت مرتبطة باسطنبول في الشئون العسكرية والضرائبية وفي ما عدا ذلك كانت مرتبطة بطرابلس وفي شئون القضاء بصفة خاصة ، وعرف هذا المسئول الكبير بحب الخير والتقوى على خلاف نظرائه من المسئولين الاتراك ، توفي في بنغازى ويزار قبره (المعرب) .

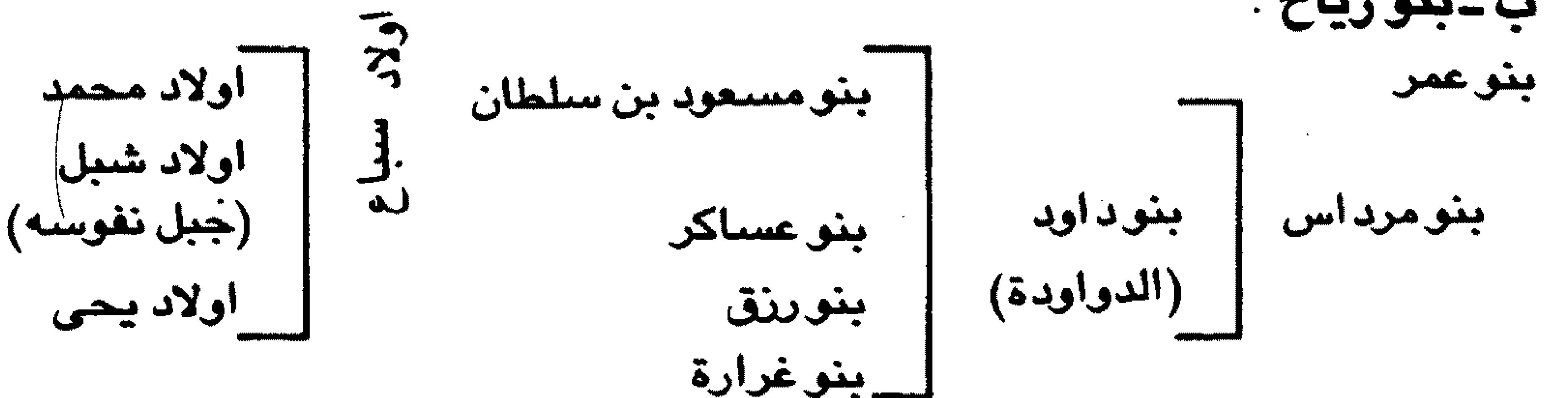


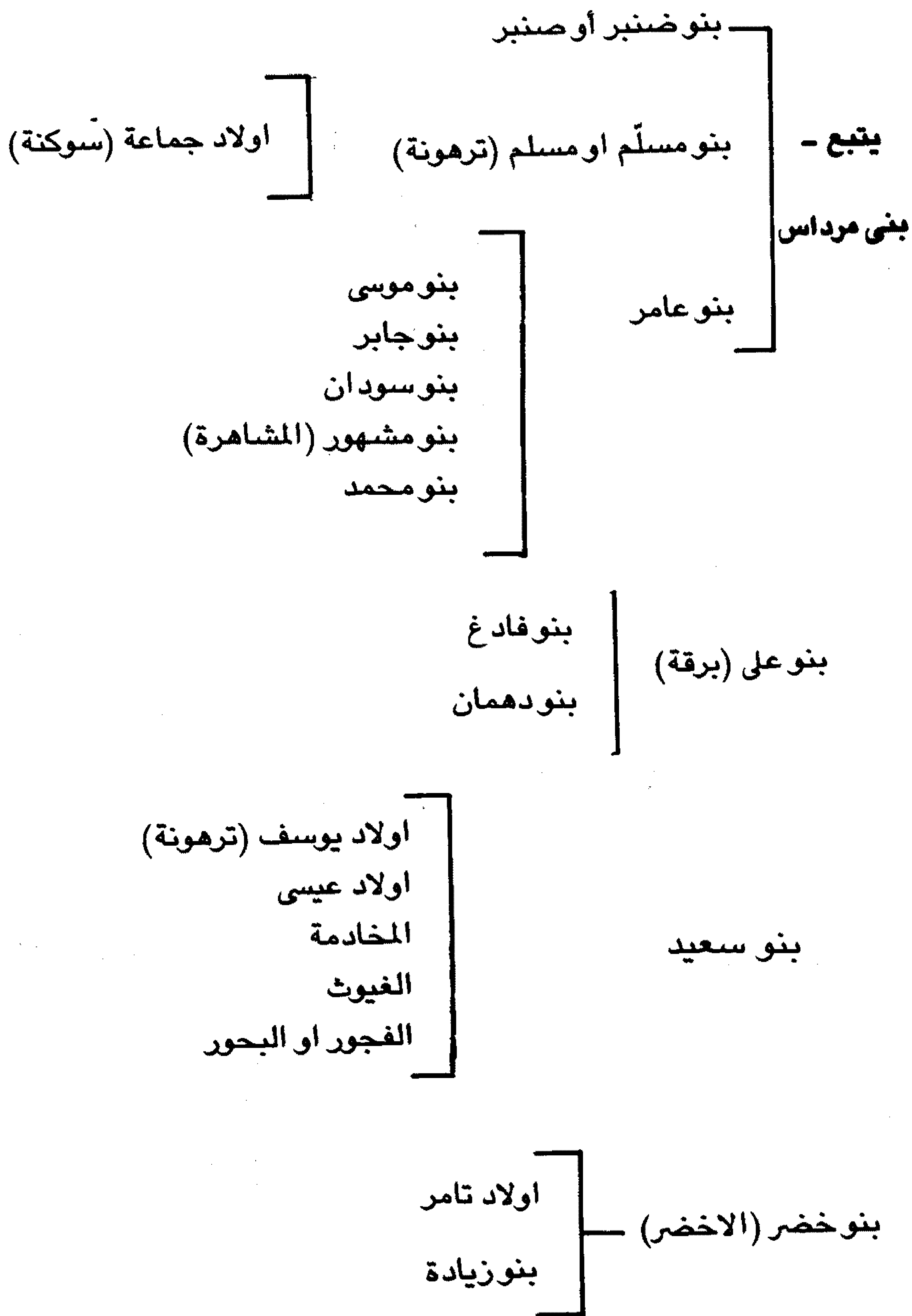
العاصم - بنو أبي عياد
بنو مقدم



استقر الأثيج في 446 (1054-1055) بالقرب من قسنطينة (الجزائر) القبائل المنحدرة منها ، والتي توجد الآن في طرابلس ، من الممكن ان انفصالها عن القبيلة الأم ، عندما حاربت الأثيج الى جانب ابن غانية ضد الموحدين ، وأما بنو قرة فقد سبقوا الرحلة العربية الى برقة وتبعوا بعد ذلك بنى هلال في تحركهم نحو المغرب ، وبنو جشم هم تجمع من قبائل عربية مختلفة الاصول تبعوا الأثيج عند مرورهم بافريقيا .

ب - بنو رياح :



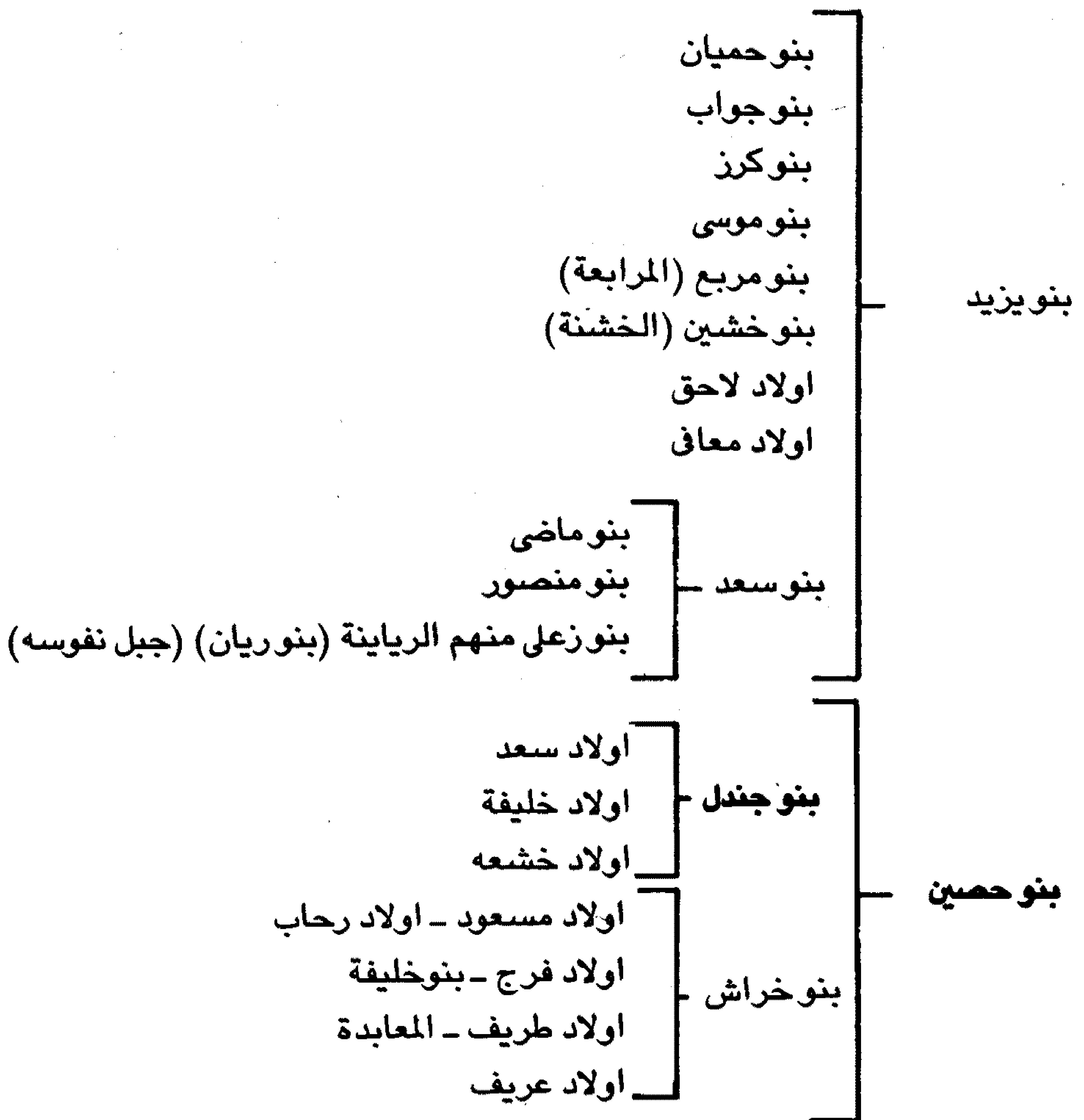


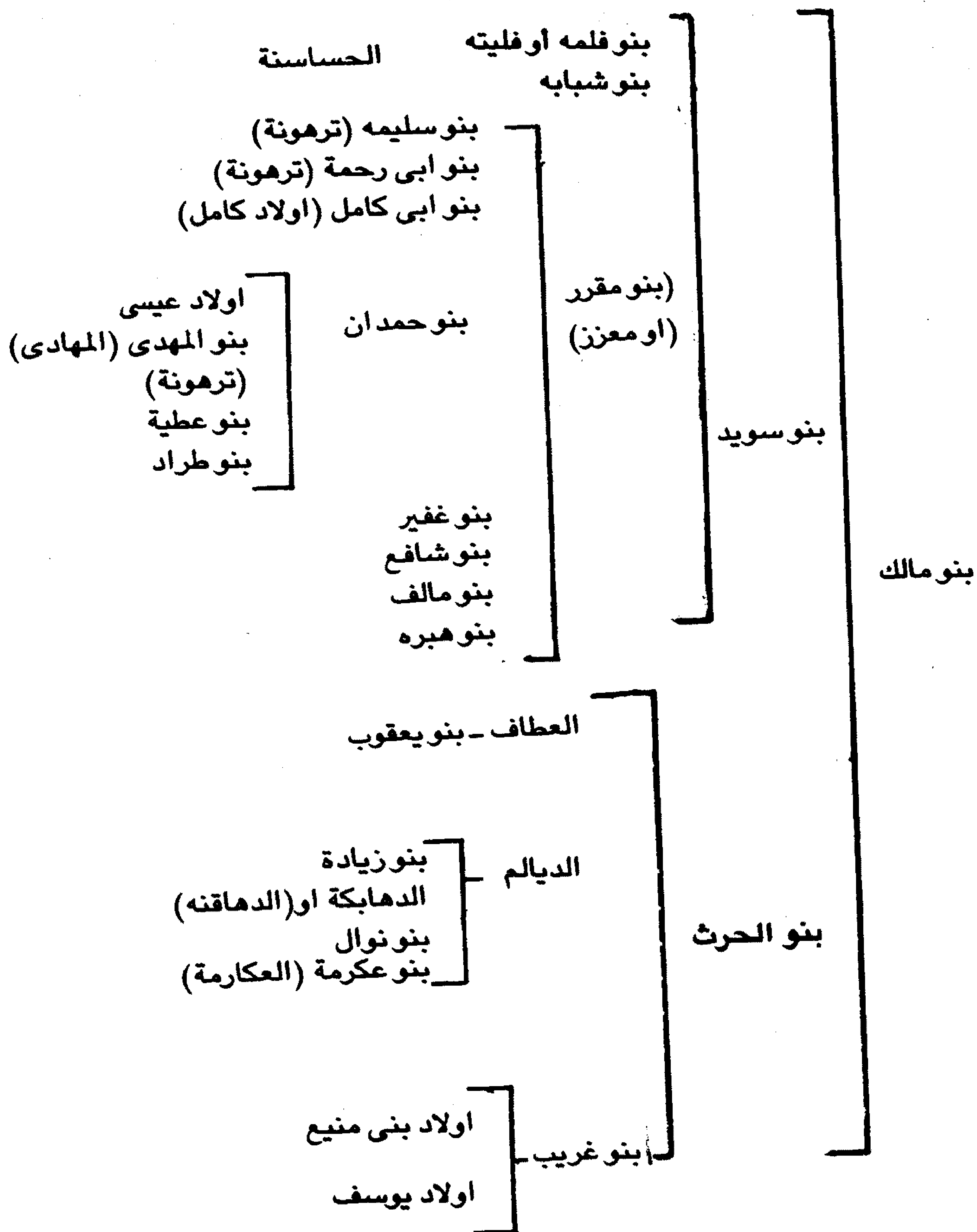
في عام 467 (1074-1075) استولت رياح على الاراضى الممتدة بين طرابلس وقابس، وبسبب دعمهم لابن غانية، نفاهم الموحدون الى المغرب سنة 584 (1188-1189) ومنه فروا في سنة 590 (1193-94) وعادوا الى طرابلس ، وفي

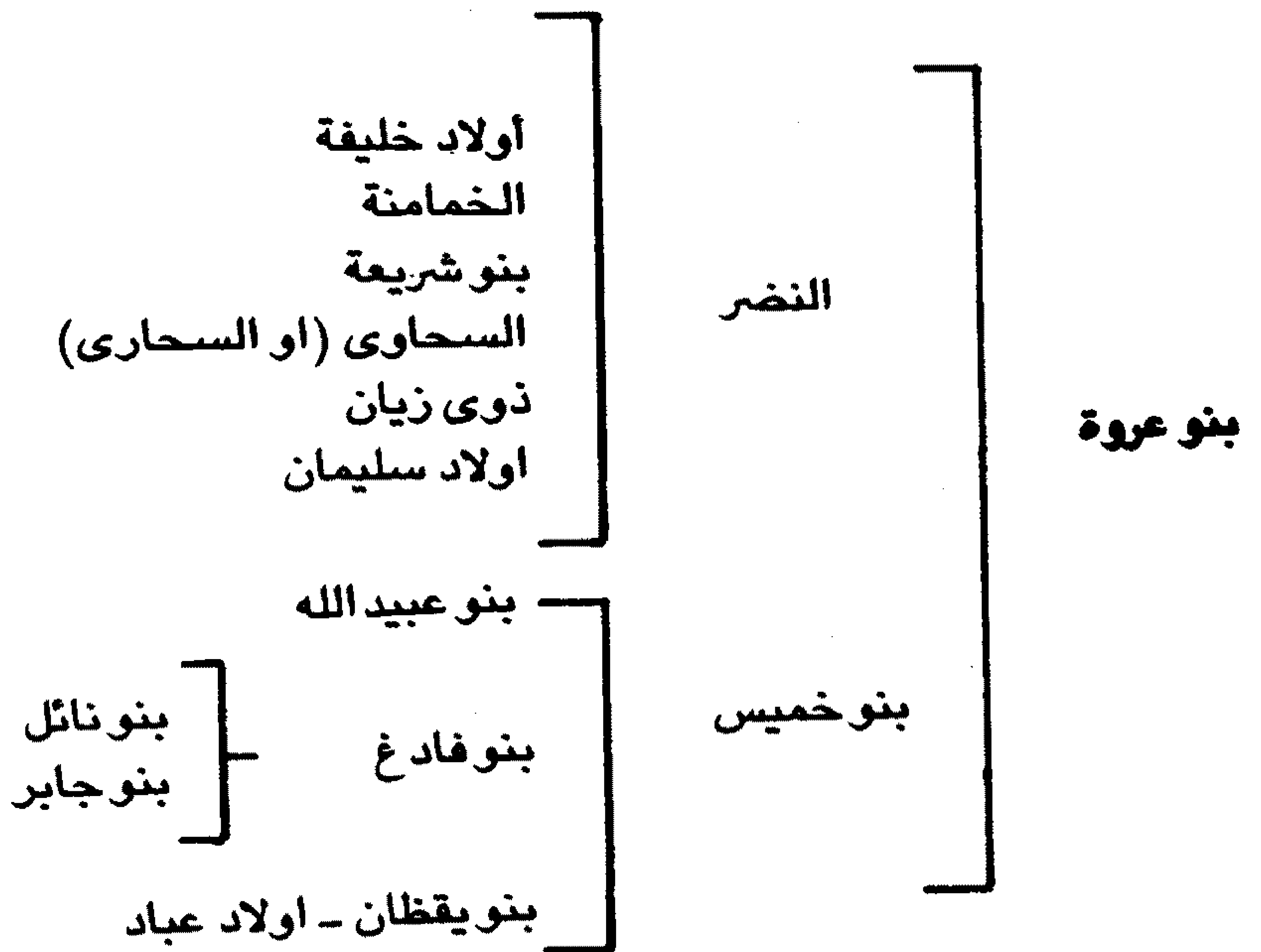
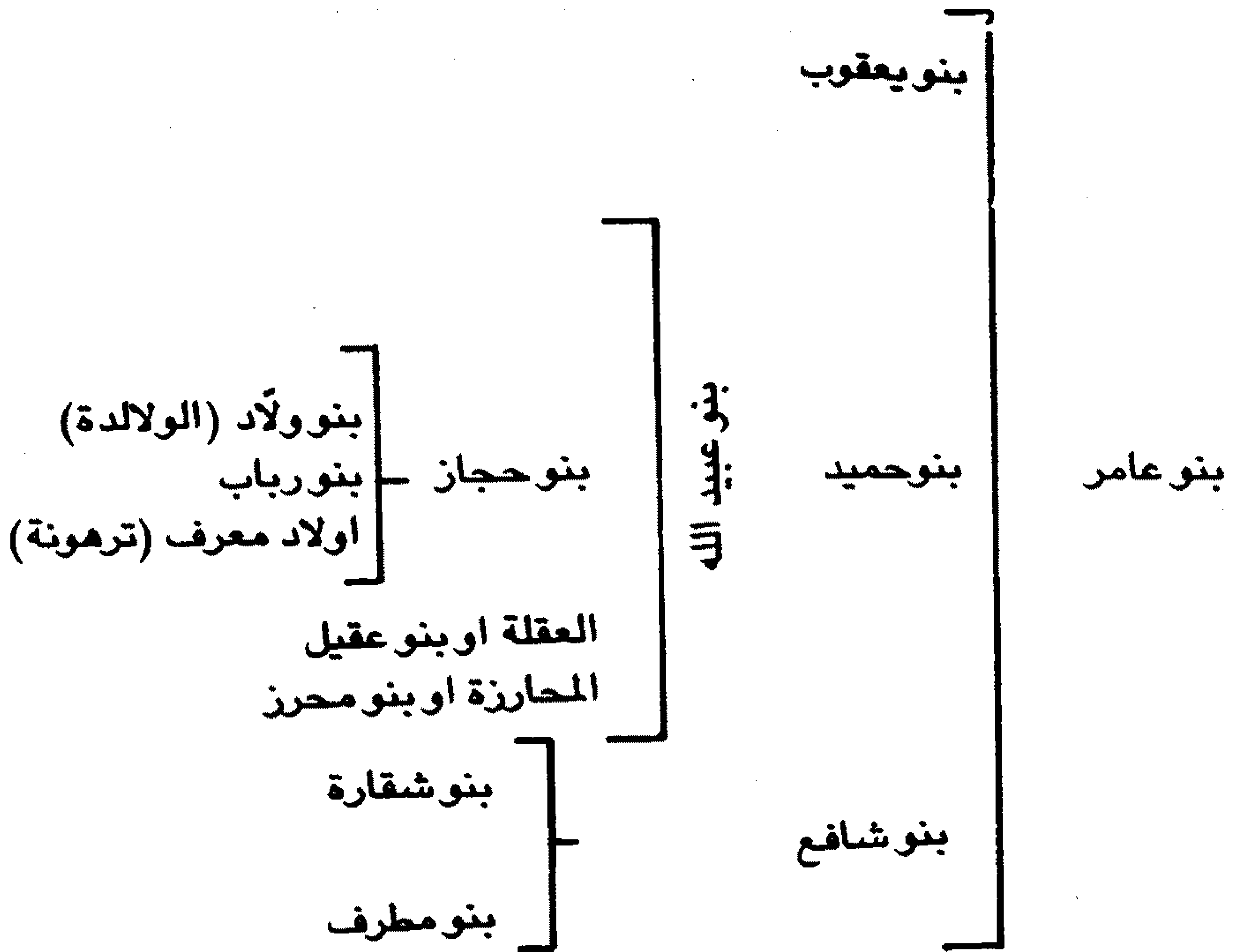
سنة 631هـ (1233-1234) نفاهم الحفصيون الى الجزائر ومراكش حيث بقوا حتى يومنا هذا .

القبائل المنحدرة منهم والتي لاتزال موجودة في طرابلس الغرب ، يمكن ان يكونوا فرقاً بقت منذ عهد ابن غانية في المناطق التي توجد فيها الآن . مجموعة اخرى من رياح تقيم الآن في المنطقة الواقعة شمال سوكنة الى الغرب من بونجيم ، حيث تلتقى بسكان ورقله وسرت المحليين .

جـ- بنو زغبة

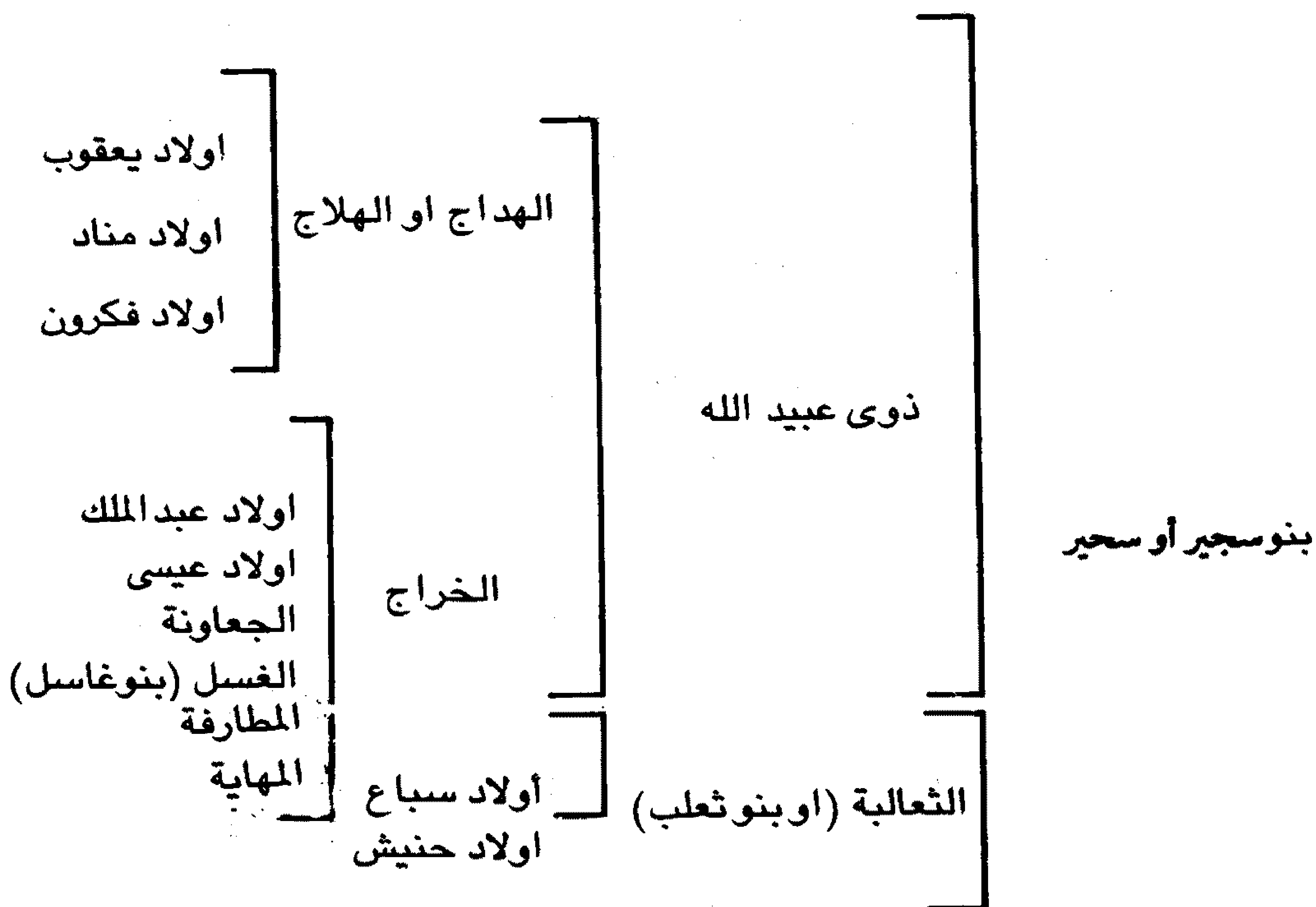






قبيلة زغبة في عام 466 (1073-1074) كانت موجودة في الأراضي الممتدة بين طرابلس وقابس ، وعلى أثر وصول بنى سليم ، اضطرت الى التخلي لهم عن اراضي طرابلس وتحولت الى تونس ، ومنها اجبرت في عام 467 (1074-1075) من طرف الرياح على النزوح نحو المغرب الاوسط (الجزائر) ، في ماعدا بعض الفرق الصغيرة بقيت في طرابلس الغرب حتى الساعة .

د - المعقل*⁽⁴¹⁾



41- لا ينتمون لبنى هلال : جاءوا في اثرهم الى افريقية واستقروا بالمغرب الاقصى .

* المعقل هم ابناء عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الشرفاء ، ارتحلوا من صعيد مصر ودخلوا في عداد هلال واستقروا بالمغرب الاقصى وكان عددهم لا يتجاوز مائتين على قول ابن خلدون ولكنهم كثروا وتكونت منهم قبائل وانضمت اليهم قبائل دخلت في عدادهم ، وكان ابن خلدون على ما سمع من نسابة المعقل لا يؤيد انتسابهم الى جعفر بن ابي طالب الا أن بعض المؤرخين من امثال الشريف الوارزقاني والشريف بن عنبه والمقرئ وابن جزى والسمرقندي يؤكدون بقطع ان الجعافرة المعروفين بالمعقل هم من ابناء جعفر بن ابي طالب رضي الله عنهم واخر منازلهم مما يلي ملوية ورمال تافيلات وبقي بافريقية منهم جمع قليل اندرجوا في جملة بنى كعب من بنى سليم ، وتفرعوا الى ثلاث بطون : الهراج ، والثعالبة ، والشبانسات ، انظر الجزء الاول من كتاب طلعة المشتري في النسب الجعفرى تأليف ابو العباس احمد بن خالد بن ناصر (الجعفرى) المغرب .

دوى حسان - اولاد أبى الخليل

بنو مختار

الشبانات
الرقيطات
الجياهنة
اولاد ابوريه

بنو محمد

اولاد حسين ومنهم اولاد خالد
اولاد ابى الحسين

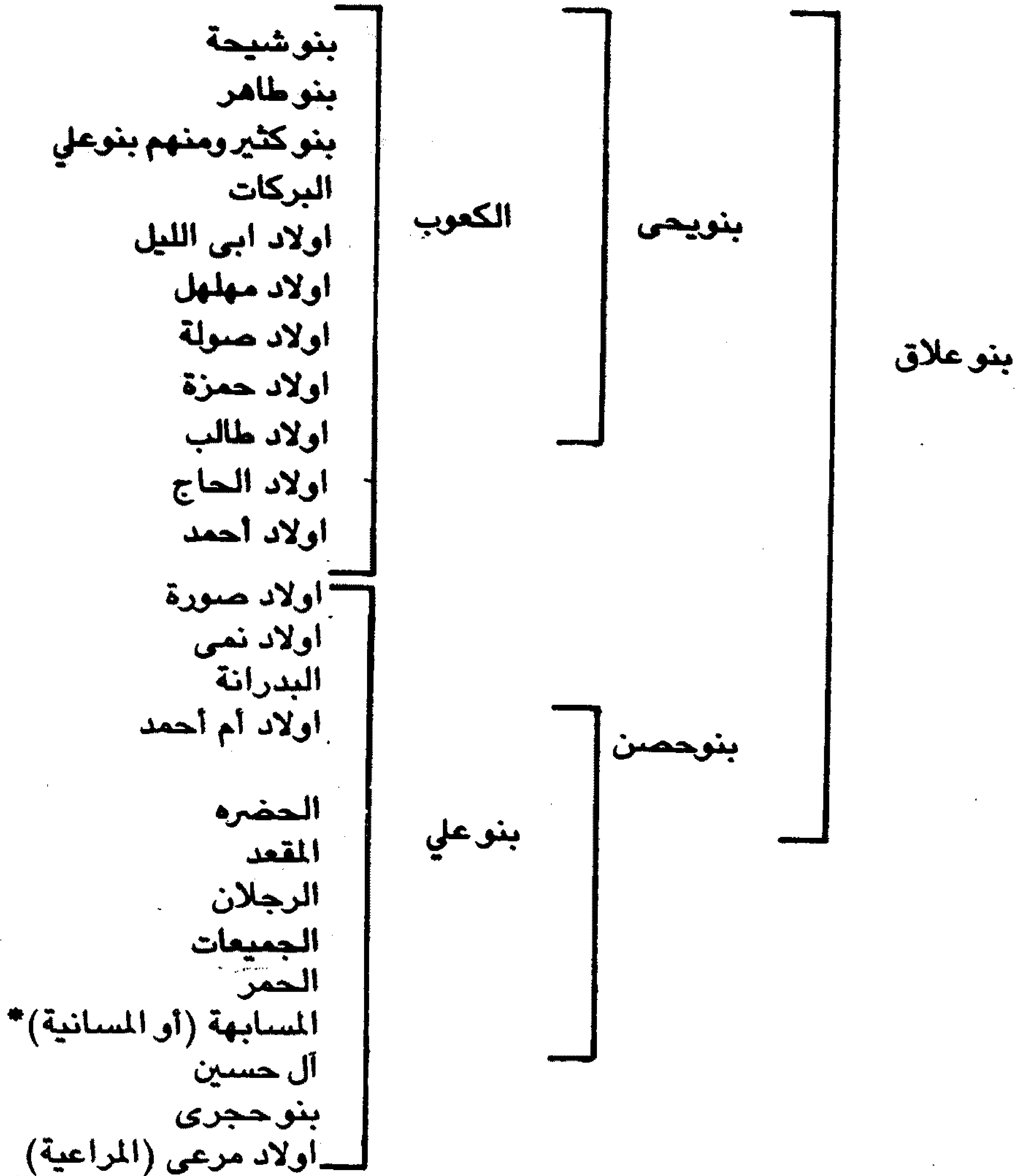
دوى منصور

العمارية (او اولاد عمران) - اولاد مظفر
اولاد عمارة
(المنبات) اولاد منبا

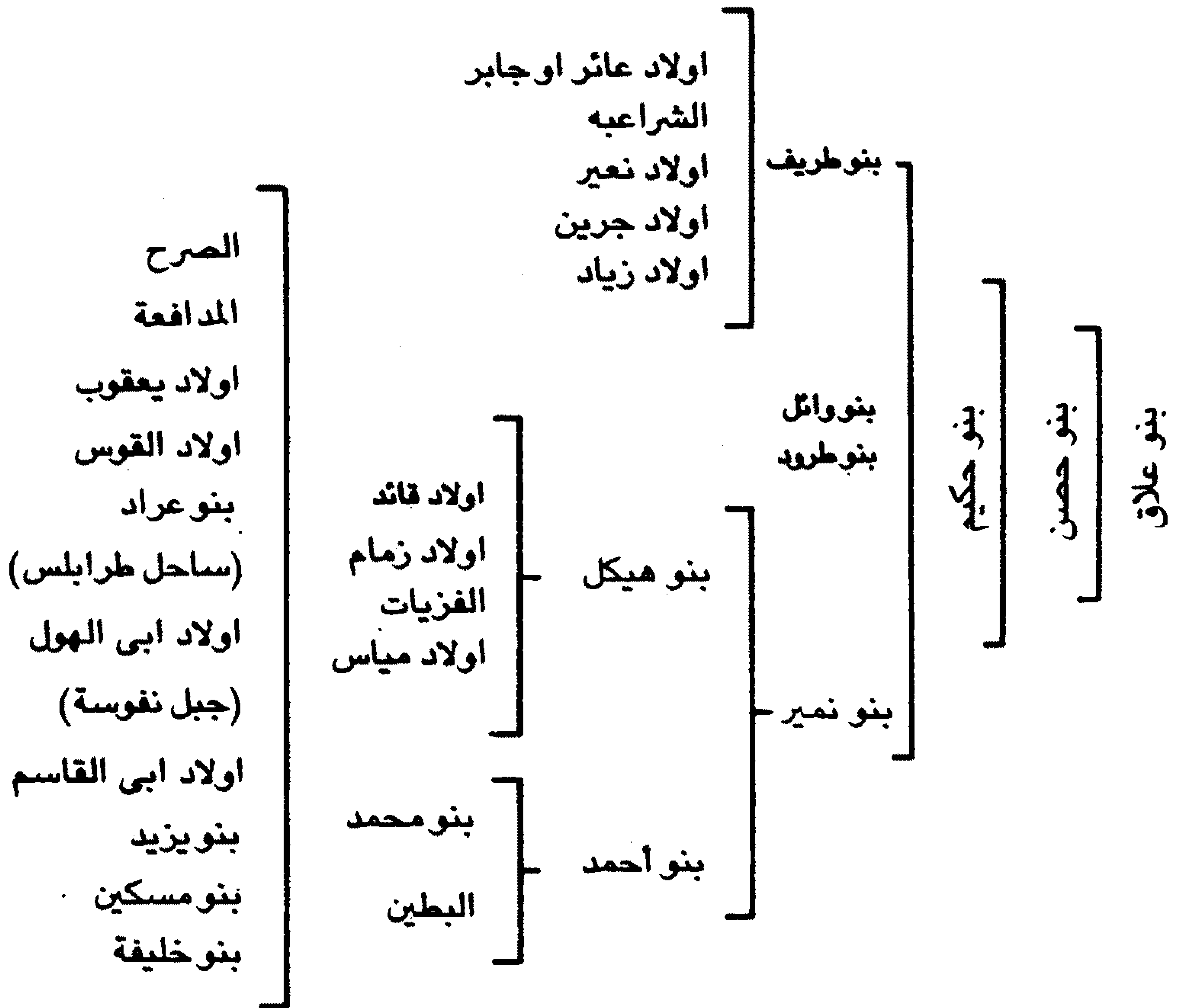
2۔ فرع بنی سلیم

۱- بنو عوف

بنو مرداس - اولاد جامع



• توجد باقليم فزان قرية تدعى «حجارة» لعلها تنحدر من بنى حجرى هؤلاء شأنهم فى ذلك شأن اسم المسابهة (جمع مسبووه وهو الذى يوصف بالسُّبُه) الذى اراه قد اطلق على منطقة سبها، والتي تجمع على السباهى (محتوية جميع الحطايا التابعة لها) فى اول حضور العرب الى فزان ، وارى ايضاً ان العنصر العربى هو الغالب فى فزان ومن مظاهر ذلك لغة القبائل والقرى فهى اقرب الى العربية الفصحى من مثيلاتها فى السواحل .(المغرب).



من سنة 584 هـ (1188-1189) بدأت عوف في الهجرة الى قابس ، وتخلت عن اراضي طرابلس الغرب لاختوتها ذباب .
في سنة 631 (1233-1234) مروا بالكافة الى الاراضي التونسية وتركوا بعض الاجزاء الصغيرة في طرابلس الغرب .
من بني علاق تنحدر العلالقة بالتاكيد (منطقة العجيلات) ولم يتأكد انحدارها من اى فرع كان على وجه التحديد .*

* - جاء في شجرة نسب سليم أن يحيى وحصن هما ابنا عوف ابن امرئ القيس بن بهثة بن سليم (ص 159 وما بعدها من المجلد السادس من تاريخ ابن خلدون العبري) (المعرب).

ب - ذبَاب
أولاد أحمد

الاصابع
الصهب
الحمارة

الخرجة

بنو جابر ويشتهرون

أكثر باسم بنى يزيد

العوامر

أولاد
وشاح

(الرقيعات وترهونة)

(جبل نفوسة)

(الآن مختلطون بأولاد سليمان بسرت *

(إلى الجنوب من قابس)

(كانوا بمسلاته ولكنهم طردوا**

منها من طرف أولاد سليمان)

النوائل (زواة)

أولاد سنان

(جبل نفوسة)

المحاميد
بنو رحاب
أولاد سباع
الجراره
أولادة راشد
جبل نفوسة

بنو مرغم .. (الرقيعات)
الهجارسة .. (ساحل طرابلس)
بنو على بن مرغم (ترهونة)

الجواوبة

الرقيعات الزاوية
أولاد
سهيل
العمور
التمائم
بنو حريز
أولاد قائد *

بنو عيسى

* - الصهب ينحدرون من أصهب بن جابر بن فاتك بن

رافع بن ذباب بن ربيعة بن زغب بن جرو بن مالك بن

خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم

(173 جزء 6 ابن خلدون) (المغرب)

** - الخرجة بقى اسمهم علماً على وادى الخرجة

على طريق بونجيم ، ولعلمهم اندمجوا في قبيلة

أخرى بعد أن قل عددهم (المغرب).

اولاد سليمان

الزوائد
اولاد نصر
اولاد هنيذ

اولاد سالم

العللولة
اولاد مرزوق (أو المرالزلق)
الأحامد
العمائم
بنو غلبون
بنو مؤعلأ
أولاد سنان بن عثمان

(النواحي الاربعة)
(الرقلعات)
(الخمس)
(زلقتن)
(مصراقة)
(الخمس)

جـ) بنو زغب
المقارحة
الحطمان
(أو الناصرة) *

• هل يمكن ان يكونوا هم القلاد بجنزور؟ مع العلم انهم مقدمون فف بلدهم ولهم املك واسعة (المعرب).

الحساونة

الزوائد

القوائد

السهكة

بالرغم من ان ابن خلدون يقول بان زغب من بنى سليم يقيمون على عهده (1397م) في جنوب طرابلس الغرب، في اراضي ودان وفزان، فانه لم يتكلم عن القبائل المتفرعة منها. ويبدو ان هذه الاخيرة يجب ان تكونها القبائل الحالية والمذكورة اعلاه، في جزئها الاكبر، طالما ان في الشاطئ وفي فزان لا توجد قبائل اخرى عربية باستثناء اولاد سليمان ورياح، وهما من اصل معروف لدينا جيداً .

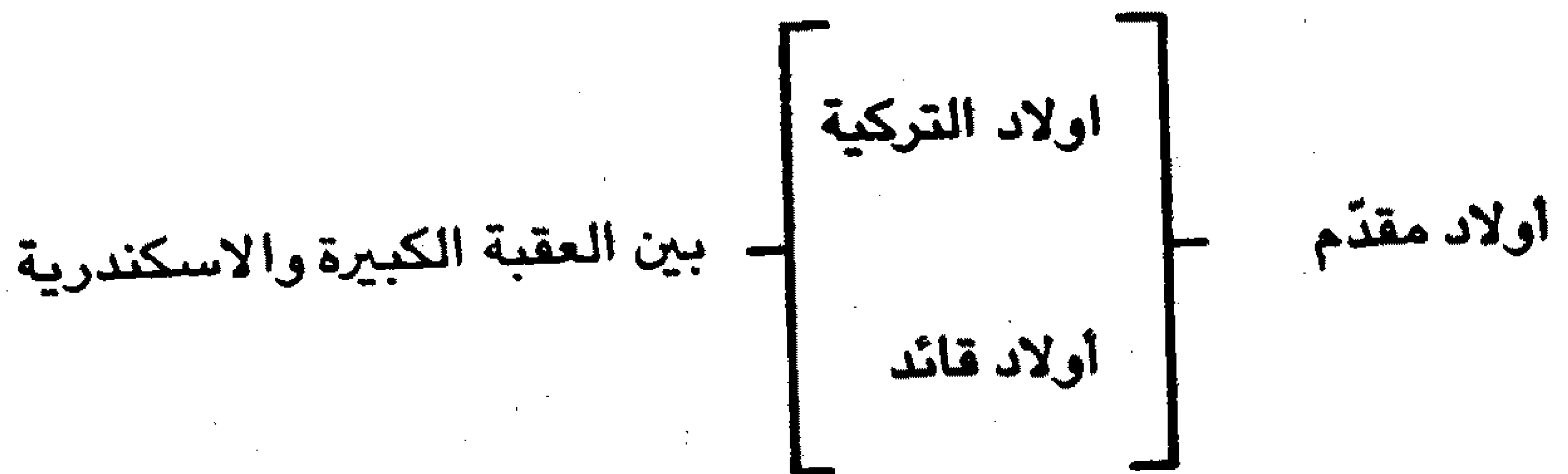
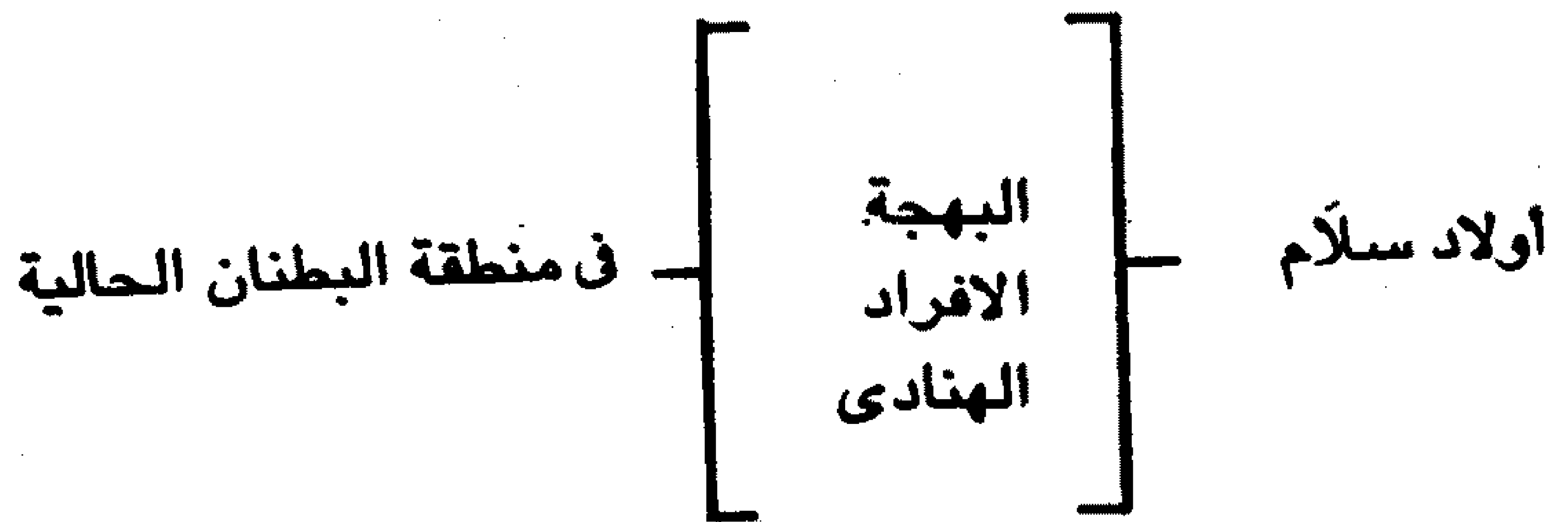
(د) - بنو هبيب او هيب (انظر ص 33)

شماخ [بنو حميد
بنو احمد] منطقة اجداييه (42)

العزة او بنو عزاز [بنو محارب
بنو شمال] بين العقبة الكبيرة والسلوم

* - تجميع هذه القبائل الى قبيلة الناصرة غير مؤيد بقريئة ولو افتراضية ، فالناصرية لم يبق منها الا الاسم يعرف به وادي ناصرة في نواحي وادي بى الكبير جنوبى ورفله على مقربة من وادي خرقة ، ومن المحتمل ان تكون هذه القبائل على نحو ما منتمية الى فزان شقيق سليم بن منصور ، وقد ذكرناه في تعليق سابق عند ذكر رواحة (المغرب).

(42) - مغاربة برقة الحاليون يندرجون تحت اسم شماخ ، الامر الذى يعطينا الحق في تمييزهم مع الفرع المذكور اعلاه من بنى سليم . واسم المغاربة (الغربيين) الذى اطلق على سكان وادي العقروالجنوب البنغازى جاءهم من وضعهم النسبى لباقي قبائل برقة.



لبيد بن عامر تواجدوا في برقة ومصر قبل مجيء بني هلال وهم موجودون حتى الآن.

كانت في برقة مع قبائل بني هبيب وبني لبيد بن عامر، حسب قول ابن خلدون قبائل عربية أخرى وهي رواحة، وفزارة بالإضافة إلى قبائل بربرية تنتمي إلى هواره ولسواتة، مثل بني جعفر* و(المثانية)⁽⁴³⁾ التابعين لقبيلة مسراته (هواره) ومزاته وزنارة المنتمين إلى لواته.

* بنو جعفر ينتسبون في آل البيت الأشرف ذكرهم أكثر من واحد من المؤلفين في الانساب ويكاد يكون اجماعهم على ذلك .
(انظر الحاشية في ذيل ص 50 من هذا الكتاب) (المعرب) .

43 - (المسانية أو (المثانية) طبقا لرسمها المختلف في النص العربي لابن خلدون (المؤلف).

ثالثاً :

نبذة عن الاشراف، والمرابطين والكولوغلية، والزنوج، واليهود بطرابلس الغرب

توجد بطرابلس الغرب مجموعات اجتماعية ، لا أثر لهم قبل القرن الخامس عشر ، هؤلاء هم الاشراف القادمون من فاس ، والمرابطون الاصلاء من الساقية الحمراء (في المغرب الجنوبي) ومن اسبانيا ، والكولوغلية ، المنحدرون من الانكشاريين الاولين الذين جاءوا من تركيا مع سنان ودرغوت باشا ، اللذين استوليا على طرابلس الغرب في عام 1551 بعد ان نزعاها من الاسبان .

الأشراف او الشرفة يكونون النبالة الدينية في الاسلام لأنهم يؤكدون انتسابهم الى النبي (ص) . ويدعون ميراثهم لمحمد روحياً وزمناً ويستدلون بان السر الآلهي انتقل اليهم مع دم النبي ، وهو بتوالي الاجيال ينقسم الى ما لانهاية له ، وكل واحد من الشرفاء يعتبر حاملاً لشرارة مقدر لها ان تضىء العالم ، ويتمتع بأفضلية اخلاقية على بقية البشر . الجد الأعلى للأشراف هو ادريس بن عبد الله الكامل ، الذي يستمد اصله من علي ، الخليفة الرابع ، ومن فاطمة الزهراء بنت الرسول ، وحتى يفلت من مطاردة العباسيين الذين قتلوا في المدينة الجزء الاكبر من أسرته ، التجأ الى المغرب ، في مدينة ويلي حيث أرسى قواعد ملكه بفضل مساعدة بربر اورية ، الذين اصهر فيهم . ابنه ادريس الثاني نقل نشاط انصاره الى الساقية الحمراء وانشأ فاس التي اصبحت عاصمة سلالة (السلطين الادارسة) .

تضاعفت سلالة ادريس في شمال افريقيا ومنهم جاءت قبائل كثيرة في طرابلس الغرب ، يلاحظ من بينهم أشراف ودّان ومسلاته وساحل طرابلس وساحل الاحامد (الخميس) . **المرابطون** ⁽⁴⁴⁾ كانوا على رأس المنحدرين من ادريس مثل الشرفاء او الحجاج الوافدين في نهاية القرن الرابع عشر وما بعده من الساقية الحمراء او من اسبانيا (قرطبة) ، والذين بتضلعهم في العلوم الدينية ، واستغراقهم في الوحدة والتأمل ، وبطيب نفوسهم ، وعدم اهتمامهم المطلق بشئون الدنيا ، جرى تقديرهم والاعتقاد فيهم من قبل الأهالي الذين اختاروا الاقامة بينهم .

وانجرت عن مجيء المرابطين نتائج سياسية ، ودينية ، واجتماعية عميقة ، ليس من مهمة هذه المذكرة دراستها .

(44) - من الكلمة العربية الرباط ، التي تدل في أصلها على حصن دفاعي ، ثم تحول للدلالة على مكان الخلوة والعبادة ، منها مرابط ، عابد (المؤلف) .

سيكون من المستحسن اعتبار انه بتغلغلهم في القبائل البربرية المضطهدة والمشتتة من طرف العرب المسيطرين اسهموا بقوة في توحيدها وبعث الروح فيها وترسيخها على الارض . بتأن لايقاوم ، تقدم الاشراف والمرابطون من المغرب نحو المشرق ورفعوا حواجز تزيد في القوة دائماً في وجه حدة التخريب الهلالية .

من وجهة النظر الدينية فإن الاهداف الشيعية في علوم المرابطين ، تتناغم مع اهداف الروح البربرية الميالة لتقديس الظواهر الطبيعية اكثر من عبادة الاله الواحد المتفرد ، وتمكنوا من هدايتهم الى الاسلام بعمق لم يستطع الفتح تحقيقه ، وجعلوا منهم دعاة متعصبين للعقيدة على قدم المساواة مع الفاتحين .

من الناحية الاجتماعية اعطى المرابطون في النهاية الانتساب لتلك التجمعات ، التي يغلب فيها الدم البربري والمؤلفة من سلالتهم التي اختلطت بابناء اتباعهم ومؤيديهم ، تلك التجمعات التي نعتها باسم «القبائل المرابطة» والتي يسميها سكان طرابلس الغرب في كل مكان غالباً بالاسم النوعي «الزوى» .

«على أديم الصحراء حيث يوجد المرابطون ، الذين قادتهم يد القدر اليها ، وتوقف مجرى حياتهم ، وراحوا رفاتهم ، تجمعت حولهم فروع القبائل المشتتة ، والاجزاء المتفرقة بفعل الاحداث ، هناك ايضاً التجأ البسطاء ، والمحرومون ، والمتحمسون ، والغرباء ، والفقراء المساكين ، ومع الوقت انجذبت هذه العناصر المختلفة جداً الى مجمع حقيقي وحدهم من اجل الطريقة الدينية ، هذه القبائل العظيمة بالاخلاق الالهية المنبعثة من ضريح وليهم المبجل ، يدعى كل واحد انه ينحدر منه ، وهم يتوارثون اسمه من جيل الى جيل»⁴⁵⁾

نحن نميز هذه القبائل المرابطة تبعاً لما اذا كان حاميتها (وليها) من الاشراف ام لا . من الأول (مرابطون اشراف) يوجد بطرابلس الغرب الفواتير (زليتن) ، اولاد بوسيف (مزدة)* ، المزاوغة (ترهونة) ، اولاد جربوع (الزاوية) وبعض آخر قليل . من الثانية (مرابطون غير اشراف) الفرغان (ترهونة) ، القذاذفة** (سرت) ،

(45) - ديبونت وكولولاني - الاخوانيات الدينية الاسلامية ص 146 (المؤلف)

• - اولاد بوسيف مرابطون اشتهروا في جنوب طرابلس الغرب بالشجاعة والكرم ومكارم الاخلاق ، جدهم عبد النبي الاصفر البرنسي من القبيلة التي منها العلامة احمد الزروق البرنسي دفين مصراتة ومن شاء التأكد فليرجع الى ماجاء في ص 476 من كتاب سكان ليبيا القسم الخاص بطرابلس الغرب ، تأليف انريكو دي اغوستيني . (المغرب).

*** - القذاذفة جدهم عمر قذاذف الدم بن جعفر بن موسى بن اسماعيل بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الامام الحسين ، اذ انهم من المرابطين الاشراف.

هذا جاء في بحث قدم بجامعة هلسنكي قسم الدراسات الشرقية لمؤلفه «كاي اورنبري» ونشر في مجلة الدراسات الشرقية بعدد 54 رقم 1983 ؛ وذلك الكاتب له مصادره التي استقى منها بحثه وكان من بينها «كتاب الاعتبار والتواريخ والخبار» لابي العباس احمد بن الشيخ عبد الله البركوي ، وهو مخطوط ، عنوان البحث «سلالة فاطمة الزهراء مواقعهم وفروعهم» (المغرب).

الغارات (ساحل طرابلس) ، الجحافات (الخمس) ، النطاطات (غريان) ، وكثير غيرها .
توجد علاوة على ذلك جماعات مؤلفة من سلالات خدام الاولياء (خدام أو عزيب) من
الامثلة عليهم عزيب النطاطات (غريان) وخدام الشيخ (ظليتن) .
وبما قدمته القبائل المرابطة من خدمات للحكم العثماني الأول، وخصوصا الاشراف
منهم، الذين يستمدون اصولهم من النبي ولايزالون يحظون بالاحترام الكبير بين الاهالي،
جرى اعفاؤهم من الاعشار، واحيطوا بتقدير كبير.
الانكشاريون الذين يفضلون تسميتهم في تونس والجزائر بالاسم الوطني يولد اش
(رفقاء)، اما في طرابلس الغرب فقد تسموا في كثير من الحالات (حتى على الصعيد
الرسمي) باسم المرابطين.
في فرمانات السلطان في الواقع، من بين القاب التشريف المختلفة الممنوحة لولاية
طرابلس الغرب في ذلك العهد يلاحظ منها:

«المختار من بين من تحلوا بالكمال والمرابطة»⁽⁴⁶⁾ .

يزيد العدد الاجمالي للأفراد الذين يكونون قبائل الشرفاء والمرابطين في طرابلس الغرب
(باستثناء فزان) عن 110,000 (مائة الف وعشرة آلاف) وتؤلف نسبة 24 بالمائة تقريبا
من اجمالي السكان .

الكولوغلية من التركية قول اوغلي هم المنحدرون من اختلاط الانكشاريين بالبربر
الخاضعين للحكم العثماني وبالعبيد البيض (الماليك) المسيحيين الذين اسرهم فرسان
البحر الطرابلسيين .

توجد في طرابلس الغرب مجموعات قوية من الكولوغلية في الزاوية، وطرابلس، وفي
منطقتي المنشية وساحل طرابلس (حيث يكونون كامل السكان المسلمين تقريبا) وفي
ساحل الخمس، وفي ظليتن ومصراتة. توجد مجموعات صغيرة في جنزور والقصبات
وغريان، علاوة على بعض الفروع الموزعة في مناطق اخرى مثل زوارة .
عددهم الاجمالي يبلغ 45 الفا (خمسة واربعين) تقريبا ويؤلفون اكثر من 9 بالمائة من
سكان طرابلس الغرب المعروفة بهذا الاسم (باستثناء فزان) .

(46) محمد بهيج افندي تاريخ طرابلس ص 22-24 (المؤلف).

* اسناد صفة المرابط لوالي طرابلس الغرب لا يبدو أمراً غريباً ذلك لان طرابلس كانت دائماً رباطاً في مواجهة هجمات
الاوروبيين المتعددة قام بها النورمانديون والنابولطان ، ومملكة سردانية والاسبان وفرسان مالطا واخيرا الايطاليون ، فمن
يتولى شئونها من مدنية وحربية فهو بلا شك في رباط في سبيل الله (المعرب).

يكون الزنوج اجزاء من السكان المسلمين، منحدرين من الرقيق السودانيين جاءوا او جلبوا الى طرابلس الغرب من العهود الضاربة في القدم وحتى ايامنا هذه، وذلك بفعل حركة القوافل التي لم تتوقف عن تجارة الرقيق الا من نصف قرن من الان فقط . هؤلاء الزنوج والمهجنين مع العرب والبربر من النادر ان يكونوا وحدة اجتماعية خاصة بهم، بل هم في الغالب مختلطين مع بقية السكان المسلمين . وفي الختام يجدر التذكير بوجود جماعات قوية من السكان الاسرائيليين في طرابلس الغرب (طرابلس، الزاوية، مسلاتة، غريان، يفرن، وجبل نفوسة في الاعم) وفي كل موقع له نوع من الاهمية التجارية توجد عائلات ومجموعات من اليهود يحترفون التجارة . اصلهم من المحتمل ان يكون مندمجا في السكان المحليين القدماء بالاقليم . ومن المحتمل ان يكون يهود العمروس (ساحل طرابلس)، وغريان، ويفرن، ينتمون الى نفوسة التي صنفها ابن خلدون بانها على الدين الاسرائيلي قبل حضور العرب . وفي عهود مختلفة جاءت مجموعات قوية من سورية ومن برقة ويمكن من مراكش ايضا (القرن التاسع) مدفوعين من ملاحقة اليهود من الادارسة، في النهاية من اسبانيا ، وبعد طرد العرب .

خلافة المدينة

اسم الوالى	تاريخ الولاية	المقر	معلومات متنوعة
عمرو بن العاص	641	مصر	استولى على برقة، واندفع حتى طرابلس
عبد الله بن سعد	647	مصر	وصبراته، واخضع لواءة للحكم الاسلامى تقدم حتى سبیطله (سفتولا القديمة) مقرولاية افريقية البيزنطية وهزمهم هزيمة بالغة
خلافة دمشق (الامويون)			
معاوية بن خديج	665	مصر	تقدم حتى سوسة، وجلولا والى جزيرة جربة
عقبة بن نافع	669	القيروان	اعطى للفتح الاسلامى طبيعة السيطرة الحقيقية على بلدان المغرب، واسس مدينة القيروان، التى اصبحت منذ حينئذ مقرولاية افريقية
دينار بن ابي المهاجر	675	القيروان	
عقبة بن نافع	681	القيروان	استشهد عندما قتله البربر فى ردة كسيلة
زهير بن قيس	686	القيروان	قتل كسيلة ملك البربر
حسان بن النعمان الغسانى	697	القيروان	اكمل احتلال المغرب، قتل الكاهنة التي اعترف البربر بها ملكة بعد مقتل كسيلة وهم البرانس ومادغس القصور التي ذكرها الجغرافى الادريسي

باسم قصور حسان الواقعة بين تاورغاء وسرت (في المكان المعروف حديثا بتمد حسان) قام بينائها هذا الوالي ، الذي هزم سنة 698 من طرف الملكة الكاهنة ، وانسحب اليها في انتظار المدد الذي طلبه من خليفة دمشق فتح الأندلس	القيروان	705	موسى بن نصير
	القيروان	715	محمد بن يزيد
اتم ادخال البربر في الاسلام	القيروان	718	اسماعيل بن عبيد الله
قتل من طرف البربر	القيروان	720	يزيد بن ابي مسلم
	القيروان	721	بشير بن صفوان
	القيروان	728	عبيد قبن عبد الرحمن
اثناء ولايته بدأت فتنة البربر مادغس الذين تحولوا الى مذهب الخلاف (الخوارج)	القيروان	734	عبيد الله بن الحبحاب
	القيروان	741	كثوم بن عياض
في عهده بدأت فتنة هواره والذين اصبحوا خوارج ايضا	القيروان	742	حنضلة بن صفوان
هؤلاء الولاة الثلاثة ينحدرون من سلالة عقبة	القيروان	744	عبد الرحمن بن حبيب
بن نافع المذكور سابقا استغلوا الصراع بين العباسيين	القيروان	755	الياس بن حبيب
والامويين على الخلافة ، وحكموا مستقلين في افريقية	القيروان	756	حبيب بن عبد الرحمن
ينتمي بنو مدرار لقبيلة مكناسة البربرية استغلوا	سجلماسة	958-758	امارة بنو مدرار البربرية
هم ايضا الظروف التي ذكرت سابقاً ، واعلنوا			
استقلالهم وسجلماسة عاصمة (تافلات الحالية)			
والتي انشئت حينئذ من طرفهم			
خلافة بغداد (العباسيون)			
كان محمد بن الاشعث اول الولاة من طرف العباسيين	القيروان	761	محمد بن الاشعث
في افريقية وقبل وصوله استولت هواره على			
القيروان وطرابلس تحت قيادة رئيسهم ابو الخطاب			
وعبد الرحمن بن رستم وحاولوا انشاء مملكة			
بربرية مستقلة في افريقية على نحو ما فعل			
بنو مدرار افشل ابن الاشعث مخططاتهم وفي معركة			
سرت الدامية هزمهم نهائيا وقتل ابا الخطاب			

<p>امارة بنى رستم كونها بربر هوارة ولواعة الذين هزموا في سرت من طرف ابن الاشعث ذهبوا الى الجزائر . حيث بمساعدة بربر لميا اسسوا تيهرت واعلنوا عبد الرحمن بن رستم رئيسهم الثاني ، اميرا مستقلا</p>	<p>تاهرت</p>	<p>761 - 909</p>	<p>امارت بنى رستم</p>
<p>تحت حكم هؤلاء الولاة حدثت فتن مستمرة من طرف البربر وبالاخص منهم هوارة وزناتة</p>	<p>القيوان القيوان القيوان القيوان القيوان</p>	<p>765 768 772 787 795 797</p>	<p>الاغلب بن سالم عمر بن حفص هزارمرد يزيد بن حاتم روح بن حاتم هرثمة بن اعين محمد مقاتل</p>
<p>هارون الرشيد خامس الخلفاء العباسيين اخيرا انتهى الى اسناد ولاية افريقيا بعدما تعب من فتن البربر الى احد قادته العظام اسمه ابراهيم بن الاغلب ولعقبه على شكل وراثي ، وظهرت هكذا امارة الاغلبة اثناء ذلك وبالرغم من الانتفاضات المستمرة من جانب هوارة ونفوسة بقيت طرابلس تحت سيادة الاغلبة كان الاغلبة في 831 هـ هم الذين فتحوا صقلية ، والتي استردها النورمانديون من المسلمين سنة 1072م اطاخ الفاطميون بالاغلبة ومعهم انتهت سيطرة العرب على البربر في افريقيا .</p>	<p>ورقادة</p>	<p>909-800</p>	<p>بنو الاغلب</p>
<p>سيادة الادارسة تاسست بمساعدة بربر لوربه من طرف ادريس بن عبد الله سليل علي صهر النبي (ص) قبائل الاشراف الموجودة في مختلف مناطق طرابلس الغرب ينحدرون من ادريس هذا</p>	<p>(ب) - الحكم البربري فاس</p>	<p>789 - 985</p>	<p>بنو ادريس</p>

الفاطميون	1171-910	القيروان والمهدية	الفاطميون يدعون انهم ينحدرون من فاطمة ابنة النبي خلافتهم اعلنت وتايدت من بربر كتلمه وصنهاجه خاصة وكانت المؤشر لنهاية سيطرة العرب في افريقية بقي الفاطميون الى سنة 972 نقلوا بعد ذلك مقرهم الى مصر ، واسندوا ولاية افريقية لاسرة بنى زيرى البربرية المنتمين الى صنهاجة خلال حكم بنى زيرى في افريقية تاسست في طرابلس دولة مستقلة تحت اسرة بنى خزون ، والتي اطيح بها مع بنى زيرى من طرف روجير النورماندى في 1146 كما حدثت مرحلة بنى هلال في عهد بنى زيرى ايضاً
بنوزيرى	972 1143 م	القيروان والمهدية	اصلهم من بربر لمتونه واطيح بهم من طرف الموحيدين
المرابطون	1055 1147	مراكش	اوصلهم الى الحكم بربر مصمودة واسقطهم بنومرين ينحدرون من القبيلة البربرية هنتاته (فرع من مصموده) اسقط حكمهم من قبل الاتراك . اثناء حكم الحفصيين وبالضبط في سنة 1323 اعلنت طرابلس دولة مستقلة من قبل اسرة بربرية يدعون بنو ثابت وحكمتها حتى قبيل 1400
الموحدون	1130-1269	مراكش	اقامتها قبيلة بنى عبدالواد البربرية الزيانيه واسقطها الاتراك
بنو ابى حفص	1228/1574	تونس	اقامتها قبيلة بنى مرين (زناتة) واطاح بها الاشراف السعديون
بنوزيان	1235 1554	تلمسان	جـ - السيادة العثمانية والشريفية
بنومرين	1217 1554	فاس	في سنة 1830 مرت الجزائر تحت الحكم الفرنسى (تسليم الجزائر)
اوجاك (ولاية) الجزائر	1515 1830	الجزائر	- في سنة 1881 انتقلت تونس تحت الحماية الفرنسية (معاهدة ديل باردو)
اوجاك تونس	1534-1881	تونس	
اوجاك طرابلس	1551-1711	طرابلس	
باشاوات ودايات مستقلون			

	طرابلس	1711-1835	امارة القرماني التابعة اسمياً لللباب العالي
<p>بموجب اتفاقية لوزان (18 أكتوبر 1912) مرت طرابلس الغرب تحت حكم إيطاليا المباشر الإشراف السعديون والحسنون قدموا من ينبع ميناء المدينة .</p>	طرابلس	1835-1912	الحكم المباشر لللباب العالي الامبراطورية الشريفة
<p>ملك السعديين اسقطه الحسنون ، وهؤلاء في سنة 1912 دخلوا تحت الحماية الفرنسية (اتفاقية فاس - 30 مارس 1912).</p>	مراكش مراكش	1520 1659 1633 1912	الإشراف السعديون الإشراف الحسنون

* جاءت هذه القائمة مختصرة لاتعطي الصورة الكاملة لقائمة الولاة الذين تداولوا حكم ولاية طرابلس الغرب سواء في حالة ارتباطها بأفريقيا أو منفصلة ولمن يريد الاطلاع بصورة اشمل فانه واجد ذلك في كتاب «ولاة طرابلس الغرب من بداية الفتح الاسلامي الى نهاية العهد التركي» من وضع الاستاذ طاهر احمد الزاوي (المغرب)

ثبت باسماء الكتب التي ورد ذكرها بالكتاب والهوامش

أولاً : فهرس مراجع المؤلف :

- 1 - كاريت - بحوث عن اصل وهجرة قبائل شمال افريقية الرائيسية .
- 2 - محمد بهيج الدين - تاريخ طرابلس الغرب .
- 3 - ديبونت - وكوبولاني - جمعيات الاخوة الاسلامية .
- 4 - الشريف الادريسي - وصف ليبيا واسبانيا - ترجمة دوزي - وغوجي .

ثانياً : فهرس مراجع المعرّب :

- 1 - ابوالعباس احمد بن علي القلقشندی - صبح الاعشى في صناعة الانشاء - القاهرة دار الثقافة والارشاد القومي - المؤسسة المصرية العامة - للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .
- 2 - عبدالعزيز الثعالبي - مقالات في التاريخ القديم - جمع وتعليق جلول الجريسي - بيروت دار الغرب الاسلامي 1986 م .
- 3 - تاريخ شمال افريقيا من الفتح الاسلامي الى نهاية الدولة الاغلبية - جمع وتحقيق أحمد بن ميلاد - ومحمد ادريس - تقديم ومراجعة هادي الساحلي - بيروت - دار الغرب الاسلامي 1407 هـ - 1987 م .
- 4 - اسماعيل كمالی - وثائق عن نهاية العهد القره مالى - عربها وعلق عليها محمد مصطفى بازامه - بيروت - دار لبنان - للطباعة والنشر بدون تاريخ .
- 5 - ايتوري روسي - ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة 1911 م - تعريب وتقديم خليفة محمد التليسي بيروت - دار الثقافة 1974 م .
- 6 - ابوالعباس احمد بن خالد الناصري - طلعة المشتري في النسب الجعفري - الدار البيضاء - مطبعة سرار - زنتقة الحافظ السلفي .
- 7 - الطاهر احمد الزاوي - ولاية طرابلس - بيروت - دار الفتح للطباعة والنشر - ليبيا السيد الرماح بشينة - 1970 م .

- 8 - شمس الدين بن خلكان - وفيات الاعيان وابناء ابناء الزفان - القاهرة .
- 9 - عبدالواحد المراكشي - المعجب في تلخيص اخبار المغرب من لدن فتح الاندلس مع مايتصل بهذه الفترة من اخبار الشعراء والكتاب - تقديم ممدوح حقي - الدار البيضاء - دار الكتاب بدون تاريخ .
- 10 - انريكو دي اغسطيني - سكان ليبيا - القسم الخاص بطرابلس الغرب - تعريب وتقديم خليفة محمد التليسي - بيروت - دار الثقافة - 1975 م .
- 11 - عبداللطيف محمود البرغوثي - تاريخ ليبيا الاسلامي من الفتح الاسلامي حتى بداية العهد العثماني - بيروت - دار صادر 1393 هـ .
- 12 - عثمان سعدى - عروبة الجزائر عبر التاريخ - الجزائر - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - 1982 م .
- 13 - عبدالرحمن بن خلدون - كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الاكبر - بيروت - مكتبة المدرسة والكتاب اللبناني للطباعة والنشر 1971 م .
- 14 - ابوالعباس احمد بن الشيخ عبدالله البركوي - كتاب الاعتبار والتواريخ والاخبار - مخطوط .
- 15 - سامي حكيم - جغوب الواحة المنسية - مصر - نشر دار التعاون للطبع والنشر - 1978 م .
- 16 - أوغوجيليارى ومجموعة من الضباط - فزان - الصادر عن مكتب البحث قسم التقارير والابحاث - طرابلس الغرب - مطبعة هيئة القوات الاستعمارية رقم 1 - 1932 م .
- 17 - كاي أورنبرى - سلالة فاطمة الزهراء ، مواقعهم وفروعهم - مجلة الدراسات الشرقية - جمعية الدراسات الشرقية الفنلندية - هلسنكى الجزء الرابع والخمسون - 1983 م .

كشاف عام
بالاعلام والقبائل والفرق والجماعات .
والمدن والأودية
الوارده في الكتاب

(أ)

آسيا : 9

الاباضية : 26 ، 28

إبراهيم بن الأغلب

ابرق الحنان : 33

أبن الاشعت : 28 ، 63 ، 64

أبن جزي : 50

أبن خلدون : 13 ، 15 ، 16 ، 17 ، 23 ، 24 ،

25 ، 26 ، 27 ، 28 ، 29 ، 30 ، 31 ، 33 ، 34 ، 36 ،

37 ، 38 ، 39 ، 40 ، ، 41 ، 43 ، 45 ، 50 ، 54 ،

56 ، 57 ، 61 .

ابن خلكان : 38 ، 68

ابن عتبه : 19

أبن عذارى المراكشي : 38

ابن غانيه : 33 ، 34 ، 35 ، 36 ، 40 ، 45 ، 46 ،

47 ، 66

ابن مجاهد : 48

ابن مرديش : 35

أبوبكر بن محمد بن ثابت : 39

- أبو بكر الشاش : 38
- أبو حامد الغزالي : 38
- أبو الخطاب : 26 ، 63
- أبوزكريا (سلطان الحفصيين) : 35
- أبوزيد : 21
- أبوزيد الزناتي : 27
- أبو العباس أحمد خالد بن ناصر الجعفرى : 50 ، 67
- أبو العباسي أحمد بن الشيخ البركوى : 29 ، 68
- أبو عماره : 37 ، 38
- أبو الفداء : 7 ، 25
- أبو محمد عبيد الله : 29
- أبو حنيفة : 23
- أبو سحاق : 37
- أبو الفرج الاصفهاني : 7
- أبو حفص : 21 ، 35 ، 36
- أبو يزيد : 21 ، 30
- الأتراك : 21 ، 42 ، 43 ، 65
- اتفاقية فاس : 65
- أتورى روسى : 21 ، 27 ، 67
- الاثبج : 30 ، 31 ، 43 ، 45
- اجدابيا : 26
- الاحامد : 55
- أحمد البركاني : 19

- أحمد بن عبد الرحمن : 19
- أحمد بن عبد السلام : 42
- أحمد الزروق البرنسي:
- الادارسه : 19 ، 23 ، 58 ، 61 ، 62 ، 64
- اداسه : 14 ، 17 ، 20 ، 21
- الادريسي (جغرافي ومؤلف) 22 ، 26 ، 33 ، 62
- أدريس بن أدريس : 39
- ادريسي بن عبدالله الكامل : 58
- ادريس بن عبد الله : 64
- ادريس الثاني : 58
- ادريس : 40 ، 58 ، 64
- ازداجه : 14
- أزقر (ازغر) : 24 ، 25
- أسبانيا : 20 ، 21 ، 22 ، 24 ، 26 ، 61
- أسبانيا (قرطبه) : 26 ، 58
- الأسبان : 58 ، 60
- أسيد روبال : 9
- اسماعيل كمالى الارناؤوطى : 9 ، 10 ، 11
- أفريقيا 9**
- الأمبراطورية الشريفة : 66
- الامويون : 26 ، 62 ، 63
- اميلكار برکه : 9
- الأنجليز : 9 ، 40
- انداره : 17

انريكودى اغسطينى : 19 ، 10 ، 22 ،
59 ، 68

الاندلس : 32 ، 35 ، 38 ، 63

الانكشاريون : 14 ، 58 ، 60

اوجاك (اولاية بالجزائر) : 65

اوربا : 8 ، 9 ،

الاوربيون : 60

أورسطف : 16 ، 18

أورنبرى : 19 ، 59 ، 68

أوريغا : 14 ، 15 ، 16 ،

اوطيعة : 17

أولاد : أبوريه : 51

أولاد أبى حسين : 51

أولاد أبى دبوس : 38

أولاد ابو القاسم : 53

أولاد أبى الليل : 52

أولاد أبى الهول : 36

أولاد بنى منيع : 48

أولاد بوراس : 23

أولاد بوسيف : 41 ، 59

أولاد أحمد : 52

أولاد أم أحمد : 52

أولاد التركية : 57

أولاد توبه : 43

- أولاد ثابت : 44
- أولاد ثامر : 46
- أولاد جابر : 46 ، 53
- أولاد جامع : 52
- أولاد جار الله : 43
- أولاد جربوع : 44 ، 59
- أولاد جرير : 53
- أولاد جماعة : 46
- أولاد الحاج : 23 ، 52
- أولاد حناش : 44
- أولاد حنيش : 50
- أولاد خالد : 51
- أولاد خشعه : 47
- أولاد خليفه : 74
- أولاد ديفل : 44
- أولاد دينار : 44
- أولاد راشد : 28 ، 54
- أولاد رحاب : 47
- أولاد رحمه : 44
- أولاد زائد : 44
- أولاد زكريا : 45
- أولاد زمام : 53
- أولاد زياد : 53
- أولاد سالم : 37 ، 38 ، 39 ، 55

أولاد سباع : 45 - 50 - 54

أولاد شبيب : 44

أولاد سرحان : 44

أولاد سعد : 47

أولاد سلام : 57

أولاد سليمان : 37 ، 38 ، 39 ، 41 ، 54 ، 55 ، 56

أولاد سنان بن عثمان : 55

أولاد سنان : 54

أولاد سيدى عبد الله : 19

أولاد صبيح : 44

أولاد صخر : 44

أولاد صرار : 23

أولاد صوله : 52

أولاد طالب : 52

أولاد طريف : 47

أولاد ظافر : 44

أولاد عبد الملك : 50

أولاد عبدوس : 44

أولاد عريف : 47

أولاد عطية : 43

أولاد على : 44

أولاد عماره : 51

أولاد عنان : 43

أولاد عيسى : 46 ، 48 ، 50

- أولاد فارس : 45
أولاد فرج : 47
أولاد فكرون : 50
أولاد قائد : 54 ، 57
أولاد قطيعه : 44
أولاد القوسى : 53
أولاد كامل : 48
أولاد كسلان : 44
أولاد لاحق : 47
أولاد ماضى : 45
أولاد مبارك : 43
أولاد مرزوق (المرازيق) 55
أولاد مرعى (المراعية) : 52
أولاد مساعد : 44
أولاد مسعود : 47
أولاد مطاوع : 45
أولاد مظفر : 51
أولاد معافى : 47
أولاد معرف : 17
أولاد مقدم : 57
أولاد مناد : 50
أولاد منبا (المنبات) : 51
أولاد مهلهل : 25
أولاد مباس : 53

أولاد نما :	52
أولاد نصر :	55
أولاد نعيم :	53
أولاد هنيذ :	55
أولاد وشاح :	43 ، 54
أولاد يعقوب :	53
أولاد يوسف :	46 ، 48
اولميدن :	24
أيطاليا :	9 ، 37
الايطاليون :	9 ، 10 ، 60

(ب)

الباب الأخضر :	27
باب البحر :	27
باب زناته :	27
باب السناره :	27
باب عبد الله :	27
باب العرب :	27
باب قلفول :	27
باب القلعة :	27
باب المنشيه :	27
باب النصر :	27
باب هواره :	27

باب المئذنه :	27
باجه :	31
بارباري :	31
البتـر :	14
البحور :	46
البدارنه :	52
البراكنه :	19
ابرانس :	62 ، 20 ، 15 ، 14
برانس :	14
البراهمة :	15
البربر :	22 ، 21 ، 20 ، 14 ، 13 ، 8
	، 26 ، 25 ، 24 ، 23 ،
	، 36 ، 31 ، 30 ، 27
	63 ، 62 ، 62 ، 61 ، 60
بربر أوربه :	، 68 ، 64 ، 14
بربر كتامه :	65 ، 30 ، 29 ، 24 ، 17
بربر لمتونه :	، 65 ، 34 ، 24 ، 17
بربر لمايا :	64 ، 28
بربر مادغيس :	63 ، 41
بربر مصموده :	65 ، 14 ، 13
بربر هواره ولواته :	64 ، 43 ، 15
بربريه :	63 ، 57 ، 40 ، 30 ، 19 ، 14
البربرية :	، 24 ، 23 ، 20 ، 14 ، 13
	65 ، 63 ، 58 ، 26 ، 25

برقه : 13 ، 15 ، 19 ، 20 ، 23 ، 24 ، 32 ، 33 ،

34 ، 36 ، 38 ، 39 ، 40 ، 43 ، 45 ،

56 ، 57 ، 61 ، 62

البزنطيون : 26

البطنان : 57

بعجة : 28

بغداد : 29 ، 30 ، 38 ، 63

البكري : 22

بل : 16

بلدان المغرب : 62

بنغازي : 41 ، 43

بنو ابراهيم : 15

بنو ابي حفص : 65

بنو أبي عياد : 45

بنو ابي أحمد : 56

بنو أميه : 29 ، 36

بنو تاسه : 15

بنو ثابت : 39 : 65

بنو جندل : 47

بنو جعفر : 57

بنو حجاز بن عبيدالله : 23

بنو حسان : 40

بنو حصين : 47

بنو خزرون : 26 ، 65

بنو الخطاب : 34

بنو داود (الداوده) : 45

بنو ذهمان : 46

بنو ذباب : 22

بنو ذى النون : 21

بنو راشد : 19 ، 28

بنو رحاب : 54

بنو رزق : 15 _ 45

بنو رزين : 21

بنو رستم : 64

بنو رياح : 33 ، 35 ، 45

بنو زائد : 19

بنو زغب : 33 ، 55

بنو زغبه : 47

بنو زغلى : 53

بنو زموره : 16 ، 17

بنو زياده : 46 ، 48

بنو زيان : 19 ، 27 ، 38 ، 65

بنو زيرى : 27 ، 30 ، 65

بنو سحير اوسحير : 50

بنو سعاده : 19

بنو سعد : 28 ، 47

بنو سفيان : 45

بنو سلام : 15

بنو سليم : 21 ، 22 ، 23 ، 28

30 ، 32 ، 33 ، 34 ، 35 ، 36 ،

37 ، 39 ، 40 ، 52 ، 56

بنو سليمه : 48

بنو سمكن : 18

بنو سودان : 46

بنو شافع : 48 ، 49

بنو شبابه : 48

بنو شريعة : 49

بنو شقاره : 49

بنو شمال : 56

بنو شيحه : 52

بنو ضنبر : 46

بنو طاهر : 52

بنو طرود : 48 ، 53

بنو طريف : 35

بنو عامر : 21 ، 46 ، 49

بنو العباس : 29

بنو عبيد الدار : 23

بنو عبد الله : 45

بنو عبد الواد : 19 ، 38 ، 62

بنو عبيد الله : 49

بنو عراد : 53

- بنو عساكر : 45
- بنو عطيه : 27 ، 48
- بنو عكرمه : 48
- بنو علاق : 39 ، 52 ، 53
- بنو على : 25 ، 46
- بنو على بن فرغم : 54
- بنو عون : 52
- بنو عياض : 44
- بنو عيسى : 54
- بنو غاسل : 50
- بنو غرارہ : 45
- بنو غريب : 48
- بنو غفير : 48
- بنو غلبون : 55
- بنو فاتن : 18
- بنو فادع : 46 ، 49
- بنو فلمه : 48
- بنو قره : 45
- بنو كانون : 45
- بنو كرز : 47
- بنو كرفه : 44
- بنو كعب : 50
- بنو كلب بن منيع : 44
- بنو كملان : 21

- بنو ليدين عامر : 57
بنولوا : 14 ، 15 ، 19
بنو ماجر : 29
بنو ماضى : 47
بنو مالف : 48
بنو مالك : 48
بنو مجريس : 15
بنو محارب : 48
بنو محمد : 46
بنو مدرار : 63
بنو مدنين : 15
بنو مربع (المربعة) : 46
بنو مرداس : 45 ، 52
بنو مرغم : 54
بنو مرئ : 44
بنو مرين : 18 ، 57 ، 65
بنو مزيله : 15
بنو مسكين : 53
بنو مسنم : 46
بنو المثنق : 45
بنو مشهور : 46
بنو مصاب : 19
بنو مطرف : 23 : 49
بنو معلا : 55

- بنو مقدم : 45
- بنو مقرر (أو معزز) : 48
- بنو مكسور : 17
- بنو مكى : 39 ، 25 ، 19
- بنو منصور : 47
- بنو مرسى : 47 ، 46
- بنو نائل : 49
- بنو نزار : 44
- بنو نوال : 48
- بنو هبيب : 57 ، 36 ، 33
- بنو هذيل : 23
- بنو هلال : 10 ، 21 ، 22 ، 27 ، 29 ، 30 ، 32 ،
- 33 ، 39 ، 40 ، 43 ، 45 ، 27 ، 65 .
- بنو هيره : 48
- بنو ورسفان : 18
- بنو الوليد : 40 ، 28
- بنو يحيى : 52
- بنو يزيد : 47
- بنو يسلتين : 18
- بنو يثوب : 48
- بنو يفرن : 18 ، 26 ، 27
- بنو يقطان : 49
- البهجة : 57
- بنو نجيم : 54 ، 47

البونيقية : 8

بيكر : 9

(ت)

تاجوراء : 17 ، 23 ، 41

تافيلالت : 50 ، 63

تاقدمت : 19 ، 48

تانجيتانا : 14

تاهرت : 64

تاورغاء : 23 ، 25 ، 63

التبو : 17 ، 24

تجارة الرقيق : 61

التجاني ، 15 ، 16 ، 17 ، 27

التركي : 9 ، 41 ، 66

تركيا : 58 ، 60

ترهونه : 17 ، 22 ، 23 ، 48 ، 49 ، 54 ، 59

تشاد : 41

تلمسان : 19 ، 27 ، 38 ، 65

تهامه : 36

توماس كارلايل : 7

تونس : 9 ، 14 ، 16 ، 19 ، 23 ، 25 ، 27 ، 31

، 33 ، 35 ، 36 ، 37 ، 38 ، 60 ، 65

تونس الغربية : 20

توينبي : 7

تيهت : 28 ، 64

(ث)

ثابت بن عماد الزكوجي : 39

ثابت محمد بن ثابت : 39

الثعالبة - 50 -

الثعالبة اوبنو ثعلب : 29 ، 50

ثمد حسان : 63

(ج)

الجابريون - 28 -

جبال الأوراس - 26 -

جبال تبستي - 24 -

جبال الزاب - 26 -

جبانة الترك - 42 -

الجبرتي - 37 - 43 - 54 - 61 -

جبل نفوسة - 9 - 15 - 25 - 40 - 53 - 54 - 62 -

جدام - 27 - 28 -

الجرارة - 54 -

جراوة - 18 - 26 -

جربة - 24 - 28 - 38 - 62 -

الجريد - 35 -

الجزائر - 8 - 19 - 20 - 24 - 26 - 27 -

28 - 35 - 38 - 45 - 47 - 50 - 60 - 64 -
65 -

الجزائريون - 13 -

الجزيرة الغربية - 30 -

جشم - 30 -

الجعارات - 30 -

الجعافرة - 19 - 50 -

الجمانة - 50 -

جعفر بن أبي طالب - 50 -

الجفارة - 16 - 17 - 39 -

جغوب

جلولاء - 62 -

الجمعيات - 52 -

جنزور - 22 - 23 - 55 - 59 - 60 -

الجنوب البنغازي - 56 -

الجنوب التونسي - 42 -

الجنوب الجزائري - 42 -

جنوب طرابلس الغرب - 9 - 56 - 59 -

الجواري - 17 - 37 - 38 - 39 - 42 - 54 -

الجواوبة - 54 -

الجيانة - 51 -

جولاي - 68 -

(ح)

حبيب بن عبد الرحمن - 63 -

الحجاج - 58 -

حجارة - 52 -

الحجاز - 30 -

الحدادة - 23 -

الحساونة - 39 - 40 - 56 -

حسان بن النعمان - 20 - 63 -

حسان بن النعمان الغساني - 21 - 61 - 62 -

الحسن بن علي بن أبي طالب - 38 -

الحسينون - 66 -

حصين بن علاق - 39 -

الحضرة - 52 -

الخطايا - 52 - الحطمان - 39 - 55 -

الحفصيون 19 - 25 - 35 - 36 - 37 - 38 -

41 - 65 -

الحمداني - 28 -

حمزه السبيبي - 39 -

حمو - 8 -

حميد بن سينان بن غلبون - 37 -

حنظلة بن صفوان - 63 -

(خ)

خدام الأولياء - 60 -

خدام الشيخ - 60 -

الخطاطبة - 15 -

الخراج - 50 -

الخرجة - 54 -

ال خليفة الرابع - 58 -

خليفة التليسي - 9 - 21 - 22 -

الخمس - 9 - 17 - 23 - 24 - 39 - 41 -

42 - 55 - 58 - 60 -

خيمن - 15 -

(د)

درنة - 41 -

درغوت باشا - 58 -

دحر - 18 - 19 -

دمشق - 21 - 62 - 63 -

الدهابكة - 48 -

الديالم - 48 -

ديبونت كولولاني - 59 -

دينار بن أبي المهاجر - 62 -

دين كارتر - 9 -

(ذ)

ذباب (قبيلة) - 28 - 33 - 34 - 35 - 37 -

38 - 39 - 54 -

ذوي جلال - 44 -

ذوي عبيد الله - 50 -

ذوي مطرف - 44 -

ذوي منصور - 51 -

(ر)

الرباط - 58 - 60 -

الرجلان - 52 -

- الحاج رشيد - 43 -
- رفاعة - 28 -
- رقادة - 64 - الرقيطات - 51
- الرقيعات - 24 - 54 - 55 -
- رقيعات الزاوية - 54 -
- الرقيق السودانيون - 61 -
- رن - 19 -
- رواحة - 30 - 33 - 46 - 57 -
- روح بن حاتم - 64 -
- الرومان - 13 - 14 - 28 -
- الروماني - 9 - 32 -
- روجبر النورماندي 33 - 65 -
- رياح - 30 - 31 - 35 - 46 - 47 - 56 -
- الرياح - 50 -
- الريانة - 47 -

(ز)

- زاتيمة - 19 -
- الزاوية - 41 - 59 - 60 - 61 -
- زجالة - 19 -
- زغب - 33 - 35 - 36 - 37 - 38 - 39 - 56 -
- زغبه - 30 - 31 - 33 - 34 -
- زكاوة - 15 -
- زليطن (زليتن) - 19 - 41 - 55 - 59 -

- زموره - 16 -
- زناره (وزناره) - 19 - 57 -
- زناته - 18 - 19 - 20 - 21 - 25 - 26 - 27 -
- 28 - 30 - 33 - 37 - 38 - 64 - 65 -
- الزناتيون - 26 -
- الزنتان - 41 -
- زنزور - 15 - 22 - 23 - 28 - 37 - 41 -
- الزنوج - 61 -
- الزوائد - 39 - 55 - 56 -
- زواره - 18 - 23 - 29 - 41 - 54 - 59 -
- 60 -
- زواغة - 18 - 20 - 29 -
- الزوي (تشعب) - 51 -
- زويله - 16 - 21 - 25 - 40 -
- الزياينه (قبيلة) - 65 -
- الزيتونه (جامعة) - 8 -
- زين العابدين بن يوسف بن ادريس - 38 -

(س)

- ساحل الأحامد - 58 -
- ساحل الخمس - 39 - 60 -
- ساحل طرابلس - 22 - 38 - 53 - 58 - 61 -
- الساقية الحمراء - 58 -
- سامي بك - 42 -
- سبها - 52 -

- سبيطة (سفتولا القديمة) - 62 -
- سجل ماسة - 63 -
- سدارتة - 19 -
- سدويكش - 17 -
- سرت - 23 - 24 - 25 - 28 - 33 - 37 -
- 39 - 40 - 42 - 43 - 47 - 59 - 64 -
- سطط - 16 -
- السعديون - 28 - 66 -
- سكان طرابلس الغرب - 14 - 15 - 22 -
- 23 - 31 - 33 - 56 -
- سليمة - 29 -
- السلوم - 56 -
- سليم بن منصور - 30 - 33 - 56 -
- السمر قندي - 50 -
- سنان - 58 -
- السنوسي : 19 - 38 - 43
- السبكة : 39 - 56 -
- السودان - 23 -
- سورية - 30 - 61 -
- السوس (ولاية) - 13 - 38 - 40 - 62 -
- سوسة - 62 -
- سوكنه - 46 -
- سومانه - 19 -
- سويقة بن مذكور - 22 - 40 -
- السيبيون - 40 -

السيد المهدي 43 -

سيلين - 17 - 24 -

(ش)

شارع بن عاشور - 42 -

الشاطئي - 56 -

شاور السعودي - 28 -

الشبانات - 50 - 51 -

الشرفاء (قبيلة) - 38 - 60 -

الشريف بن عتبه - 50 -

الشريف الرضي علي بن الحسين

الموسوي - 29 -

الشريف عبد القوي الحسني - 38 -

شرف الدين قرقوش الارضي - 34 -

الشريط الوار زقاني - 50 -

الشعلنية - 42 -

شفيق بك - 42 -

شماخ (تشعب) - 56 -

شمس الدين بن خلكان - 68 -

شيبون - 32 -

(ص)

صالح بو خنجر الزبيدي - 42 -

صبراته - 18 - 25 - 26 - 33 - 62 -

صرار (قبيلة) - 23 - 42 -

الصرح - 53 -

صعيد مصر - 50 -

صفين (معركة) - 29 -

صقلية - 21 - 64 -

صلاح الدين (سلطان مصر) - 34 - 40 -

صنهاجة - 14 - 17 - 20 - 24 - 30 - 65 -

الصهب - 54 -

الصيعان - 41 -

(ض)

ضريسة - 15 - 18 - 19 -

ضنبره - 17 -

(ط)

الطائف - 30 -

طارق بم زياد - 21 - 26 -

الطاهر الزاوي - 39 - 66 - 67 -

الطبري (مؤرخ) - 7 -

الطبول (قبيلة) - 23 -

طرابلس - 9 - 17 - 18 - 20 - 22 - 23 -

- 24 - 25 - 26 - 27 - 28 - 29 - 31 - 34 -

- 35 - 36 - 37 - 38 - 39 - 40 - 41 - 42 -

- 43 - 45 - 60 - 61 - 62 - 63 - 64 - 65 -

- 66

طرابلس الغرب - 9 - 11 - 14 - 15 - 20
- 21 - 22 - 23 - 25 - 27 - 28 - 29 - 31
- 32 - 33 - 34 - 35 - 37 - 38 - 39 - 43
- 59 - 60 - 61 - 64 - 66 - 67 - 68 -

طرود - 30 -

طريق ابو نجيم : 54 -

الطوارق - 16 - 17 - 24 -

الطوارق الشماليون - 24 -

الطولونيون - 40 -

(ع)

العباسيون : 30 ، 36 ، 63

عبدالحفيظ بن قطنش : 42

عبدالرحمن بن حبيب : 63

عبدالرحمن بن رستم : 63

عبدالرحمن المراكشي : 38

عبدالعزیز التعالی : 29 ، 67

عبدالقوي بن عبدالرحمن : 19

عبدالقوي الحسيني الموسوي : 19 ، 38

عبداللطيف محمود البرغوتي : 39

عبدالله بن جعفر بن ابي طالب : 50

عبدالله بن سعد : 62

عبدالله بن عمر بن الخطاب : 21

عبدالله بن وهب الراسي : 29

عبدالله الشامي : 42

عبدالله المهدي : 29

- عبدالله النقابي : 19
- عبدالملك بن مروان (الخليفة) : 30
- عبدالؤمن : 33 ، 34 ، 35 ، 36
- عبدالؤمن بن علي بن علوي : 38
- عبدالنبي الاصفر البرنسي : 59
- عبدالواحد المراكشي : 36 ، 68
- عبدة بن عبدالرحمن : 63
- عبدة الحباب : 63
- عثمان بن ابي دبوس : 38
- عثمان الساقزلي : 21
- عثمان سعدي : 8
- العثمانيون : 22
- عجيسة : 14
- العقبة الكبرى : 56 ، 57
- العلاقة (قبيلة) : 53
- العلاونة (قبيلة) : 39 ، 42
- علي بن زائد : 39
- علي بن عمران بن محمد ثابت : 39
- علي بن غاتية الميورقي : 34
- علي القهواجي : 42
- العمائم (قبيلة) : 55
- العمارية (أولاد عمران) : 51
- عمر بن حفص : 64
- عمر بن منصور : 42

العجیلات : 53

عدوان : 30

عدي بن الحارث بن مرة : 27

العراء بن يعقوب بن عبدالله بن شكر حرقوص : 39

العرب: 8، 16، 17، 20، 21، 22، 61

عرب زیاب : 21 ، 35 ، 37

العزة أو بنتو عزاز : 56

العطاف : 48

العطريون : 28

عقبة بن نافع : 13 ، 62 ، 63

عمره : 30

عمر بن يحيى : 35 ، 36

عمر قذاف الدم : 19

عمر قذاف الدم بن جعفر : 19 ، 59

عمر المختار : 28

عمر بن العاص : 20 ، 62

العمور : 45 ، 53

العوامر : 54

عوف : 33 ، 35 ، 37 ، 53

عوف بن أمريء القيس : 53

(غ)

غدامس : 18 ، 27

الغـــــــــــــــــــــــــــــــــرات : 60

غراتسياني : 32

غردون : 32

غريان : 15 ، 23 ، 37 ، 39 ، 41 ، 60 ، 61

غريب النطاطات : 60

غوستاف : 7

الغيوت : 46

(ف)

فاس : 27 ، 64 ، 66

فاطمة الزهراء : 19 ، 29 ، 59 ، 68

فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم : 29 ، 65

الفاطميون : 21 ، 23 ، 24 ، 30 ، 33 ،

34 ، 36 ، 64 ، 65

الفجور : 46

الفرجان (قبيلة) : 59

فلدن : 16

فرسان البحر الطرابلسيين : 60

فرسان مالطا : 60

فرمانات السلطان : 60

فزان : 16 ، 23 ، 24 ، 28 ، 34 ، 42 ،

60 ، 68

فرنسي : 8

فصكه بن مزوال : 36

الفطمان : 23

فلسطين : 32

فلقول بن خزون : 26

الفنيقيون : 8

الفواتير : 59

(ق)

قابس : 19 ، 24 ، 31 ، 33 ، 35 ، 37 ، 39

قبائل الشرفاء : 60

القذافة : 41 ، 59

قرقوش : 33 ، 34 ، 35 ، 40

قرقارش : 34

القرشيون : 26

قرطاجنة : 14

القره مانليون : 22 ، 41

قريش : 23 ، 24

قستطينه : 31 ، 45

قصر حاتم : 40

قصر أحمد : 25 ، 40

قصر حسان : 25 ، 40

قصور حسان : 63

القصبات : 60

قفصة : 24

القلقشندي : 7

قلدن : 16

القوائدة : 39 ، 40

قول أوغلي : 60

القياد : 55

القيروان : 31، 35، 40، 62، 63، 64 ، 65

قيس عيلان : 38

(ك)

كاري أورنبيري : 19 ، 39 ، 59 ، 68

كاريت : 13، 14، 16، 24، 25 ، 32 ، 67

الكاهـ : 20 ، 21 ، 32 ، 62 ، 63

كانم : 41

كتاب طلعة المشتري : 67

كتامة : 14، 17، 20، 24 ، 29 ، 30 ، 65

كثوم بن عياض : 63

كركورـه : 16

كزولة : 14

كسيلة ملك البربر : 62

الكعوب : 28 ، 33 ، 52

الكلابة : 45

كملان : 15

الكميث (شاعر) : 27

كنعان بن حام : 13

كهلان : 27

كوبولاتي : 67

الكولوغولية (قبائل) : 42 ، 60

كومية : 38

كيبا : 16

كيل أوي : 24

(ل)

لبدة : 22 ، 24 ، 25 ، 40

لبدة بارفا : 25

لبدة العظمى : 25

لبوتي : 32

ليبد بن عامر : 23 ، 57

اللقامنة : 24

لمايه : 18 ، 20 ، 28 ، 37 ، 64

لمتونة : 17 ، 24 ، 34 ، 65

لمطة : 14 ، 16 ، 17 ، 24 ، 25 ، 26 ، 28

لهاته : 16

لهاسة : 19

لواتة : 14 ، 15 ، 19 ، 20 ، 21 ، 24 ،

64 ، 62 ، 43 ، 40 ، 25

لوزان : 66

ليبيا : 9 ، 10 ، 13 ، 14 ، 21 ، 27 ،

39 ، 59 ، 67 ، 68

الليبيون : 13

(م)

ماجر : 18

مادغيس : 14 ، 17 ، 21 ، 29 ، 62

مازيس : 13

مازيغ : 13 ، 14

ماطوسة : 17

ماغون : 9

ماوس : 16

المبارك بن عبد الجبار : 38

المتانية : 57

مجريس : 22 ، 28

المحارزة (بنو محرز) : 49

المحاميد : 37 ، 39 ، 41 ، 42

محمد بن الاشعث : 63

محمد بن ثابت : 39

محمد بن عبدالله تومرت : 36 ، 38

محمد بن علي السنوسي : 38

محمد بن مقاتل : 64

محمد بن يزيد : 63

محمد بهيج الدين افندي : 60 ، 67

محمد بيت المال : 41

محمد حنبولة : 8

محمد علي : 40

- المحيط الاطلسي : 13
- المخادمة : 46
- المدافعة : 53
- المدنية : 62 ، 66
- مديونية : 18
- مذهب الخلاف (الخوارج) : 21 ، 63
- مرابطون اشراف : 59
- المرابطون : 21 ، 24 ، 34 ، 59 ، 60 ، 65
- مراكش : 27 ، 61 ، 65 ، 66
- مرداس : 22 ، 33 ، 45
- مرسير : 33
- مرغم بن صابر : 37 ، 38
- مرنجيسة : 18
- مزاة : 57
- المزاوغة : 59
- مزدة : 59
- المسابهة (المسانية) : 52 ، 57
- مستغانم : 19
- المستتصر : 30
- مسرارة : 16 ، 57
- مسراتي : 16
- مسعود بن سلطان : 45
- مسلاتة : 15 ، 23 ، 25 ، 39 ، 41 ، 61
- المصامدة : 35 ، 36 ، 38

مصر : 8 ، 20 ، 23 ، 24 ، 27 ، 28 ،

29 ، 30 ، 32 ، 33 ، 38 ، 40 ، 62 ، 65 ، 68

مصمودة : 13 ، 14 ، 65

المطارفة : 50

مطحن علاق : 42

مطغرة : 18 ، 20

مطماطة : 18

المظفر تاج الدين : 34

المعز بن باديس : 30 ، 31

المعز بن زيري : 23

المعابدة : 47

معاوية بن خديج : 62

المعقل : 30 ، 40 ، 50

مغرّ : 16

مغراوة : 26

مغاربية برقة : 56

المغرب الاقصى : 20 ، 50

المغرب الاوسط (الجزائر) : 50

المغرب الجنوبي : 58

المغرب : 8 ، 16 ، 23 ، 24 ، 30 ، 35 ،

37 ، 38 ، 39 ، 40 ، 45 ، 59 ، 62 ، 68

مغيلة : 18

المقارحة (قبائل) : 17 : 39

المقريزي : 7

- المقري : 50
المقعد : 52
مكة المكرمة : 24
مكلاتة : 19
مكناسة : 18 ، 63
مكناسة البربر : 63
ملد : 16
مليلة : 15
ملوية : 26 ، 50
ممدوح حقي : 68
مملكة سردينية : 60
منداسة : 16
المنشية : 41 ، 60
المنصور (سلطان الموحدين) : 35
المهادي : 48
المهايا : 50
المهدي الامام : 29
المهدية : 30 ، 31 ، 32 ، 65
الموحدون : 34 ، 35 ، 36 ، 38 ، 45 ، 65
موريطانيا : 13
موسى : 28
موسى بن نصير : 20 ، 21 ، 63
مؤنس بن يحيى : 31
الميايسة : 16

(ن)

نابو لطان : 60

ناصره : 33 ، 39

نالوت : 38

نائل : 28

النبي صلى الله عليه وسلم : 24 ، 28 ، 58 ،
60 ، 64

نجد : 36

النشاطات : 60

نفزاوة : 19 ، 23 ، 24

نفوسة : 15 ، 17 ، 20 ، 21 ، 25 ، 26 ،

37 ، 61 ، 64

النوائل (قبائل) : 27 ، 41 ، 42

النواحي الاربع : 55

النورمانديون : 33 ، 60 ، 64

(هـ)

هارون الرشيد : 64

هائل بن حماد بن قصر : 37

هجار (ازغر) : 24 ، 25

الهجار : 16

الهجارسة : 54

هجارة : 24 ، 25

هجرس بن مرغم : 38

الهراج : 50

هراغة : 17 ، 38

هراوطيل (او واطيل) : 18 ، 29

هرتمة بن أعين : 64

هلكورة : 14

هكارة : 16

هلال : 50

هلال بن عامر : 30

الهلالية : 16 ، 29 ، 43 ، 59

الهلاليون : 23 ، 25 ، 26 ، 30

هلسنكي : 19 ، 59 ، 68

الهنادي : 57

هنتاة : 36 ، 65

هنيبال : 9

هواره : 15 ، 16 ، 20 ، 21 ، 22 ، 24 ،

25 ، 26 ، 27 ، 28 ، 30 ، 34 ، 36 ، 37 ،

39 ، 40 ، 43 ، 63 ، 64 .

هوازن بن منصور : 33

هيزونة : 17

(و)

وادي بن وليد : 28

وادي بي : 33 ، 39

وادي بي الكبير : 56

وادي الخرجة : 54 ، 56
وادي الشاطيء : 17 ، 39
وادي العقر : 56
وادي ملوية : 26
وادي ناصرة : 33 ، 56
واركو : 18
واسين : 18
واطيل : 18
والي طرابلس الغرب : 37
وجد يجن : 19
ودان : 22 ، 35 ، 56
ورتاجن : 18
ورجين : 16
ورسطين : 16 ، 18
ورشفانة
ورغة : 15
ورغمة : 19
ورفجومة : 19
ورقل : 16
ورقلة : 16 ، 22 ، 23 ، 28 ، 39 ، 41
42 ، 47 ، 56
وركلة (ورقلة) : 19
الوشاحيون : 39
وطاس : 18

وزنارة : 19
ولاية افريقيا : 62 ، 64
وليلي : 14 ، 58
الوهي (مذهب) : 28 ، 29

(ي)

الياس بن حبيب : 63
يحي ابي بكر بن ثابت : 39
يحي بن غانية : 36
يحي : 36 ، 40
يرنيان : 18
يزيد بن حاتم : 64
يزيد بن مسلم : 63
يصلتين : 18
يفرن : 26 ، 61
اليمن : 27
ينبع ميناء المدينة : 66
يوسف باشا بالحاج : 42
يوسف بن سليمان : 35
يوسف بن مناد : 30
يوسف القره مانلي : 41
يولداش : 60
اليهود : 23 ، 32 ، 41 ، 58 ، 61

